

ثقافة	13	لماذا انظر، المعلم، تصحيح تاريخ، تلميذه، سنوات؟
منوعات	14	نوال الزغبى: نمت على حرير النجاح فدخلت الحائظ

القدس العربي

AL-QUDS-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	20	خريطة طريق من نوع مختلف للمقاومة
رأي	21	اي مستقبل للعرب مع احتلال امريكا للعراق؟

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5836 Monday 10 March 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5836 الأثنين 10 آذار (مارس) 2 ربيع الأول 1429هـ

رسالة تحد سورية للسعودية

عبد الباري عطوان

عندما ترسل سورية وفدا الى الرياض بقيادة السيد بشار الشعار وزير الدولة لشؤون الهلال الاحمر، لتسليم القيادة السعودية دعوة للمشاركة في مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في دمشق في نهاية هذا الشهر، فان هذا يعني ان العلاقات بين البلدين وصلت الى الدرك الاسفل، او ما دونه، وان المنطقة مقبلة على «مفاجآت» غير سارة، خاصة في لبنان، خاصتها الضعيفة، وساحة الصراع المستعرب بين البلدين.

اللافت في هذه الدعوة امران رئيسيان: الاول ان المملكة العربية السعودية، والتي يعتبر عاهلها، الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرئيس الحالي المؤسسة القمة، كانت آخر دولة عربية تتلقى الدعوة، والثاني ان من سلمها ليس السيد وليد المعلم وزير الخارجية الذي زار جميع العواصم العربية تقريبا لهذا الغرض، وانما وزير دولة لم يسمع به احد من قبل، ولا بالهمة التي يتولاها، بمن في ذلك الملايين من ابناء سورية انفسهم، ولا نبالغ اذا ما قلنا ان الغالبية الساحقة من اهل الحكم في سورية لم يسمعوا به ابدا.

من غير المستبعد ان تكون القيادة السورية ادركت ان المملكة العربية السعودية لن تشارك في القمة القليلة، وان شاركت فعلى مستوى متدن جدا، وربما تعمل في الوقت نفسه على افشالها، من خلال «تحريض» بعض الحكومات المتحالفة معها على المقاطعة، او المشاركة بوزير او سفير وليس برأس الدولة، وهناك مؤشرات على اصطفاف دول عديدة الى جانب الموقف السعودي.

انه تصعيد سوري، يمكن تفسيره بواحد من امرين، الاول يعود الى ثقة كبيرة بالنفس تستند الى نتائج تحليل سياسي دقيق للمواقف العربية، يفيد بان القطيعة مع الرياض قد ترسخت، وليس هناك اي اميل بالصالحه، او لامبالاة سورية كاملة بما يمكن ان يحدث، والاحتمال الاو الى الثقة بالنفس هو الأرجح.

سياسة عض الاصابع بين سورية والسعودية انتهت بالتعاادل او عدم فوز اي من الطرفين، حتى الآن، فلم تصرخ سورية رغم الألم الشديد، فقد تمسك كل طرف بموقفه، وهو على اي حال تعادل اقرب الى الهزيمة بالنسبة الى المملكة العربية السعودية التي تعودت دائما على تنازل الطرف الآخر، وقبوله مجبرا بشروطها ايثارا للسلامة.

مخاض العلاقات السورية-السعودية على مدى الثلاثين عاما الماضية، لميس حرص سوريا كيدا على مراعاة الخواطر السعودية، وتمتين العلاقة معها، والوقوف دائما في خندقها، وتجلى ذلك بوضوح اثناء حرب الكويت وما بعدها. ولولا هذا التحالف لما دخلت القوات السورية الى لبنان، ولما خرجت القوات العراقية من الكويت بالسهولة التي خرجت بها على الاقل، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو عن اسباب هذا الشرخ الكبير، والعوامل التي ادت الى اتساعه بحيث بات يستعصي على التجسير متلما نراه حاليا، ويتفرع عن هذا السؤال سؤال آخر عن اسباب الصلابة السورية الحالية في مواجهة حليف سابق يشكل قوة مالية وسياسية ضخمة تلوي أكثر الاعناق سماكة وتحتي اصلب الظهور!

لا نتعتقد ان اتهام سورية، الذي لم يثبت حتى الآن، بالترط في اغتيال الحريري هو السبب، رغم مكانة الأخير بالنسبة الى حلفائه واولياء نعمته السعوديين، فالسعودية دولة كبرى، تحكمها مؤسسة لها تقاليد خاصة، وتتطلع دائما الى مصالحها وهي اكبر من الافراد على أي حال. من الواضح ان المسألة اكبر من هذا بكثير وتتعلق بالعاملين الايراني والامريكي، اي القوتين الرئيسيتين في المنطقة وشبكة تحالفاتها. فهذا الإعلان لعبا دورا كبيرا في احداث الخلل الزاهن في المعادلة السورية-السعودية. فقد اختارت سورية المحور الايراني في مواجهة التحالف الامريكي-السعودي، اي ما يسمى حاليا بتتحالف دول الاعتدال العربية، ولا بد ان القيادة السورية ادركت ان تعاونها في ترتيب الاوضاع في لبنان وفقا للرؤية السعودية-الامريكية لن يؤدي الى تغيير الموقف الامريكي تجاهها، وربما يزيد من شرارته وتغوله.

البوصله الرئيسية التي يمكن على اساسها فهم اتجاهات السياسة السورية هي الحكمة الدولية المتعلقة بحماكة المتورطين في اغتيال المرحوم الحريري رئيس وزراء لبنان الاسبق، وعندما تدفع السعودية خصتها المالية بالكامل لتغطية نفقات هذه المحاكمة في الاسبوع نفسه الذي ضاعفت فيه الولايات المتحدة مساهمتها في محاولة لاستعجال عقدها، فان هذا يرتقي الى درجة اعلان حرب على النظام السوري المتهم الرئيسي في هذه القضية.

صوب البوارج الامريكية الى قبالة السواحل اللبنانية هو رسالة تهديد متعمدة الى سورية، وعلان اسرائيل الحرب على «دولة حماس» في قطاع غزة هو رسالة اخرى، وفرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على تحالف «دول محور الشر» السوري-الايراني، سواء من جانب واحد، او عبر مجلس الامن الدولي في الحالة الايرانية هو رسالة خالصة.

هناك عدة سيناريوهات محتملة بعضها سنزى ارهاصاته في لبنان والبعض الآخر على الساحة العربية. فقد بات من شبه المؤكد ان انعقاد جلسة لجلس النواب اللبناني غدا الثلاثاء لانتخاب رئيس جديد مستحيلا، اما على الصعيد العربي فإننا نقف حاليا امام مرحلة استقطاب شرسة، وقد نرى انقساما حادا جديدا، يقسم المنطقة الى معسكرين، اي دول «مع» بقيادة سورية هذه المرة، ودول النهضة بقيادة السعودية اي ضد سورية وضد انجاح مقمتها والسياسة التي تنتهجها. وبدأت مؤشرات هذا الانقسام في الحملات الاعلامية السعودية الشرسة ضد سورية، سواء من خلال اجهزة امبراطورية الاعلام السعودي المقروء منه والفضائي في السعودية والمنطقة الاعلامية الحرة في دبي، او في لبنان.

ولن يكون مفاجئا اذا ما اقدمت القيادتان السعودية والمصرية على عملية «اجهاض» لقمة دمشق من خلال الدعوة لعقد قمة طارئة في شرم الشيخ لمناقشة الوضعين اللبناني واللسطيني في الاسبوع المقبل، من اجل تعكير الاجراء واحكام ظاهرة الغرز المطلوبة في إطار «الحرب الباردة» بين هذا المحور المصري-السعودي في مواجهة المحور السوري-الايراني وتوابعه في لبنان (حزب الله) وفلسطين (حماس والجهاد).

ثقل الموقف السوري يأتي من وقف قوى المقاومة في فلسطين ولبنان الى جانبه، ونقل الموقف السعودي-المصري بينغ من الثروة المالية الهائلة في الجيب السعودي العميق (250 مليار دولار سنويا عوائد نفط) والدعم الامريكي -الاوروبي.

المقاومة اللبنانية عززت الموقف السوري بانتصارها على العدوان الاسرائيلي صيف عام 2006 والحاق هزيمة ضخمة بالجيش الاسرائيلي الذي (لا يهزم). والمقاومة الفلسطينية صلبت الموقف السوري قبل اسبوع بصمودها الاسطوري في قطاع غزة، وعمليتها الفعالة الجريئة في قلب القدس المحتلة. وما مفاوضات التهديد التي تقودها مصر حاليا مع حركة «حماس» نياية عن امريكا واسرائيل الا محاولة لانتزاع هذا الانتصار من سورية وتفريغ مقمتها من اقوى اوراقها. في جميع الاحوال يمكن ان نقول ان مؤسسة القمة العربية في حال احتضار، وانشا نعيش مرحلة تقبل الغزاء في العمل العربي المشترك في صيغته الوردية التي نعرفها، فقد مات وشيع موتا لألسف الشديد.

مباحثات اسرائيلية مصرية للتهدة في قطاع غزة وأولمرت يضيف 750 منزلا للمستوطنين بالقدس



سيدات فلسطينيات يتظاهرن للمطالبة بحقوق المرأة في مدينة رام الله احتفالات بيوم المرأة العالمي امس الاول

ولم يستبعد جلعاد في تصريحات للقيادة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي اتفاق تهدئة تتفاوض بشأنه مصر. ان الان جلعاد وضع شركتين لوقف الغارات الاسرائيلية على قطاع غزة هما «الوقف التام لإطلاق الصواريخ من قطاع غزة على اسرائيل ووقف تهريب الاسلحة من مصر الى قطاع غزة».

وكان مساعدين لسليمان اجروا الاسبوع الماضي مباحثات مع قادة من حماس والجهاد الاسلامي بشأن احتمالات التوصل الى هدنة مع اسرائيل. ويعاود الجانب الاسرائيلي والفلسطيني خلال الاسبوع الحالي استئناف الاتصالات بينهما.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس الاحد عن مصادر سياسية اسرائيلية مسؤولي السلطة الفلسطينية ومراقبي الاتحاد الاوربي الى معبر رفح المخصص لعبور الأشخاص.

بشكل عام، وأوضح عواد ردا على سؤال، ان هذه الزيارة تأتي بعد الغاء الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها مدير الخابرات المصري عمر سليمان الى اسرائيل، وذلك بعد تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الفلسطينيين، وجاءت زيارة جلعاد وسط تقارير عن جهود تبذلها مصر للتوصل الى تهدئة بين اسرائيل وحماس.

وكان من المقرر ان يزور سليمان اسرائيل هذا الاسبوع الا انه الغى الزيارة بعد العملية الاخيرة في القدس التي قتل فيها ثمانية اسرائيليين في مدرسة دينية على يد مسلح فلسطيني، وأضاف المتحدث ان المبعوث الاسرائيلي «جاء الى مصر ليستمع الى تقييم مصر للموقف ورؤيتها لسبل التهدة وتناجح الاتصالات مع حماس».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك كشف عن ان بلاده تجري اتصالات مع

الحزب الشيوعي العراقي يلوح بالانسحاب من قائمة علاوي الصدر يسمح لجيش المهدي بـ«الدفاع عن نفسه» ويرفض حله

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

لوح حميد مجيد موسى الامين العام للحزب الشيوعي العراقي، الاحد، باحتمال انسحاب الحزب من القائمة العراقية بالبرلمان بسبب خلافات بين مقبليه ورئاسة القائمة فيما اشار عضو الحزب العراقي الى مفاوضات بين الطرفين قللا من اهمية انسحاب الشيوعي.

وقال موسى «هناك مشاكل بين ممثلي الحزب الشيوعي ورئاسة القائمة العراقية ربما تؤدي الى انسحاب الحزب من القائمة العراقية، مشيرا الى ان الحزب «فعليا لا يمارس عضويته بشكل طبيعي» في القائمة.

وارجع موسى الخلافات الى «ابتعاد القائمة عن البرنامج الذي اتفقوا عليه عند تشكيل القائمة» واتخاذها «مواقف سياسية مخالفة لوجهات نظر عدد كبير من أعضاء القائمة»، وأوضح ان القائمة «تتخذ القرارات بشكل فردي وبدون مراعاة لاجماعية» وتمارس «سياسة الازهال والتجاهل لعدة ملاحظات تقدم بها ممثلو الحزب في القائمة وعدم التشاور معهم في القضايا الهامة التي تخص موقف القائمة».

وأضاف موسى «ان بقاء الحزب لحد الآن في القائمة هو موقف سياسي نابع من الرغبة في اعطاء فرصة اكبر لاصلاح الذات في القائمة العراقية وتعديل مسارها».

وقال «مصرنا على تحمل بعض الامور شعورا منا وسعورا لبلدنا بما يقضي من جهود لاصلاح قبل اتخاذ الموقف النهائي بالانسحاب».

وأضاف ان «الحزب أعطى مهلة لإجراء هذه الإصلاحات وبعد ذلك سيتم اتخاذ قرار الانسحاب بشكل رسمي» ارتباطا باجتماع اللجنة المركزية للحزب ورد فعل القائمة ومدى تعديل مسارها.

لكن البرلاني عن القائمة الوطنية اسامة التجيفي قال ان مسألة انسحاب الحزب الشيوعي لم تحسم بعد في انتظار ما ستسفر عنه مفاوضات جارية بين الطرفين.

ادان ميليشيا جيش المهدي سداد عن نفسها ضد اي هجوم رافضا تحويلها الى مؤسسة مدنية، وقال ان الدور في الميليشيا العسكري لا يتناهي مع الدور «الانسائي والعقائدي» الذي يجب ان تؤديه، وقال الصدر في بيان يحمل توقيع «لا منافاة بين كون هذا الجيش جيشا عسكريا وبين كونه انسانيا وثقافيا، بمعنى ان لكل طرف واجباته ومقتضياته».

وبدأت الصدر يرد على تساؤلات اعضاء في جيش المهدي بشأن احتمال ان تستغل القوات الامريكية والعراقية وقف إطلاق النار لهاجمتهم، وقال في البيان «ان شئت علينا من المحتل حصرا حربا عسكرية دافعا عن انفسنا عسكريا بعد ان نكون محصنين من هذه الناحية .. وان شئت علينا من الغرير كافة ومن الثيار العلماني خاصة الحرب العقائدية والثقافية المعادية للانسانية وللإسلام وافكاره واحكامه فعليانا ان نحصن انفسنا ثقافيا ودينيا وعقائديا واجتماعيا حتى نستطيع ان نقف ضد الهجمة البربرية والصلبية على «الاسلام».

وكان الصدر يرد في بيانه الذي يحمل نغمة «التي جاء في اربع صفحات على ثلاثة تساؤلات قدمت اليه من اتباعه حول مستقبل الميليشيا اضافة الى سؤال يتعلق بحملة الماهمات والاعتقالات التي بات يتعرض اليها اتباعه من جيش المهدي وتنفذها القوات الامريكية وقوات عراقية من الجيش والشرطة في بغداد و عدد اخر من المحافظات خاصة بعد الاحداث الدامية التي شهدتها مدينة كربلاء في آب (أغسطس) الماضي التي راح ضحيتها العشرات، واتهمت ميليشيا جيش المهدي آنذاك بالوقوف وراء تلك الاحداث، واران الصدر وقتها تجميد ميليشيا جيش المهدي لمدة ستة اشهر وعاد مرة اخرى قبل اسابيع ليعن تصديق وقف إطلاق النار. (تفاصيل ص 3)

هتفوا: يا منتقم يا جبار خلص مصر من الاشرار مصر: الاف من «الاخوان» يتظاهرون احتجاجا على رفض طلباتهم للانتخابات المحلية

مخاطبات دلنا النيل التي يوجد فيها تاييد شعبي قوي لجماعة الاخوان.

وقال عضو قيادي في جماعة الاخوان طلب اليك انك اسمة لرويتز ان الجماعة ستستلم ابتداء من اليوم الاثنين مظاهرات ضخمة في مختلف المحافظات ما لم تبدل الجانب الترشح في تلقى اوراق اعضائها. وارجحت الحكومة انتخابات المجالس المحلية التي كان مقرورا اجراؤها عام 2006 بعد مكاسب حققها الاخوان في الانتخابات العامة التي جرت في شباط من 2005. ويشغل اعضاء في الجماعة حوالي خمس مقاعد مجلس الشعب. ويتقدم مرشحوها للانتخابات كمستقلين تقاديا لحظرها المستمر منذ عقود. والمجالس المحلية ليست على درجة عالية من الاعمية في الشؤون الجارية للمصريين لكن يمكن لمقاعد ما ان تكون مفيدة لجماعة الاخوان اذا ارادت في المستقبل ان تقدم بمرشح مستقل لرئاسة الدولة.

ويحسد تعديل دستوري اجري عام 2005 يحتاج من يريد ترشيح نفسه مستقلا الى تزكية من 65 عضوا منتخبا من مجلس الشعب و25 عضوا في مجلس الشورى و140 عضوا في المجالس المحلية التي يهيمن عليها اعضاء الحزب الوطني الحاكم. وليس للجماعة اعضاء في مجلس الشورى. وفي الاسابيع الماضية كتفت مصر حملة احتجاج ضد الاخوان. (رويتز)

هتفوا: يا منتقم يا جبار خلص مصر من الاشرار

مصر: الاف من «الاخوان» يتظاهرون احتجاجا على رفض طلباتهم للانتخابات المحلية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد اللاه:

تظاهر عدد من الاخوان المسلمين عند مكاتب الحكومة في ثلاث محافظات مصرية بدلتنا النيل امس الاحد احتجاجا على عرقلة الحكومة لترشيح اعضاء في الجماعة لخوض انتخابات المجالس المحلية.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين ومصادر امنية ان اعضاء الجماعة نظمو مظاهرات في محافظة بورسعيد ومنطجا بمحافظة الغربية وفي محافظة الاسكندرية احتجاجا على ما تقول الجماعة انها عقوبات يضعها مسؤولون في الحكومة أمام قبول طلبات ترشيح اعضائها لانتخابات المجالس المحلية التي ستجري الشهر المقبل.

وردد الوب هتافات و«يا منتقم يا جبار خلص مصر من الاشرار» في اشارة الى مسؤولين في الدولة يقولون انهم فاسدون. وفي السابق تحاشى المتظاهرون

ناشطة سعودية تلتقط لنفسها شريطا مصورا وهي تقود سيارة بالملكة

الرياض - ا ف ب: احتفلت سعودية هذه السنة باليوم العالمي للمرأة متحدة الحظر الذي يمنع النساء من قيادة السيارات في المملكة، وذلك عبر نشرها شريط فيديو على موقع «يوتيوب» الالكتروني يظهر فيه وهي تقود سيارة، كما اعلنت لوكالة «فرانس برس» امس الاحد.

وقالت الناشطة السعودية في مجال حقوق المرأة وجبهة الحوديري انها قامت مؤخرا بقيادة احدى السيارات في منطقة مهجورة على الطريق الساحلي في المنطقة الشرقية في السعودية وسجلت شريطا مصورا وهي تقود السيارة دون ان يعترضها احد وعرضته يوم امس الاول عن طريق موقع «يوتيوب».

واوضحت انها قامت بذلك «بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي صادف يوم امس (الاول) للمطالبة بحقوق المرأة السعودية والتأكيد على حقها بقيادة السيارات».

واضافت انها «لم تواجه اي مشكلة خلال قيادتها للسيارة»، وقالت «اساسا ليس هناك مشكته في قيادة المرأة للسيارة في المناطق البعيدة عن المدن وازدحامها وهناك نساء في القرى... يقدن السيارات ويوصلن اولادهن للمدارس دون ان يعترضن احد، المهم ان يسمح للمرأة بقيادة السيارة في المدن حتى تلبى المرأة احتياجاتها دون الحاجة للسائقين».

السعودية: اعتقال عبد الله وعيسى الحامد بتهمة التحريض على اغتصاب نسائي

لندن - «القدس العربي»: صرح الدكتور الكريم الخضر رئيس فريق الدفاع عن داعيتي الدستور والجمع العملي وحقوق الانسان الدكتور عبد الله وسفيقه عيسى الحامد، انه تم يوم امس الاول السبت جلبهما لتنفيذ الحكم الذي صدر جورا ضدهما على فعل بجرمة في كل موثيق الحقوق الدولية، اي التحريض على الاعتصاميين النسائيين المسلمين الذين حملوا امام مبنى المباحث العامة في بريده، وام مبنى الامارة صيف عام 2007.

الجدير بالذكر ان هذا الاعتقال يعتبر الساسد للكثير عبد الله الحامد، اما شقيقه عيسى فهذا هو الاعتقال الثالث، وقد اعتقلا في سجن بريده العام.

ونقل الحامدي عنهما تأكيدهما مجددا، فعلا هو موقفا، على ان اصلاح ولا حقوق ولاكرامة للناس والوطن بدون نمن وتضحيات.

توقيف ناثنين سابقين وثلاثة ناشطين شيعة في الكويت بتهمة الانتماء الى حزب الله الكويتي

الكويت - ا ف ب: اوقفت السلطات الكويتية ناثنين سابقين وثلاثة ناشطين ينتمون جميعهم الى الاقليات الشيعية بتهمة الانتماء الى حزب الله الكويتي الذي يعتقد انه مرتبط بحزب الله اللبناني، كما اعلن احد محاميهم الاحد.

وقال المحامي عبد الكريم بن جيدر لوكالة «فرانس برس» ان الشرطة اعتقلت ايضا ولاسيما عينها قياديا شيعيا من الصف الاول هو الشيخ حسين العتوق الذي كان مقرا ان يحضر الاثنين الى النيابة العامة.

والثلاثان السابقان اللذان اوقفا هما عبد الحسن جمال وناصر صرخو الذي اعتقل الثلاثة الفانت، ومن بين الموقوفين الثلاثة اخرين عضو المجلس البلدي فاضل صفر.

الاشتراكيون حققوا فوزا كبيرا في الانتخابات التشريعية الاسبانية

مدريد - ا ف ب: حقق الاشتراكيون الاسبان بزعامة رئيس الوزراء والتهنية ولايه خوسيه لويس ثاباتيرو فوزا كبيرا في الانتخابات التشريعية الاسبانية التي جرت امس الاحد امام المحافظين بزعامة ماريانو راخوي حيث حصودا ما بين 163 و176 مقعدا من اصل 350، كما افادت استطلاعات الرأي لدى الخروج من مكاتب الاقتراع.

صحف: تنظيم القاعدة يخترق الشرطة البريطانية

■ لندن - يوبي بي أي: كشفت صحيفة «نيوز أوف ذي ورلد» الصادرة أمس الأحد أن جهاز الأمن الداخلي البريطاني (إم أي 5) تصرف على أربعة من جواسيس تنظيم القاعدة بزعمه

أسماء من لادن يعملون في شرطة لندن خلال عملية بحث عن خلية من المتطرفين تسرب معلومات سرية عن شرطة سكوثلند يارد.

وقالت الصحيفة أن الرجال الأربعة الذين تم التعرف عليهم خلال عملية مشتركة بين جهاز (إم أي 5) وشرطة مكافحة الإرهاب للكشف عن عملاء ناثنين في شرطة لندن «أسيويو الأصل ويعيشون في لندن وهناك مخاوف من أن تكون لهم صلة مع المتطرفين الإسلاميين في بريطانيا والجماعات الإرهابية عبر العالم ومن ضمنها تنظيم القاعدة ومعسكراته التدريبية في باكستان وأفغانستان».

وأضاف أن الجواسيس المشتبه بهم يعتقد أنهم يستخدمون أساليب مشابهة لتلك التي استخدمها الجيش الجمهوري الإيرلندي في السبعينيات حين اخترق الشرطة والجيش في إيرلندا الشمالية.

ونسبت الصحيفة إلى مصدر في شرطة سكوثلند يارد قوله «هناك أفراد داخل جهاز الشرطة يزودون عملاء من دون توقف لمعرفة كل شيء عن الأشخاص المتورطين بعد تسليط الضوء على أسمائهم».

وأضاف المصدر «لو كنت شاباً إنكليزياً من أصل باكستاني وشعرت بأن عليك أن تفعل شيئاً لخدمة الإسلام فليس

57 قتيلا على الاقل في معارك سريلانكا

■ كولومبو - اف ب: أعلنت وزارة الدفاع السريلانكية الأحد مقتل ما لا يقل عن 53 متعمدا انفصاليا من التاميل وأربعة جنود منذ الجمعة في شمال سريلانكا حيث قتالية شنت السبب غارات على ما يشتبه بأنه مواقع لتمور تحريير إيلام تاميل في منطقة منار (شمال غرب). وقتل 15 متعمدا في اشتباكات السبب بعدما قتل 38 الجمعة وذكرت الوزارة سقوط أربعة عسكريين في المعارك.

ولم يعلق المتمردون في الوقت الحاضر على الحصيلة التي أعلنتها الوزارة يومياً وتذكر فيها سقوط عشرات من المسلحين مقابل عدد ضئيل من العسكريين. وحسب أرقام الوزارة فقد قتل 1957 من النمر التاميل و 117 من قوات الامن منذ مطلع العام. ويودر نزاع بين التاميل وكولومبو منذ العام 1972 واشتد عام 1983 وانهار في 16 كانون الثاني/يناير وقف إطلاق النار الهش الذي وقعه الطرفان بعد مساع شاقة في 23 شباط/فبراير 2002 برعاية النرويج.

ويطالب نمر تحريير إيلام تاميل الهنودوسيون باستقلال شمال وشمال شرق سريلانكا التي يشكل السنهاليون البوذيون 75% من سكانها. وقتل ستون إلى سبعين ألف شخص في النزاع المستمر منذ ثلاثة عقود فيما سقط آلاف منذ نهاية 2005.

ولي العهد السعودي يمثل المملكة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي

■ الرياض - اف ب: صرح مصدر سعودي رسمي الاحد ان ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز سيمثل المملكة في القمة المقبلة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد الجمعة والسبت المقبلين في العاصمة السنغالية دكار.

وقال هذا المصدر لوكالة فرانس برس ان ولي العهد السعودي سيمثل المملكة في القمة. وقد افتتح في دكار السبت اجتماع لمنظمة المؤتمر الاسلامي على مستوى الخبراء وكبار المسؤولين تمهيدا للقمة التي ستعقد في دكار للمرة الثانية بعد قمة 1991. وسيعقد الاثنين والثلاثاء اجتماع على مستوى وزراء خارجية دول المنظمة التي تضم 57 دولة عضوا وثلاثة مراقبين.

طهران ترفض التفاوض في ملفها النووي تحت تهديد مجلس الامن وواشنطن تعترف بانها لا تملك حلا سحريا لمسألتها النووية

الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) والمانيا بعد ذلك عقد لقاء جديد بين سولانا وكبير المفاوضين الإيرانيين سعيد جليلي.

وبعد فرض سلسلة ثالثة من العقوبات على طهران، اعترفت عدة دول بما فيها الولايات المتحدة بانها لا تملك حلا سحريا للمسألة النووية الإيرانية.

ويستهدف فرض العقوبات الأخيرة على ما يبدو الانتخابات التي ستجري في إيران الأسبوع المقبل. فإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش تأمل بان تتمكن من خلال دعم حلفائها الدوليين وليس من خلال استخدام القوة، في الضغط على إيران لوقف نشاطاتها النووية الحساسة من خلال تأليب الإيرانيين على رئيسهم المتشدد محمود احمدي نجاد.

ويقول المحلل كريس ساجديور انه من اجل الإبقاء على روسيا والصين وغيرهما في هذا التحالف فإن الولايات المتحدة تدرك ان عليها ان تزيد الحرارة خمس درجات بدلا من عشريين درجة».

اما الاختيار الحقيقي لاستراتيجية الخطوة خطوة التي يتبناها بوش فيسكون عندما تجري إيران الانتخابات البرلمانية في 14 آذار/مارس التي قد تفتح فيها الفرصة للإيرانيين لاختيار مرشحين أكثر اعتدالا.

وتأتي هذه الانتخابات في الوقت المناسب. فقد تبني مجلس الامن الدولي قرارا يبحث إيران على وقف عمليات تخصيب اليورانيوم مقابل الحصول على حوافز اقتصادية أو مواجهة احتمال فرض مزيد

من العقوبات عليها. وجاء هذا القرار اضعف مما كانت

واشنطن ترغب فيه. وتنفى إيران دائما التهم الأمريكية بانها تنوي إنتاج قنبلة نووية. واستدفع الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد بالقرار الجديد وتعهد بتناحية البرنامج النووي الذي يؤكد انه لاغراض الحصول على الطاقة المدنية.

ورغم ان الحكومة الإيرانية مستمرة في تحديها، ان نائب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية توم كايسي قال ان عليها ان تفكر في عواقب اعمالها.

وقال كايسي «صحيح ان إيران لديها الكثير من الموارد النفطية لكن عدد سكانها كبير كذلك ومعظمهم تحت سن العشرين ويحتاجون إلى وظائف وإلى فرص التعليم ويرغبون كذلك في السفر».

وأضاف للصحافيين «إن كل شيء يقوم به حكومته يبعدهم أكثر عن اهدافهم».

ويدون التطرق مباشرة الى الانتخابات التشريعية، قال كايسي «سأعطي اقول لكم انه ستكون هناك عواقب سياسية للنظام لهذا الفضل وللفضل الكبير للرئيس احمدي نجاد في تحقيق الالتزام الاساسي الذي قطعوه بشعبهم عندما انتخبوا».

وقال ساجديور المحلل في مركز كارنيغي انداونمت إيران، ان هدف قرار مجلس الامن الاساسي هو «توجيه رسالة إلى الناخبين الإيرانيين» بان يختاروا «مسؤولين أكثر براغماتية واعتدالا» يمكنهم انهاء عزلة إيران ومعاناتها الاقتصادية.

الداخلية السعودية تدعو متلقي رسالة صوتية من الظاهري الى الابلاغ عنها

■ الرياض - يوبي بي أي: دعت وزارة الداخلية السعودية المواطنين والمقيمين، وذلك باستخدام رسالة بصوت امين الظاهري.

وقال المصدر ان «التحقيقات توصلت إلى معلومات عن مواطنين ومقيمين تم إبلاغهم على هذه الرسالة الصوتية».

وكانت وزارة الداخلية أعلنت الاثنين الماضي القبض على ما مجموعه 56 من المتهمين للفتنة الصالحة ثبت لدى جهات التحقيق ارتباطهم بتنظيم القاعدة الشهيرة بعد أيام من الإعلان.

السعودية ترسل سفيرا لقطر بعد قطيعة طويلة

■ الرياض-رويترز: استأنفت المملكة العربية السعودية العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع قطر المجاورة في أعقاب قطيعة استمرت خمسة أعوام.

وقالت وكالة الأنباء السعودية أمس الاحد ان السفير أحمد بن علي القحطاني باشر مهام منصبه. ومن المقرر ان يصل ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز إلى الدوحة غدا الاثنين.

وكانت الرياض سحبت سفيرها لدى الدوحة عام 2002 احتجاجا على تخليتها لبقاء الجزيرة التلفزيونية الفضائية التي تمولها قطر عن السعودية وبسبب الخط السياسي المستقل لقطر والذي يتضمن اقامة علاقات مع اسرائيل وعرض منشآت عسكرية على واشنطن. ويقول مراقبون ان قساة الجزيرة خففت من نبرة تعقيبتها للشؤون السعودية خلال العام المنصرم توطئة للتقارب السعودي القطري.

متظاهرون افغان يحرقون اعلاما هولندية ودمناركية ومقتل بالخبايا الافغانية

■ جلال اباد - اف ب-كابول-رويترز: احرق أكثر من ألفي متظاهر الاعلام الهولندية والدمناركية أمس الاحد في مدينة جلال اباد شرق افغانستان

خارجة من الاحتجاجات على اعادة نشر رسوم كاريكاتورية في الصحف الدنماركية وعرض فيلم مسمى «الاسلام في هولندا».

وهدف المتظاهرون «الموت للدنمارك، الموت لهولندا».

كما متف المتظاهرون بشعارات ضد الولايات المتحدة واحرقوا دمية للرئيس الامريكي جورج بوش ودعوا الحكومة الافغانية الى قطع علاقاتها مع الدنمارك وهولندا وطرده قواتها من اراضيها.

وتتركن الاحتجاجات على رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبى محمد اعدت الصحف الدنماركية ونشرها، وفيلم يهاجم القرآن انتجته ناثب هولندي يميني متطرف من المقرر بثه هذا الشهر.

وينتشر منذ 1500 جندي هولندي في افغانستان في إطار بعثة حفظ السلام التي يقودها حلف الأطلسي (الناتو). فيما ينتشر أكثر من 600 جندي دنماركي.

وقال أحد المتظاهرين لمراسل فرانس برس «نريد من الحكومة ان تطرد القوات الهولندية والدنماركية. ونريد من حكومتنا ان تقطع كافة علاقاتها مع حكوتي البلدين. فقد اهانوا نبينا وديننا». ونظمت السبت الماضي أكبر تظاهرات في مدينة هرات حيث شارك نحو 5000 شخص.

وصرح ساجديور لوكالة فرانس برس «لم يف احمدي

نجاد بشكل كبير بوعده الاقتصادي».

واكد انه من الأفضل لإدارة بوش ان تقلل التركيز على وقف عمليات التخصيب وتزيد تركيزها على البدء في عمليات تقفيش وتحقق من عدم تمكن إيران من بناء قنبلة نووية حتى لو امتلكت القدرات على ذلك.

ويستبعد كل من باريسي وساجديور ان تشن إدارة بوش عملا عسكريا ضد إيران كحل أخير. واكد انه بدلا من ذلك يبدو ان الإدارة الأمريكية تميل إلى ممارسة الضغوط الدبلوماسية مهما كانت متواضعة.

وقال كايسي «لم يقل احد ان هناك حولا سحرية. لا يوجد حل سحري».

وأضاف «هذه عملية صعبة ودبلوماسية قاسية تتطلب جميعا في المجتمع الدولي العمل معا لمواجهة هذا التحدي الخطير».

وتحدث كايسي عن «زيادة بطيئة ومستمرة في الضغط على النظام الإيراني» من خلال فرض عقوبات دولية واتخاذ اجراءات مستقلة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان وغيرها من القوى الأسيوية».

وقال ساجديور انه يتوقع مجموعة رابعة أو خامسة من العقوبات الدولية الخفيفة على إيران قبل انتهاء رئاسة بوش في كانون الثاني/يناير العام المقبل.

وأضاف «أرى ذلك كإمليق سيئماني يتم تشغيله ببطء وما شاهدناه هو المحققة».

لندن - «القدس العربي» - من سمير ناصيف:

أسف مسؤول امريكي في قطاع تجميد اموال وممتلكات الاشخاص ومجموعات تشجع ما تعتبره الحكومة الامريكية «الإرهاب»، لكون مشجعات التجميد هذه قد انخفضت في المدة الأخيرة، ودعا إلى زيادتها، وذلك في محاضرة القاها في معهد الشؤون الدولية في لندن.

وكان الاختصاصي القانوني جيمي غورولي، مساعدا لوزير الخزانة امريكي لشؤون تطبيق العقوبات المالية، (ما بين عامي 2001 و2003)، أي مباشرة بعد حدوث اعداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001، وساهم في الدعوة إلى تجميد اموال اشخاص ومؤسسات وجمعيات خيرية

قدراتها التسليحة وتقلد لدى هذه المجموعات الاعداء الكبيرة من الابرياء من الاطفال والنساء.

والخطر الأكبر، برأي غورولي، هو ان تصبح هذه القرارات وتطبيقها غير فاعلة على مر الزمن. وبالتالي يضعف هذا الامر الحرب العالمية ضد الارهاب. ودعا الى احياء تطبيق هذه القرارات، وإلى تجديد اللوائح

باسماء الاشخاص والمؤسسات المطلوب تجميد اموالهم، وارسال بعثات من الدول التسع التي تطبق هذه القرارات بغالبيتها لتدريب العاملين في القطاع المالي في الدول التي تتلكا في التطبيق لأسباب تقنية. ومعاينة الدول التي لا تطبق قرارات مجلس الامن لعدم اقتناعها كليا بخلفياتها ودوافعها، ولعل هذه المجموعة الأخيرة كبيرة إلى درجة تصعب معاقبتها.

ان يتحول الى التدريس الجامعي في القانون في جامعة نوتردام الامريكية) فإنه لن يتطرق الى مثل هذه الامور او إلى ان كثيرا من الجمعيات والاشخاص الذين ادخلوا على اللائحة جرى ادخالهم بحسب تعريف مفهوم «الإرهاب» من منطلق إدارة بوش الابن واعوانته من المحافظين الجدد، الذين يضعون الترعين إلى أي منظمة

مقاومة اسلامية سياسية (على شاكلة حماس وحزب الله وغيرها) في خاتمة موازية لمولتي عمليات اإرهابية ضخمة تقفل المدنيين والنساء والاطفال بشكل رئيسي.

كما ان غورولي لم يذكر في محاضرته بيان منظمة الامم المتحدة نفسها ما زالت تدرس قضية تعريف مفهوم «الارهاب»، وإذا كان يشمل «أرهاب الدولة» الذي تمارسه دول ضد مجموعات او دول أخرى لا تملك مثل

الحماسة لتطبيقها او لا يملكون الموظفين المدربين على ذلك، وبخاصة لتدريب العاملين في مصارفهم ومؤسساتهم المالية، والسبب الاهم، برأيه، هو غياب الرغبة والارادة لدى قيادي هذه الدول في ممارسة هذه العقوبات، رغم ان مجلس الامن عندما قرراته، اوضح بأنه سيسارس عقوبات ضد الدول التي لا تطبق قراراته في تجميد الاموال للاشخاص والمؤسسات.

ولعل غورولي لم يذكر سببا هاما آخر وهو ان هذه اللوائح اصحبت تستخدم لأهداف سياسية لتسهيل ممارسة الضغوط من جانب دول كأمريكا وحلفائها على دول أخرى في الشرق الاوسط وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية لا تتوافق سياسات قادتها مع السياسات الامريكية. وطبعا بكم موقعه وظيفته السابقة (قبل

جنوبي افغانستان وتوسع نشاطها في باكستان. ووضح ان قرارات مجلس الامن بشأن تجميد اموال الاشخاص والمؤسسات التي تدعم الارهاب ما زالت موجودة، وتمثل بالقوانين 1373 و1267، ولكنها لم تعد بنفس الفعالية، مع ان جميع دول العالم عليها تطبيقها. والسبب برأيه ان بعض دول العالم لا تملك القدرة والاليات لتطبيق هذه القرارات. وان لأن اللوائح التي تستهدف اسما هذه المؤسسات او اسماء الاشخاص المهتمين لا تجدد بشكل دائم او لان بعض الدول غير مقتنعة بان هذه القوانين تتوافق مع حقوق الانسان.

واشار إلى ان تسع دول من دول العالم لديها الاجهزة الارادية والتخصص المطلوب لتطبيق هذه الاجراءات وهي تطبيقها بالفعل، وان الآخرين إما ان يكونوا اقنوا

وقال انور ان النتائج نسفت البنية السياسية المليزية القائمة على العرق والذي تمثل فيه الاحزاب تقليديا جماعات اثنية معينة، موضحا ان «المعارضة التي تم اختيارها هي حزب متعدد الاعراق بحق. انها تركيبة رائعة».

واضاف ان «الناس يريدون ان يروا تطبيق العدل. سأساعد المالبي لكن ذلك سيتم بطريقة عادلة وبالطريقة نفسها التي سأساعد فيها الهنود والصينيين».

وحصلت الجبهة الوطنية التي تشكل المنظمة الوطنية للوحدة المايليزية اكبر احزابها على 137 مقعدا من اصل 222. وكان ينبغي ان تحصل على 148 مقعدا لتحقيق أغلبية الثلثين وتتمكن من تغيير الدستور كما تريد.

وفاز حزب العدالة الذي تزعمه زوجة انور بـ 31 مقعدا ليكون اكبر حزب معارض في البرلمان الجديد. وفاز حزب العمل الديمقراطي الذي يدعمه المنحدرون من اصل صيني بـ 28 مقعدا بينما فاز الحزب الاسلامي بـ 23 مقعدا.

وفي نتيجة غير مسبوقة حققت المعارضة الفوز في ولايات كيدا وبيتاغ وبيراك وسيلانغور، بينما امتد فوز حزب العمل الديمقراطي إلى ولاية كيلانتان.

وتعد هذه اسوأ هزيمة يعني بها الائتلاف الحاكم منذ 1969 عندما خسر أغلبية الثلثين ما تسبب في اشتباكات عرقية خطيرة. ودعت الحكومة إلى الهدوء في أعقاب نتائج انتخابات السبت بينما حظرت الشرطة اقامة أي احتفالات بالنصر أو نشاطات يمكن ان «تهدد الامن القومي».

وكان من المتوقع ان تتخلى الاقليات الهندية والصينية عن الائتلاف الحكومي في الانتخابات. واكد مراقبون ان الائتلاف الحكومي خسر كذلك تأييد أغلبية المالبي المسلمين الذين يشكلون القاعدة الاساسية للائتلاف.

وكان عبد الله حقق انتصارا ساحقا في انتخابات 2004 بعد تغلبه على رئيس الوزراء القديم مهاتير محمد. الا ان محللين قالوا ان الناخبين عاقبه هذه المرة على ارتفاع نسبة التضخم ومعدلات الجريمة وتصادع التوترات العرقية.

وقالت تريشيا يوم مديرة مركز دراسات السياسة العامة



رغم الخسارة رئيس الوزراء عبد الله احمد بدوي يحيى انصاره أمس



زعيم المعارضة أنور ابراهيم العائد بقوة

نساء في كردستان يلجأن للانتحار هرباً من الظلم.. و«جرائم الشرف» وختان الإناث تتزايد في العراق



سيدة عراقية تسير إلى جانب جنود امريكين في محافظة ديالى

عام 2003 و 291 في عام 2004 و 778 في عام 2005 و 812 في عام 2006، كما تزداد ظاهرة ختان النساء وهذا جديد في العراق خاصة في كردستان. كما وجدت مقبرة جماعية للنساء في ديالى تضم 8 نساء مجهولات.

وقالت ترمين عثمان وزيرة شؤون المرأة بالوكالة إن ظاهرة انتحار الفتيات حرقاً في إقليم كردستان، سببها أن القانون والتغييرات الفكرية لم تكن متوازنة، وتغيير القوانين في الاقليم لم يصبحه تغيير اجتماعي.

وأضافت عثمان، أن جرائم القتل التي توصف بجرائم الشرف موجودة موجودة وتؤديها الأرقام التي تنشرها حكومة الاقليم. وأكدت عثمان أن تغيير القوانين في اقليم كردستان بتخليط العقوبة على مرتكبها واعتبارها جريمة جنائية مثلها مثل باقي جرائم القتل، لم يكن كافياً لإنهاء هذه الظاهرة.

وتشير وزيرة شؤون المرأة إلى أن تغيير القانون لم يصبحه تغيير في الفكر الاجتماعي أو الموروثات الاجتماعية وخصوصاً في الأوساط العشائرية الريفية، قائلة: ما زال الأخ أو الأب يفرض على قريباته قيمه الموروثة، وهذا ما أدى إلى قيامهم بإجبار الفتيات على إحقاق نفسها، تخنبا للوقوع أمام المحكمة بتهمة القتل العمد.

من جانبها أكدت زهراء الشبيخي الناطقة النسوية ووزيرة شؤون المرأة في حكومة إقليم الجعفرى، إن ظاهرة ختان الفتيات عادت إلى الظهور في بعض مناطق العراق.

وقالت الوزيرة ترمين عثمان إن ظاهرة ختان الإناث عادت إلى الظهور من جديد في المناطق التي كانت قد اختفت فيها في السابق، إلا أنها تجري الآن في السري في بعض مناطق كردستان والمحافظات الأخرى، مؤكدة أن هناك حملات توعية تقوم بها حكومة الإقليم ومنظمات المجتمع المدني للفضاء على هذه الممارسات نهائياً.

حصلت على ست وزارات في الحكومة المؤقتة ما بين 2004 و 2005 ولكن هذا العدد تناقص إلى أربع في حكومة المالكي من مجموع 38 وزيراً، أما في إقليم كردستان فهناك 4 وزيرات من مجموع 42 وزيراً ويبلغ عدد النساء في مجلس كمدنية الكاظمية، وكتبتجة تظاهر العنف والإرهاب فهناك الآن أكثر من ثلاثة ملايين أرملة وخمسة ملايين طفل يتامى.

مقتل 140 امرأة في البصرة

من جهته اقر العميد في وزارة الداخلية نوري السعدي ان هناك حملة مبرمجة تستهدف لها المرأة في البصرة وكردستان وخصاية الاحزاب الدينية و ضعف الحماية الحكومية.

واضاف: لقد بعث عدد النساء المقتولات في البصرة عام 2007 (140) امرأة و 8 منهن من ملحق العام الحالي، وان وتيرة العنف الممارس في إقليم كردستان أخذت بالتصاعد بشكل مخيف فيما تشير نتائج الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة في الإقليم إلى ازدياد مضطرب في حالات قتل النساء بالبرصاص أو الخنق وتضاعف حالات أو باتناول المفرط للعنف والنسوم جراء تنامي المشاكل الاجتماعية و جرائم الاغتصاب أو الناز للشرى وغيرها.

وأشار السعدي: أن حالات قتل النساء تزداد سنوياً حيث بلغت 329 في

مخالفة جنود امريكين في محافظة ديالى

مقتل 140 امرأة في البصرة

من جهته اقر العميد في وزارة الداخلية نوري السعدي ان هناك حملة مبرمجة تستهدف لها المرأة في البصرة وكردستان وخصاية الاحزاب الدينية و ضعف الحماية الحكومية.

واضاف: لقد بعث عدد النساء المقتولات في البصرة عام 2007 (140) امرأة و 8 منهن من ملحق العام الحالي، وان وتيرة العنف الممارس في إقليم كردستان أخذت بالتصاعد بشكل مخيف فيما تشير نتائج الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة في الإقليم إلى ازدياد مضطرب في حالات قتل النساء بالبرصاص أو الخنق وتضاعف حالات أو باتناول المفرط للعنف والنسوم جراء تنامي المشاكل الاجتماعية و جرائم الاغتصاب أو الناز للشرى وغيرها.

وأشار السعدي: أن حالات قتل النساء تزداد سنوياً حيث بلغت 329 في

مخالفة جنود امريكين في محافظة ديالى

مقتل 140 امرأة في البصرة

من جهته اقر العميد في وزارة الداخلية نوري السعدي ان هناك حملة مبرمجة تستهدف لها المرأة في البصرة وكردستان وخصاية الاحزاب الدينية و ضعف الحماية الحكومية.

واضاف: لقد بعث عدد النساء المقتولات في البصرة عام 2007 (140) امرأة و 8 منهن من ملحق العام الحالي، وان وتيرة العنف الممارس في إقليم كردستان أخذت بالتصاعد بشكل مخيف فيما تشير نتائج الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة في الإقليم إلى ازدياد مضطرب في حالات قتل النساء بالبرصاص أو الخنق وتضاعف حالات أو باتناول المفرط للعنف والنسوم جراء تنامي المشاكل الاجتماعية و جرائم الاغتصاب أو الناز للشرى وغيرها.

وأشار السعدي: أن حالات قتل النساء تزداد سنوياً حيث بلغت 329 في

المدرسة، وأشارت النائية المدلوحي إلى أن «المرأة العراقية التي عانت الاضرين من اثر الإرهابيين والتكفيريين والرجعيين عملت وستعمل على بناء عراق حضاري متكامل ينبت الطائفة»، وتابعت أن المرأة العراقية «تصرخ اليوم بأعلى صوتها كفى للعنف وكفى للقتل»، من جانبها دعت نائبة عراقية مستقلة امس الى تشكيل مجلس أعلى للمرأة للدفاع عن حقوق المرأة العراقية.

وذكرت النائبة صفية السهيل عضو مجلس النواب في تصريح صحافي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة أنها وجهت الدعوة لزميلاتها النائبات لتقديم مقترح لتشكيل «مجلس أعلى للمرأة على أن يكون هيئة مستقلة ودعمه بالقرارات التشريعية والقانونية وب تخصيص مالي من موازنة الدولة وبرعاية مجلس النواب العراقي».

وأوضحت ان «ما تتعرض له المرأة العراقية من عنف وممارسات غير انسانية أوضاعها ما جرى في محافظة البصرة من قتل وخنق للنساء وممارسات لا تقبلها كل الأعراف الدينية والانسانية».

وطالبت زهراء السعدي بعضوة لجنة الهجرة والمهجرين في مجلس النواب الحكومة بتخصيص مبالغ من العائدات النفطية لهم وفتح المجال لهم ويرغب في العودة منهم وذلك بضمهم إلى مؤسسات الدولة وإرجاع من كان منهم موظفاً إلى وظائفه وتأمين العودة الأمنة لهم، وأوضحت السامرائي في تصريح بثه موقع جبهة التوافق العراقية السبت ان «هناك مهجرين خارج القطر يحتاجون إلى مساعدة كبيرة زادت على الملوني عراقي وأنه لم يقدم لهم شيء إلا أن رغم ما يسمع من منظمة وهيئة المشاركة للمرأة في مجلس النواب من أجل دراسة موضوع المهجرين والاطلاع على أحوالهم المعيشية، مشيرة إلى أن شكواهم كانت تتركز في ثلاثة أشياء القضية الصحية وتدهورها والقضية التعليمية والاختلاف للجهة والقضية الاقتصادية وما يخص البطاقة التموينية وكيفية إصدارها لهم، وأضافت أنه تم تقديم مقترحاتها إلى مجلس الوزراء من بينها «قضية التعاون مع وزارة التجارة في سورية باعتبارها من تخصصت العدد الأكبر من المهجرين العراقيين».

وقالت «طلبتا الشفاهة بين وزارتي التربية والعربية والسورية من أجل تمويل سورية بالبالغ و تم تسليم المواد إلى المهجرين العراقيين فيها»، وأضافت ان هناك مشروعاً كاملاً مقدماً إلى مجلس الوزراء ويشمل الحضور الثلاثة التي يعاني منها المهجرون خارج القطر، والتي هي للجنة سمعوا أن هناك

قبل صدور القانون.

أضاف الهاشمي انه «شكل لجنة لتقصي الحقائق زارت الاسر والسجون في دول الجوار والتقت الجهات الرسمية والدولية والخاصة للاضطلاع ببرنامج يسمى المرأة العراقية ويعينها على ظروف الغربة»، موضحاً ان مجلس الرئاسة «قدم مقترحاً لتشريع قانون مؤسسة رعاية المرأة والطفولة ليرتبط مباشرة بمجلس الرئاسة، وسيعرض على مجلس النواب ويرسل لكل المنظمات والمؤسسات المعنية لبدء الملاحظات ليخرج بصورة متكاملة، مشيراً الى ان الساعي لا زالت متواصلة مع الأجهزة الحكومية المختصة، وان الجهود تجاوزت الحدود بعد ان نشرت تقارير مفرعة عن حالة المرأة العراقية في المهجر.

حق التعلم والعمل

وقالت الاستاذة في كلية الاداب في جامعة بغداد عربية توفيق «نطلب من انصاف المرأة من كل علامات الجور والاضهاد ومعاملتها كاتسان قبل كل شيء لا مجرد سلعة تباع وتشترى كما كانت الحال في العصور القديمة»، واضافت «لا بد ان تحظى المرأة بحريتها في اختيار الزوج وان تكون لها وحيوتها على اختيار العمل»، وقالت انها الأكاديمية التي تحطت الستين عاماً من العمر ونهجها رسالة لكل انسان بيده اسعاف وانقاذ المرأة من الافاضل والعالم التي تعيشها لا سيما في العراق والعالم العربي»، وعبرت عن امها في تحقيق «سهم الحكومة العراقية في تحقيق مطالب المرأة لتأخذ دورها في الحياة بشكل صحيح»، وقالت الكردية الاء جبار (25 عاماً) «تطالب بالاعتراف بالمرأة وبحقوق المرأة والمساواة بين الرجل والمرأة»، مطالبة «برفض التمييز الذي يطال المرأة ليس فقط في العمل وبيان اهميتها والحاجة اليها في الجمع والمساواة مع الرجل»، وأضافت هذه المرأة التي فقدت زوجها بسبب اعمال العنف في العراق «أمل ان يسمع صوتنا لان المرأة عانت الكثير»، وشارك في التجمع عدد من المنظمات النسائية ومنظمات المجتمع المدني، وشكفت استطلاع للرأي جمع 1200 امرأة في العراق ونشر اخيراً ان 64 ٪ من اللواتي شملهن الاستطلاع اكدن تصاعد اعمال العنف ضدهن، وأوضح شملهن ان «معظم النساء اللواتي شملهن الاستطلاع اخترن ان حقوق النساء عموماً باتت أقل مما كانت عليه ايان النظام السابق»، وقالت أكثر من 76 ٪ من المشاركات في الاستطلاع ان فتيات من عائلتهن تم حرمانهن من الذهاب إلى

حقوق المرأة وطغيان الأحزاب الدينية على المشهد السياسي في العراق.

وأضافت فئات أنها مع رفض نقل النموذج الغربي بحذافيره إلى مجتمعاتنا الشرقية، إلا أنها في الوقت نفسه ترفض الخروقات التي يتم ارتكابها بحق النساء في مجتمعاتنا.

من جهة أخرى نددت منات النساء العراقيات خلال تجمع اقيم في بغداد بمناسبة اليوم العالمي للمرأة «بالعنف» الذي يستهدفهن وطالبن بوقف «التمييز» و«التهميش» في حقهن. ورفعت المشاركات في التجمع الذي اقيم في قاعة الاحتفالات في فندق (باربل) وسط بغداد لافتات كتب عليها «كفى للعنف، كفى للقتل، نعم للسلام»، و«كفى للتهميش، لا للتمييز»، و«كفى اراميل وكتاكي»، وطالبت واحدة من اللافتات «الدولة والقوى السياسية بدعم المرأة العراقية ضد كل أشكال العنف»، وفي كلمة ألقته خلال التجمع، قالت النائبة ميسون المدلوحي عن القائمة العراقية التي يترجمها ايداع علاوي رئيس الوزراء الاسبق «نحن نساء من أنحاء العراق نوجدنا الحاجة لاحلال السلام في وطننا الحبيب ويجعلنا اللحم المشترك بعد انعدام الامن وقلّة فرص العمل».

واضافت «نرفض تسجيل جرائم القتل والتعذيب والانتقام وسرقة المال العام ونوجب على الحكومة العراقية ومجلس النواب النهوض بواجب المرأة العراقية والمجتمع والقضاء على كل الامراض التي تفقت للمجتمعات»، وطالبت البرلمانية في الكلمة «بمنبذ العنف السياسي بكل أشكاله وتفعيل الصلحة الوطنية وحل الخلافات بالطرق السلمية الحضارية والتصدي لقتل النساء وترويعهن واعتبار العنف ضد المرأة من جرائم الاعتراف بالمرأة وبحقوق المرأة والمساواة بين الرجل والمرأة»، مطالبة «برفض التمييز الذي يطال المرأة ليس فقط في العمل وبيان اهميتها والحاجة اليها في الجمع والمساواة مع الرجل»، وأضافت هذه المرأة التي فقدت زوجها بسبب اعمال العنف في العراق «أمل ان يسمع صوتنا لان المرأة عانت الكثير»، وشارك في التجمع عدد من المنظمات النسائية ومنظمات المجتمع المدني، وشكفت استطلاع للرأي جمع 1200 امرأة في العراق ونشر اخيراً ان 64 ٪ من اللواتي شملهن الاستطلاع اكدن تصاعد اعمال العنف ضدهن، وأوضح شملهن ان «معظم النساء اللواتي شملهن الاستطلاع اخترن ان حقوق النساء عموماً باتت أقل مما كانت عليه ايان النظام السابق»، وقالت أكثر من 76 ٪ من المشاركات في الاستطلاع ان فتيات من عائلتهن تم حرمانهن من الذهاب إلى

حقوق المرأة وطغيان الأحزاب الدينية على المشهد السياسي في العراق.

وأضافت فئات أنها مع رفض نقل النموذج الغربي بحذافيره إلى مجتمعاتنا الشرقية، إلا أنها في الوقت نفسه ترفض الخروقات التي يتم ارتكابها بحق النساء في مجتمعاتنا.

من جهة أخرى نددت منات النساء العراقيات خلال تجمع اقيم في بغداد بمناسبة اليوم العالمي للمرأة «بالعنف» الذي يستهدفهن وطالبن بوقف «التمييز» و«التهميش» في حقهن. ورفعت المشاركات في التجمع الذي اقيم في قاعة الاحتفالات في فندق (باربل) وسط بغداد لافتات كتب عليها «كفى للعنف، كفى للقتل، نعم للسلام»، و«كفى للتهميش، لا للتمييز»، و«كفى اراميل وكتاكي»، وطالبت واحدة من اللافتات «الدولة والقوى السياسية بدعم المرأة العراقية ضد كل أشكال العنف»، وفي كلمة ألقته خلال التجمع، قالت النائبة ميسون المدلوحي عن القائمة العراقية التي يترجمها ايداع علاوي رئيس الوزراء الاسبق «نحن نساء من أنحاء العراق نوجدنا الحاجة لاحلال السلام في وطننا الحبيب ويجعلنا اللحم المشترك بعد انعدام الامن وقلّة فرص العمل».

تدخل رجال الدين

من جانبها قالت فائق عبدالقادر أمينة سر المفوضية الوطنية لمنظمات المجتمع المدني في محافظة صلاح الدين ورئيس تحرير صحيفة «سميراميس» التي تصدر في مدينة تكريت، إن ظاهرة ختان الفتيات غير موجودة في المحافظة، وأن المنظمات النسوية تقوم باستمرار بحملات توعيفية لكثير من المسائل الاجتماعية.

وأكدت فائق أن أكثر ما تعانیه النساء هو تدخل الكثير من رجال الدين في عمل المنظمات النسوية العاملة للدفاع عن

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

حذرت مسؤولات وناشطات نسوية من خطورة استمرار الحالة الترددية التي تعيشها المرأة في العراق خصوصاً ما يتعلق باتساع ظاهرة القتل حرقاً والانتحار وختان الأعضاء التناسلية في بعض المناطق.

وقالت ترمين عثمان وزيرة شؤون المرأة بالوكالة إن ظاهرة انتحار الفتيات حرقاً في إقليم كردستان، سببها أن القانون والتغييرات الفكرية لم تكن متوازنة، وتغيير القوانين في الاقليم لم يصبحه تغيير اجتماعي.

وأضافت عثمان، أن جرائم القتل التي توصف بجرائم الشرف موجودة موجودة وتؤديها الأرقام التي تنشرها حكومة الاقليم. وأكدت عثمان أن تغيير القوانين في اقليم كردستان بتخليط العقوبة على مرتكبها واعتبارها جريمة جنائية مثلها مثلها باقي جرائم القتل، لم يكن كافياً لإنهاء هذه الظاهرة.

وتشير وزيرة شؤون المرأة إلى أن تغيير القانون لم يصبحه تغيير في الفكر الاجتماعي أو الموروثات الاجتماعية وخصوصاً في الأوساط العشائرية الريفية، قائلة: ما زال الأخ أو الأب يفرض على قريباته قيمه الموروثة، وهذا ما أدى إلى قيامهم بإجبار الفتيات على إحقاق نفسها، تخنبا للوقوع أمام المحكمة بتهمة القتل العمد.

من جانبها أكدت زهراء الشبيخي الناطقة النسوية ووزيرة شؤون المرأة في حكومة إقليم الجعفرى، إن ظاهرة ختان الفتيات عادت إلى الظهور في بعض مناطق العراق.

وقالت الوزيرة ترمين عثمان إن ظاهرة ختان الإناث عادت إلى الظهور من جديد في المناطق التي كانت قد اختفت فيها في السابق، إلا أنها تجري الآن في السري في بعض مناطق كردستان والمحافظات الأخرى، مؤكدة أن هناك حملات توعية تقوم بها حكومة الإقليم ومنظمات المجتمع المدني للفضاء على هذه الممارسات نهائياً.

حصلت على ست وزارات في الحكومة المؤقتة ما بين 2004 و 2005 ولكن هذا العدد تناقص إلى أربع في حكومة المالكي من مجموع 38 وزيراً، أما في إقليم كردستان فهناك 4 وزيرات من مجموع 42 وزيراً ويبلغ عدد النساء في مجلس كمدنية الكاظمية، وكتبتجة تظاهر العنف والإرهاب فهناك الآن أكثر من ثلاثة ملايين أرملة وخمسة ملايين طفل يتامى.

حصلت على ست وزارات في الحكومة المؤقتة ما بين 2004 و 2005 ولكن هذا العدد تناقص إلى أربع في حكومة المالكي من مجموع 38 وزيراً، أما في إقليم كردستان فهناك 4 وزيرات من مجموع 42 وزيراً ويبلغ عدد النساء في مجلس كمدنية الكاظمية، وكتبتجة تظاهر العنف والإرهاب فهناك الآن أكثر من ثلاثة ملايين أرملة وخمسة ملايين طفل يتامى.

مقتل 140 امرأة في البصرة

من جهته اقر العميد في وزارة الداخلية نوري السعدي ان هناك حملة مبرمجة تستهدف لها المرأة في البصرة وكردستان وخصاية الاحزاب الدينية و ضعف الحماية الحكومية.

واضاف: لقد بعث عدد النساء المقتولات في البصرة عام 2007 (140) امرأة و 8 منهن من ملحق العام الحالي، وان وتيرة العنف الممارس في إقليم كردستان أخذت بالتصاعد بشكل مخيف فيما تشير نتائج الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة في الإقليم إلى ازدياد مضطرب في حالات قتل النساء بالبرصاص أو الخنق وتضاعف حالات أو باتناول المفرط للعنف والنسوم جراء تنامي المشاكل الاجتماعية و جرائم الاغتصاب أو الناز للشرى وغيرها.

وأشار السعدي: أن حالات قتل النساء تزداد سنوياً حيث بلغت 329 في

حضر محاكمته بين الجمهور فيما زملاؤه خلف القضبان.. وواشنطن رصدت خمسة ملايين دولار للقبض عليه

اليمن: مطلوب لأمريكا يحدث أزمة مع واشنطن لعدم الجدية في اعتقاله

منطقتي صافر والضبة بمحافظتي مأرب وحضرموت في أيلول (سبتمبر) 2006، قبيل الانتخابات الرئاسية بارعة أيام فقط. وقد محاكي المتهم جبر البنا عريضة استئناف طالب فيها جبر البنا والقاضي بحبسه مدة 10 سنوات، لاعتقاده ببراءة موكله من التهم النسوية إليه في هذه القضية.

وأفرت النيابة الجزائية المتخصصة عن المتهم جبر البنا بعد إحصاره ضماناً حضورية لتتباينة، ويعتبر البنا من أكثر المطلوبين اليمنيين للولايات المتحدة بتهمة الإرهاب، حيث كانت قد حاكمته واشنطن غيابياً وحكمت عليه بثلاث سنوات سجنًا، ضمن قضية لكونا التهمة أمريكياً بالإرهاب.

وجاء الإفراج عن البنا بعد تقديمه الضمانة التي تلزمه بحضور وقائع جلسات محاكمته القادمة ضمن مجموعة الـ36 التهمة مبنيًا بالإرهاب.

ووصف جبر البنا الحكم الابتدائي الصادر ضده بالسجن 10 سنوات بأنه «حكم أمريكي» واتهم الحكومة اليمنية بأنها «عميلة» للولايات المتحدة.

منطقتي صافر والضبة بمحافظتي مأرب وحضرموت في أيلول (سبتمبر) 2006، قبيل الانتخابات الرئاسية بارعة أيام فقط. وقد محاكي المتهم جبر البنا عريضة استئناف طالب فيها جبر البنا والقاضي بحبسه مدة 10 سنوات، لاعتقاده ببراءة موكله من التهم النسوية إليه في هذه القضية.

وأفرت النيابة الجزائية المتخصصة عن المتهم جبر البنا بعد إحصاره ضماناً حضورية لتتباينة، ويعتبر البنا من أكثر المطلوبين اليمنيين للولايات المتحدة بتهمة الإرهاب، حيث كانت قد حاكمته واشنطن غيابياً وحكمت عليه بثلاث سنوات سجنًا، ضمن قضية لكونا التهمة أمريكياً بالإرهاب.

وجاء الإفراج عن البنا بعد تقديمه الضمانة التي تلزمه بحضور وقائع جلسات محاكمته القادمة ضمن مجموعة الـ36 التهمة مبنيًا بالإرهاب.

ووصف جبر البنا الحكم الابتدائي الصادر ضده بالسجن 10 سنوات بأنه «حكم أمريكي» واتهم الحكومة اليمنية بأنها «عميلة» للولايات المتحدة.

منطقتي صافر والضبة بمحافظتي مأرب وحضرموت في أيلول (سبتمبر) 2006، قبيل الانتخابات الرئاسية بارعة أيام فقط. وقد محاكي المتهم جبر البنا عريضة استئناف طالب فيها جبر البنا والقاضي بحبسه مدة 10 سنوات، لاعتقاده ببراءة موكله من التهم النسوية إليه في هذه القضية.

وأفرت النيابة الجزائية المتخصصة عن المتهم جبر البنا بعد إحصاره ضماناً حضورية لتتباينة، ويعتبر البنا من أكثر المطلوبين اليمنيين للولايات المتحدة بتهمة الإرهاب، حيث كانت قد حاكمته واشنطن غيابياً وحكمت عليه بثلاث سنوات سجنًا، ضمن قضية لكونا التهمة أمريكياً بالإرهاب.

وجاء الإفراج عن البنا بعد تقديمه الضمانة التي تلزمه بحضور وقائع جلسات محاكمته القادمة ضمن مجموعة الـ36 التهمة مبنيًا بالإرهاب.

ووصف جبر البنا الحكم الابتدائي الصادر ضده بالسجن 10 سنوات بأنه «حكم أمريكي» واتهم الحكومة اليمنية بأنها «عميلة» للولايات المتحدة.

منطقتي صافر والضبة بمحافظتي مأرب وحضرموت في أيلول (سبتمبر) 2006، قبيل الانتخابات الرئاسية بارعة أيام فقط. وقد محاكي المتهم جبر البنا عريضة استئناف طالب فيها جبر البنا والقاضي بحبسه مدة 10 سنوات، لاعتقاده ببراءة موكله من التهم النسوية إليه في هذه القضية.

وأفرت النيابة الجزائية المتخصصة عن المتهم جبر البنا بعد إحصاره ضماناً حضورية لتتباينة، ويعتبر البنا من أكثر المطلوبين اليمنيين للولايات المتحدة بتهمة الإرهاب، حيث كانت قد حاكمته واشنطن غيابياً وحكمت عليه بثلاث سنوات سجنًا، ضمن قضية لكونا التهمة أمريكياً بالإرهاب.

وجاء الإفراج عن البنا بعد تقديمه الضمانة التي تلزمه بحضور وقائع جلسات محاكمته القادمة ضمن مجموعة الـ36 التهمة مبنيًا بالإرهاب.

ووصف جبر البنا الحكم الابتدائي الصادر ضده بالسجن 10 سنوات بأنه «حكم أمريكي» واتهم الحكومة اليمنية بأنها «عميلة» للولايات المتحدة.

منطقتي صافر والضبة بمحافظتي مأرب وحضرموت في أيلول (سبتمبر) 2006، قبيل الانتخابات الرئاسية بارعة أيام فقط. وقد محاكي المتهم جبر البنا عريضة استئناف طالب فيها جبر البنا والقاضي بحبسه مدة 10 سنوات، لاعتقاده ببراءة موكله من التهم النسوية إليه في هذه القضية.

وأفرت النيابة الجزائية المتخصصة عن المتهم جبر البنا بعد إحصاره ضماناً حضورية لتتباينة، ويعتبر البنا من أكثر المطلوبين اليمنيين للولايات المتحدة بتهمة الإرهاب، حيث كانت قد حاكمته واشنطن غيابياً وحكمت عليه بثلاث سنوات سجنًا، ضمن قضية لكونا التهمة أمريكياً بالإرهاب.

وجاء الإفراج عن البنا بعد تقديمه الضمانة التي تلزمه بحضور وقائع جلسات محاكمته القادمة ضمن مجموعة الـ36 التهمة مبنيًا بالإرهاب.

ووصف جبر البنا الحكم الابتدائي الصادر ضده بالسجن 10 سنوات بأنه «حكم أمريكي» واتهم الحكومة اليمنية بأنها «عميلة» للولايات المتحدة.

منطقتي صافر والضبة بمحافظتي مأرب وحضرموت في أيلول (سبتمبر) 2006، قبيل الانتخابات الرئاسية بارعة أيام فقط. وقد محاكي المتهم جبر البنا عريضة استئناف طالب فيها جبر البنا والقاضي بحبسه مدة 10 سنوات، لاعتقاده ببراءة موكله من التهم النسوية إليه في هذه القضية.

وأفرت النيابة الجزائية المتخصصة عن المتهم جبر البنا بعد إحصاره ضماناً حضورية لتتباينة، ويعتبر البنا من أكثر المطلوبين اليمنيين للولايات المتحدة بتهمة الإرهاب، حيث كانت قد حاكمته واشنطن غيابياً وحكمت عليه بثلاث سنوات سجنًا، ضمن قضية لكونا التهمة أمريكياً بالإرهاب.

وجاء الإفراج عن البنا بعد تقديمه الضمانة التي تلزمه بحضور وقائع جلسات محاكمته القادمة ضمن مجموعة الـ36 التهمة مبنيًا بالإرهاب.

ووصف جبر البنا الحكم الابتدائي الصادر ضده بالسجن 10 سنوات بأنه «حكم أمريكي» واتهم الحكومة اليمنية بأنها «عميلة» للولايات المتحدة.

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أحدث أحد المتهمين اليمنيين المطلوبين للولايات المتحدة (أزمة ثقة) بين صنعاء وواشنطن إثر شعور السلطات الأمريكية بعدم جدية صنعاء في اعتقاله، والذي حضر للمرة الثانية أسس جلسة محاكمته بتهمة الإرهاب وجلس بين الجمهور في محكمة أمن الدولة المتخصصة بقضايا الإرهاب، رغم أنه محكوم عليه بعشر سنوات سجن في اليمن وثلاث سنوات في الولايات المتحدة، الذي حوكم فيها غيابياً.

ونظراً لما أحدثته ظهوره المفاجئ بين الجمهور في الجلسة الأولى للمحكمة الاستئنافية قبل أيام من ردود أفعال أمريكية غاضبة، اضطرت محكمة أمن الدولة أمس إلى إلزام المتهم رقم 33 جبر احمد صالح البنا المكنى (أبو احمد) بتقديم ضمانات بالحضور للمحكمة خلال جلسات المحاكمة القادمة حتى تبت في القضية المتهم فيها في اليمن ضمن مجموعة مكونة من 36 متهمًا يعتقد في أنهم شاركوا في تنفيذ العمليات الإرهابية التي استهدفت منشآتٍ نفطيتين في

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أحدث أحد المتهمين اليمنيين المطلوبين للولايات المتحدة (أزمة ثقة) بين صنعاء وواشنطن إثر شعور السلطات الأمريكية بعدم جدية صنعاء في اعتقاله، والذي حضر للمرة الثانية أسس جلسة محاكمته بتهمة الإرهاب وجلس بين الجمهور في محكمة أمن الدولة المتخصصة بقضايا الإرهاب، رغم أنه محكوم عليه بعشر سنوات سجن في اليمن وثلاث سنوات في الولايات المتحدة، الذي حوكم فيها غيابياً.

ونظراً لما أحدثته ظهوره المفاجئ بين الجمهور في الجلسة الأولى للمحكمة الاستئنافية قبل أيام من ردود أفعال أمريكية غاضبة، اضطرت محكمة أمن الدولة أمس إلى إلزام المتهم رقم 33 جبر احمد صالح البنا المكنى (أبو احمد) بتقديم ضمانات بالحضور للمحكمة خلال جلسات المحاكمة القادمة حتى تبت في القضية المتهم فيها في اليمن ضمن مجموعة مكونة من 36 متهمًا يعتقد في أنهم شاركوا في تنفيذ العمليات الإرهابية التي استهدفت منشآتٍ نفطيتين في

وزير الدفاع السوداني يتعهد بمهاجمة المتمردين في أي موقع لهم بدارفور

من المتمردين، وتسكت عند هجوم المتمردين على المدنيين والتكثيل بهم» على سعيد آخر أكد الفريق حسين استعداد السودان لمهاجمة علاقات طبيعية مع تشاد، لكنه حذر من أن حكومته «لن تقف مكتوفة الأيدي في حال هجومها وتعدديا على أراضيها»، وأضاف «إذا أردت تخميناً صلحاً معنا لن نرفض بل نسعى إليه، ولكن عليها ألا تخون الجهود كما سبق لها ذلك».

واتهم الوزير السوداني تشاد بأنها الراعي الرسمي لسحرة العدل والمساواة، المتصدرة في دارفور، وعبرها هاجمت الحركة الوطنية في الحدود، وقدمنا شكويين للأمم المتحدة ضدها».

وقال حسين إن بلاده لا تتدخل في شؤون تشاد، لافتاً إلى أن «الحدود مع تشاد يبلغ طولها 1350 كيلومتراً وهناك 18 قبيلة مشتركة»، نافية وجود معارضة تشادية في السودان «ولكننا لن نمنع التوصل الإنساني والاجتماعي بين أبناء القبائل المشتركة على جانبي الحدود».

وزير الدفاع السوداني يتعهد بمهاجمة المتمردين في أي موقع لهم بدارفور

من المتمردين، وتسكت عند هجوم المتمردين على المدنيين والتكثيل بهم» على سعيد آخر أكد الفريق حسين استعداد السودان لمهاجمة علاقات طبيعية مع تشاد، لكنه حذر من أن حكومته «لن تقف مكتوفة الأيدي في حال هجومها وتعدديا على أراضيها»، وأضاف «إذا أردت تخميناً صلحاً معنا لن نرفض بل نسعى إليه، ولكن عليها ألا تخون الجهود كما سبق لها ذلك».

واتهم الوزير السوداني تشاد بأنها الراعي الرسمي لسحرة العدل والمساواة، المتصدرة في دارفور، وعبرها هاجمت الحركة الوطنية في الحدود، وقدمنا شكويين للأمم المتحدة ضدها».

وقال حسين إن بلاده لا تتدخل في شؤون تشاد، لافتاً إلى أن «الحدود مع تشاد يبلغ طولها 1350 كيلومتراً وهناك 18 قبيلة مشتركة»، نافية وجود معارضة تشادية في السودان «ولكننا لن نمنع التوصل الإنساني والاجتماعي بين أبناء القبائل المشتركة على جانبي الحدود».

سلفاكير يبحث مع موسفيني العلاقات الثنائية وسلام يوغندا

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أكد يوري موسفيني الرئيس اليوغندي دعم بلاده للسلم في السودان والشاد خلال لقائه بالقصر الرئاسي بعثتي النائب الأول للرئيس السوداني سلفاكير ميارديت بدور السودان مطلقاً في حكومة الجنوب في دفع المفاوضات بين الحكومة اليوغندية وجيش الرب، وتطرق اللقاء للعلاقات الثنائية وسلفاكير جهود الرئيس موسفيني في تحقيق السلام بالسودان، مشيداً بالعلاقات المتطورة بين البلدين، وأوضح أن المباحثات بين الجانبين تناولت العلاقات بين السودان ويوغندا وقدم شرحاً للرئيس موسفيني عن سير تنفيذ اتفاق السلام الشامل.

ومن جانبه أعلن وزير شؤون الرئاسة بحكومة الجنوب د. لوكا بيوتق أن الحكومة اليوغندية وجيش الرب سيستأنفاً مفاوضاتها جوبوا في الثاني عشر من آذار (مارس) الجاري. وأشار إلى ان الطرفين تمكنا من التوصل لاتفاق شامل وتبقت لهم بعض الأليات الخاصة بتنفيذ الاتفاقية وترجع ان يتم التوقيع قريباً على اتفاق نهائي، من جانبه أكد وزير الداخلية اليوغندية ان الحكومة وحركة جيش الرب وقعتا على اتفاقيات من كل البنود الخمسة التي تمت مناقشتها، وأضاف ان التوقيع النهائي سيتم خلال الشهر الجاري.

السودان يدرس امكانية انضمامه لمنظمة أوبك

■ الخرطوم - «القدس العربي»: قال الزبير احمد الحسن وزير الطاقة والتعدين ان السودان ما زال يدرس امكانية انضمامه لمنظمة الدول المنتجة والصدرة للنفط (أوبك) لكنه في الوقت الراهن يفضل ان يستمر بمراقبة. وقال الزبير احمد الحسن في تصريحات صحافية في فيينا على هامش اجتماع دول أوبك، فضل الآن ان تستمر في المنظمة في وضع مراقب ويبحث امكانية تيل عضوية أوبك في المستقبل، وكانت دول أوبك دعت السودان للانضمام للمنظمة في ايار (مايو) 2006، وينتج السودان الآن نحو نصف مليون برميل يوميا.

مسؤول اوروبي: بريطانيا ارتكبت اخطاء كبيرة بحق العديد من الدول الافريقية

الافريقية والسودان خاصة. وحول الدور الامريكي في دارفور قال هويل ان امريكا تحاول التأثير على الدول الأوروبية حتى لا تتأثر مصالحها وتوقع هويل ان يتعسف ملتقى العلاقات السودانية - الأوروبية ايجابا على أزمة دارفور.

واضاف هويل ان رئيس وزراء بريطانيا الجديد ارسل رسائل خاطئة في تصريحات عديدة ضد السودان بسبب سوء فهم أزمة دارفور، وأضاف قائلاً «ان الأزمة لا يأتي حلها إلا عبر السودانين واهل دارفور وان معظم المنظمات العاملة تحت الغطاء الانساني في دارفور لها اجندة بعيدة عن العمل الانساني».

وفي سياق ليس بعيد، قامت مجموعة مسلحة تتكون من 6 افراد باختطاف ثمانية مواطنين بولاية شمال دارفور بمنطقة ودعة واقتادتهم إلى جهة غير معلومة، وعلت «اس ام سي» (700) الف دولار في محله ضد دارفور.

وقال هويل ان بريطانيا ارتكبت اخطاء كبيرة بحق العديد من الدول

مسؤول اوروبي: بريطانيا ارتكبت اخطاء كبيرة بحق العديد من الدول الافريقية

الافريقية والسودان خاصة. وحول الدور الامريكي في دارفور قال هويل ان امريكا تحاول التأثير على الدول الأوروبية حتى لا تتأثر مصالحها وتوقع هويل ان يتعسف ملتقى العلاقات السودانية - الأوروبية ايجابا على أزمة دارفور.

واضاف هويل ان رئيس وزراء بريطانيا الجديد ارسل رسائل خاطئة في تصريحات عديدة ضد السودان بسبب سوء فهم أزمة دارفور، وأضاف قائلاً «ان الأزمة لا يأتي حلها إلا عبر السودانين واهل دارفور وان معظم المنظمات العاملة تحت الغطاء الانساني في دارفور لها اجندة بعيدة عن العمل الانساني».

وفي سياق ليس بعيد، قامت مجموعة مسلحة تتكون من 6 افراد باختطاف ثمانية مواطنين بولاية شمال دارفور بمنطقة ودعة واقتادتهم إلى جهة غير معلومة، وعلت «اس ام سي» (700) الف دولار في محله ضد دارفور.

وقال هويل ان بريطانيا ارتكبت اخطاء كبيرة بحق العديد من الدول

مسؤول اوروبي: بريطانيا ارتكبت اخطاء كبيرة بحق العديد من الدول الافريقية

الافريقية والسودان خاصة. وحول الدور الامريكي في دارفور قال هويل ان امريكا تحاول التأثير على الدول الأوروبية حتى لا تتأثر مصالحها وتوقع هويل ان يتعسف ملتقى العلاقات السودانية - الأوروبية ايجابا على أزمة دارفور.

واضاف هويل ان رئيس وزراء بريطانيا الجديد ارسل رسائل خاطئة في تصريحات عديدة ضد السودان بسبب سوء فهم أزمة دارفور، وأضاف قائلاً «ان الأزمة لا يأتي حلها إلا عبر السودانين واهل دارفور وان معظم المنظمات العاملة تحت الغطاء الانساني في دارفور لها اجندة بعيدة عن العمل الانساني».

وفي سياق ليس بعيد، قامت مجموعة مسلحة تتكون من 6 افراد باختطاف ثمانية مواطنين بولاية شمال دارفور بمنطقة ودعة واقتادتهم إلى جهة غير معلومة، وعلت «اس ام سي» (700) الف دولار في محله ضد دارفور.

وقال هويل ان بريطانيا ارتكبت اخطاء كبيرة بحق العديد من الدول

مسؤول اوروبي: بريطانيا ارتكبت اخطاء كبيرة بحق العديد من الدول الافريقية

الافريقية والسودان خاصة. وحول الدور الامريكي في دارفور قال هويل ان امريكا تحاول التأثير على الدول الأوروبية حتى لا تتأثر مصالحها وتوقع هويل ان يتعسف ملتقى العلاقات السودانية - الأوروبية ايجابا على أزمة دارفور.

واضاف هويل ان رئيس وزراء بريطانيا الجديد ارسل رسائل خاطئة في تصريحات عديدة ضد السودان بسبب سوء فهم أزمة دارفور، وأضاف قائلاً «ان الأزمة لا يأتي حلها إلا عبر السودانين واهل دارفور وان معظم المنظمات العاملة تحت الغطاء الانساني في دارفور لها اجندة بعيدة عن العمل الانساني».

وفي سياق ليس بعيد، قامت مجموعة مسلحة تتكون من 6 افراد باختطاف ثمانية مواطنين بولاية شمال دارفور بمنطقة ودعة واقتادتهم إلى جهة غير معلومة، وعلت «اس ام سي» (700) الف دولار في محله ضد دارفور.

وقال هويل ان بريطانيا ارتكبت اخطاء كبيرة بحق العديد من الدول



تعقيم اعلامي على مجريات التحقيق والشرطة تقر بأن الفدائي راقب المعهد قرابة الشهر اسرائيل تمدد اغلاق الضفة.. والسلطة تحمل قادة حماس في دمشق وحزب الله مسؤولية عملية القدس



اطفال فلسطينيون يتظاهرون ضد الحصار الاسرائيلي لقطاع غزة

اصابة ثلاثة فلسطينيين بئيران الاحتلال ومقتل جندي اسرائيلي

وباشروا بعملیات اطلاق نار كثيف أدت الى اصابة المواطنين، الذين نقلوا الى مشفى المدينة لتلقي العلاج. من ذلك أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ان مسلحيها تصدوا لجنود الاحتلال الذين دخلوا الى حدود البلدة، لافتة الى انهم اطلقوا النار بكثافة تجاه هؤلاء الجنود.

والتي أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال ان أحد الجنود توفي في مستشفى جنوب اسرائيل متأثراً بجراحه الخطيرة التي أصيب بها الخميس الماضي، جراء انفجار عبوة ناسفة زرعاها المتشاة في منطقة حدودية جنوب قطاع غزة، حيث أدت الى مقتل جندي اسرائيلي على الفور وأصيب وقتها ثلاثة آخرون من بينهم الجندي الذي قضى متأثراً بجراحه. وأعلنت كل من سرايا القدس الجناح

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

أصيب ثلاثة مواطنين فلسطينيين صباح امس الأحد بئيران قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة حدودية جنوب قطاع غزة، فيما أعلنت اسرائيل عن مقتل جندي اسرائيلي أصيب قبل أيام بتفجير طال مركبة عسكرية على حدود القطاع.

يقول: كان الإرهابي مصمما وجيد الاستعداد، ومعه ترسانة سلاح كبيرة، آلة حرب حقيقية، وما كان أي حارس أمن ليستطيع منع الهجوم.

باللغة العبرية الأحد، الى أن الفدائي الفلسطيني قام على مدار شهر كامل بمراقبة المركز الديني، قبل ان يقرر أن يخرج خطته الى حيز التنفيذ، واللافت ان الاعلام العبري لا يناقش تقريبا من هو منفذ العملية، والى أية منظمة ينتمي، علاوة على ذلك، يستشف من التقارير الصحافية أنه يوجد نوع من التعقيم الاعلامي على التحقيق الذي يديره جهاز الأمن العام (الشاباك الاسرائيلي) في القضية.

ونقلت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية أمس عن قائد منطقة القدس في الشرطة اهارون فرانكو، قوله ان الفدائي الفلسطيني قام بمراقبة التحركات في المعهد الديني، ورجح أنه كان على علم بكل التحركات في المنطقة، بالإضافة الى أنه علم بأن المكتبة في المعهد الديني هي من أكثر الأماكن اكتظاظا بالطلاب وعرف كيف يدخل اليها لتنفيذ مخططه، وأضافت الصحيفة أنه من التحقيق تبين أن الفدائي الفلسطيني وصل بسيارته الى المكان، وخلال التفحيط الذي قامت به قوات الأمن الاسرائيلية في السيارة تم العثور على مسدسين وبندقية من طراز كلاشنكوف، وروسية الصنع، بالإضافة الى النخيرة، التي القاها في المكان، ولم يأخذها معه عندما بدأ بإطلاق النار على الطلاب، وتابعت المصادر الاسرائيلية قائلة ان التركيز في تحقيق الشاباك هو على مصدر الأسلحة التي كانت بحوزة الفدائي، لافتة الى ان الجهات الأمنية الاسرائيلية ترجح أن يكون الفدائي قد حصل على هذه الأسلحة من الأجهزة الأمنية الفلسطينية التابعة لرئيس السلطة محمود عباس (أبو مازن)، والتي يستعمل أفرادها نفس السلاح، وكشفت المصادر القاب عن أن دوريتين تابعتين للشرطة الاسرائيلية وصلتا الى المعهد الديني بعد أن تمكن ضابط الجيش الاسرائيلي دافيد شابيرو، من قتل الفدائي.

والتي صلت بما سلف، أقر المفتش العام للشرطة الاحتلال بجرح أجهزة الأمن الصهيونية عن منع وقوع العمليات الفدائية التي تنفذها فصائل المقاومة الفلسطينية في عمق الدولة العبرية، مدعيا على ذلك بالعمليات الفدائية الأخيرة في القدس الغربية.

ونقلت وسائل الاعلام العبرية عن الجنرال دودي كوهين قوله خلال مؤتمر صحفي عقده قوله ان الهجوم الذي وقع مساء الخميس في المعهد الديني في القدس الغربية ما كان بالامكان منعه، خو لو كان هناك حارس أمن في المعهد، على حد تعبيره، وأضاف

دعيم وهو من القدس الشرقية ويعمل في شركة للنقل في المدينة، قتل بالرصاص ثمانية طلاب في في مدرسة تلمودية في القدس الغربية قبل ان يقتله ضابط احتياط اسرائيلي.

وأضاف المتحدث ان «العناصر الاولى للتحقيق تفيد انه تحرك بمفرده واعد الاعتداء بمفرده لكنه ربما كان على اتصال مع منظمة ارهابية قد تكون سلمته الرشاش الذي استخدمه».

واكد ان الشرطة اوقفت «ثمانية اشخاص قريبين من ملحق النتر للاشتباه بمشاركتهم» في الهجوم وازالت على اتصال مع منظمة ارهابية قد تكون سلمته الرشاش الذي استخدمه.

وأضاف المتحدث ان «القيادة العسكرية ستقرر لاحد ما اذا كان هذا الاغلاق سيمدد او سيرفع».

وقالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الأحد، نقلا عن مصادر فلسطينية وصفتها بانها رقيقة التعازي، من جهة أخرى، اكدت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان اجراءات اغلاق الصارم للضفة الغربية التي فرضت بعد هجوم القدس الغربية، مددت حتى صباح الاثنين على الأقل.

وأضافت ان «القيادة العسكرية ستقرر لاحد ما اذا كان هذا الاغلاق سيمدد او سيرفع».

وقالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الأحد، نقلا عن مصادر فلسطينية وصفتها بانها رقيقة التعازي، من جهة أخرى، اكدت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان اجراءات اغلاق الصارم للضفة الغربية التي فرضت بعد هجوم القدس الغربية، مددت حتى صباح الاثنين على الأقل.

وأضافت ان «القيادة العسكرية ستقرر لاحد ما اذا كان هذا الاغلاق سيمدد او سيرفع».

وأضافت ان «القيادة العسكرية ستقرر لاحد ما اذا كان هذا الاغلاق سيمدد او سيرفع».

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

أبقت الشرطة الاسرائيلية الاحد على حالة الاستنفار التي أعلنت بعد الهجوم الذي نفذه فلسطيني في القدس الغربية قبل ثلاثة أيام، بينما مدد الجيش 24 ساعة على الأقل اجراءات اغلاق الضفة الغربية.

من جهته، اقترح نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايلي يشاني الاحد ابعاد عائلات منفذي الهجمات الفلسطينية بعد مقتل ثمانية طلاب في معهد تلمودي في القدس الغربية الخميس.

وقال يشاني المكلف وزارة التجارة والصناعة ايضا، في بداية الاجتماع الاسبوعي للحكومة، «يجب ان يعرف كل شخص يحمل تصريح اقامة في القدس الشرقية ويمكن ان تفقد حقها في اقامة (في القدس الشرقية) ومزملها يمكن ان يدمر، اذا نفذ هجوما».

وأضاف زعيم حزب شاس الديني المتشدد الذي كان يتحدث امام الصحافيين «يجب تغيير القانون اذا كان ذلك ضروريا».

ويحمل الفلسطينيون الذين يقيمون في القدس الشرقية والبالغ عددهم حوالي مئتي الف، تصريحات اقامة تسمح لهم بالتنقل بحرية في جميع أنحاء الدولة العبرية، من جهته، رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهور أولمرت ان منفذ هذا الهجوم «كان يدرك عمليا انه بهاجمة مركز هاراف فانه بهاجم عمليا رمزا للصهيونية الدينية»، كما قال الكومندان يورام اوهايون ناذاعة الجيش الاسرائيلي ان «الشرطة ابقت على حالة الاستنفار خصوصا في القدس وقامت بنشر الآلاف من رجالها».

وأضاف «لا نملك معلومات حاليا عن استعدادات لاعتداءات محددة لكن يجب علينا ان نأخذ في الاعتبار خطر ان يعزز هذا الاعتداء (في القدس الغربية) من دوافع ارتكاب عمليات ارهابية أخرى».

وأوضح ان الشرطة «تعطي الاولوية لحماية المؤسسات التعليمية».

واكد قائد شرطة القدس اهارون فرانكو من جهته ان استنفار قوات الشرطة هدفه ايضا «اعادة الشعور بالامن في الناس».

وصرح المتحدث باسم الشرطة ميكي روزفلد ان «الشرطة وضعت بعد الاعتداء في درجة التأهب الثالثة (سي) وهي العليا وتسبق درجة التأهب القصوى (دي)».

وكان منفذ الهجوم، الفلسطيني علاء هشام ابو رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما أكد امس امين اللجنة التنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه على لادانة الفلسطينية الرسمية «مصرف المفاوضات مظلّم وقاتم في ظل ما تقوم به اسرائيل على الارض»، ووصفيا «مصرف المفاوضات مظلّم وقاتم في ظل ما تقوم به اسرائيل على الارض».

وشدد عبد ربه على ان اسرائيل لم تنفذ ايا من الالتزامات المترتبة عليها سواء قبل مؤتمر انابوليس او بعده، وخاصة وقف الاستيطان المتواصل في الاراضي الفلسطينية، ومشيرا الى ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على توسيع مستوطنة بالقدس امس دليل على عدم رغبة تل ابيب بالعملية التفاوضية التي تقضي منها وقف النشاطات الاستيطانية.

وكانت وزارة الاسكان الاسرائيلية امس انه «بعد سلسلة من المشاورات مع رئيس الوزراء أولمرت فقد صادق وزير الاسكان زئيف بيوم على بدء عمليات البناء في جفات زئيف».

وردا على القرار الاسرائيلي قال عريقات «ندب يشددة هذا القرار الذي يأتي قبيل التمام للجنة الثلاثية الدولية لرقابة تنفيذ البند الاول من

حماس تنتقد موقف السلطة القاضي بالعودة للمفاوضات مع اسرائيل

المقاومة والتمسك بالوثائق... وكان صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية رجع امكانية استئناف المفاوضات يوم الخميس المقبل بعد عودة المنسق الأمني الأمريكي الجنرال وليام فرايزر الى المنطقة.

المشاركة فيها جريمة لا تقل عن جريمة الاحتلال». وطالب المتحدث باسم حماس السلطة الفلسطينية بوقف المفاوضات التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

وهذه القرار يعد جريمة بحق الشعب الفلسطيني لا يقل عن جرائم الاحتلال».

واعتبر أبو زهري ان الحديث عن لقاء ثلاثي امريكي فلسطيني امريكي في الأيام القادمة «محاولة امريكية السبيل لسياسة الضم ضد قوى المقاومة في الضفة الغربية وخاصة ضد حركة حماس لا سيما في اعقاب العملية الفلسطينية في القدس».

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة عنه عقب ورود انباء تفيد باستعداد مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين لعقد لقاء الله والاحتلال الصهيوني، التي تعتبر

السلطة تدين قرار اسرائيل بتوسيع مستوطنة بالقدس استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بمشاركة امريكية الخميس

وخاصة معبر رفح». ومن الجدير بالذكر ان زيارة رابيس للمنطقة الاسبوع الماضي اشترت عن طرح مبادرة مصرية فلسطينية امريكية للتهدة وفق ما اكده نمر حماد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني في لقاء مع «القدس العربي» يوم الخميس.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

وخاصة معبر رفح». ومن الجدير بالذكر ان الفلسطينيين هددوا اكثر من مرة بتطبيق المفاوضات احتجاجا على مواصلة اسرائيل للاستيطان في الاراضي الفلسطينية

والتفاوض على مواصلة المفاوضات في عمق الدولة العبرية، مدعيا على ذلك بالعمليات الفدائية الأخيرة في القدس الغربية.

وكانت وزارة الاسكان الاسرائيلية امس انه «بعد سلسلة من المشاورات مع رئيس الوزراء أولمرت فقد صادق وزير الاسكان زئيف بيوم على بدء عمليات البناء في جفات زئيف».

وردا على القرار الاسرائيلي قال عريقات «ندب يشددة هذا القرار الذي يأتي قبيل التمام للجنة الثلاثية الدولية لرقابة تنفيذ البند الاول من

في ظل تقاعس جيش الاحتلال وتعاطف معهم مخاوف من اقدم المستوطنين على ارتكاب مجزرة ضد الفلسطينيين

حيث سيعا النظر لاحقا في احتمال رفعه تبعا للتقديرات الأمنية الاسرائيلية. وقد فرضت قوات الاحتلال الطوق الأمني الجمعة في اعقاب استهداف الشباب ابو دهم معهد دينيا في القدس الغربية اسفر عن مقتل 8 اسرائيليين، اضافة لاستشهاده.

المشاركة فيها جريمة لا تقل عن جريمة الاحتلال». وطالب المتحدث باسم حماس السلطة الفلسطينية بوقف المفاوضات التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض:

وهذه القرار يعد جريمة بحق الشعب الفلسطيني لا يقل عن جرائم الاحتلال».

واعتبر أبو زهري ان الحديث عن لقاء ثلاثي امريكي فلسطيني امريكي في الأيام القادمة «محاولة امريكية السبيل لسياسة الضم ضد قوى المقاومة في الضفة الغربية وخاصة ضد حركة حماس لا سيما في اعقاب العملية الفلسطينية في القدس».

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة عنه عقب ورود انباء تفيد باستعداد مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين لعقد لقاء الله والاحتلال الصهيوني، التي تعتبر

شرق مدينة الخليل ويحتفلون به ويؤدون الصلاة عليه تكريما له لقتله 29 فلسطينيا كانوا يصلون في الحرم الابراهيمي الشريف عندما فتح النار عليهم من سلاحة الرشاش التي كان بحوزته.

المشاركة فيها جريمة لا تقل عن جريمة الاحتلال». وطالب المتحدث باسم حماس السلطة الفلسطينية بوقف المفاوضات التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»

وهذه القرار يعد جريمة بحق الشعب الفلسطيني لا يقل عن جرائم الاحتلال».

«صندي تايمز»: مقاتلو حماس يتدربون في ايران وسورية

من الخروج من الاتفاق وراء القوات الاسرائيلية وهاجموها بنجاح». وحبس الصحفية، فقد كشف المصدر الفلسطيني نفسه عن «ان مقاتلي الحركة يقسمون على القران الكريم قبل ارسالهم الى ايران بان لا يتكفوا أي تفاصيل عن الدورات التدريبية حتى لأمتهم»، مشيرا الى «ان الجناح العسكري في حماس الذي يضم نحو 1500 مقاتل يقبدي بجذب الله».

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

المصادر فلسطينية: تواصلت الى تهدة مع الاحتلال اولمرت يهدد باستعمال جميع الوسائل العسكرية للانتصار على الفلسطينيين

التقى المسؤولين الأمنيين المصريين من أجل التباحث حول الأوضاع في قطاع غزة. وكان وفد أممي مصري قد التقى يوم الخميس الماضي مع وفدين رفيعين من حركة حماس والجهاد الإسلامي.

وأوضحت مصادر من حركة حماس ان اللقاء تناول تهدة المتعلقة مع اسرائيل دون ان تشير الى احراز تقدم او التوصل الى تفاهات.

وأشارت مصادر فلسطينية واسرائيلية الى ان مصر حصلت على ضوء أخضر من الولايات المتحدة الأمريكية للتوصل الى تهدة بين اسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية، فيما أعرب رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس (أبو مازن) عن تأييده للتهدة بين الطرفين.

وأشارت مصادر فلسطينية واسرائيلية الى ان مصر حصلت على ضوء أخضر من الولايات المتحدة الأمريكية للتوصل الى تهدة بين اسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية، فيما أعرب رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس (أبو مازن) عن تأييده للتهدة بين الطرفين.



أكدت انه اقتصر على وزير الخارجية السوري والإيراني دمشق تنفي ما تردد عن اجتماع رباعي بين وزراء خارجية سورية وايران وعمان وقطر

دمشق - «القدس العربي»
من رزوق الغاوي:

نفت دمشق رسمياً أمس ما تردد عن اجتماع رباعي قبل انه انعقد في أحد المطاعم القريبة من مطار دمشق الدولي بين وزراء خارجية سورية وايران وعمان وقطر، مؤكدة ان الاجتماع الرسمي اقتصر على وزير الخارجية السوري والإيراني.

وقالت مديرة ادارة الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية السوري بشرى كفتاني لـ «القدس

العربي» أمس، ان اجتماعاً رسمياً انعقد بعد ظهر أمس السبت بين وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونظيره الإيراني منوشهر منقي فقط في مطار دمشق الدولي لدى وصول الأخير إلى المطار دون ان يدخل إلى العاصمة السورية، وتم في أثناء هذا الاجتماع بحث الأوضاع الراهنة في المنطقة وتطوراتها في الساحتين الفلسطينية واللبنانية.

وعن اللقاء الرباعي اوضحت كفتاني أنه لم يكن اجتماعاً رسمياً بل كان لقاء للعداء حيث هيبت في الوقت ذاته طائرة وزير الخارجية القطري في المطار للترؤد بالوقود، بينما وصل إلى

المطار في ذلك الوقت أيضاً وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي في زيارة خاصة لسورية، حيث التقى الوزراء الأربعة على مائدة الغذاء في مطعم بالقرب من مطار دمشق تابع بحدود وزير الخارجية القطري والإيراني طريقهما مغادرين المطار فيما بقي الوزير العماني في سورية.

وكانت أواسط دبلوماسية قد أشارت إلى ان الوزراء الأربعة عقدوا اجتماعاً «لم يعلن عنه» قبل والعشرين والثلاثين من الشهر الحالي. ونسب إلى الدبلوماسيين قولهم ان الاجتماع

مسؤول سوري: قمة دمشق ستكون ناجحة وبمشاركة جميع الدول العربية

لندن - من بسام علواني:

قال مسؤول سوري ان القمة التي تستضيفها بلاده أواخر الشهر الجاري ستكون ناجحة وتشارك فيها جميع الدول العربية، معتبراً ان الربط بين انعقاد القمة وانتخاب الرئيس الجديد حقيقياً وعلى أعلى المستويات... وقال ان المشاركة العربية في قمة دمشق ستكون شاملة، واعتبر ان من الطبيعي أن توجه بلاده دعوة إلى لبنان للمشاركة في قمة دمشق، غير أنه أشار إلى ان اللبنانيين «هم الذين سيقرون من يطعمهم في القمة»، كما اعتبر ان الربط بين انعقاد قمة دمشق وانتخاب رئيس للبنان «كان اعلامياً أكثر من أي شيء آخر».

وقال ان مثل هذا الحديث «انتهى بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير في القاهرة لأن القمة بالدرجة الأولى هي قمة عادية تأتي كل ستة ولا علاقة لها بأي نوع من أنواع الأزمات التي يمر بها العالم العربي من ناحية الحضور والمشاركة... وأضاف الخيمي «ان أكثر القادة العرب مقتنعون بأن الموقف السوري يدعم الوضع الوطني في لبنان وسيساهم في انجاح المبادرة العربية، لذلك لا أرى أي امكانية لربط قضية انتخاب رئيس في لبنان بقمة دمشق لأن أجندتها كثيفة ومن الأجدى اذا كانت هناك أزمة مستعرة في مكان ما ان يجتمع العرب لا أن يتفرقوا».

وأكد ان بلاده «على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين، لكن هذا لا يعني بالضرورة باننا يمكن أن نتفق مع جهة سياسية في لبنان تؤيد المشروع الأميركي - الإسرائيلي، لكننا في الحقيقة ومن ناحية السياسة اللبنانية الداخلية ليس لنا تفضيل لفريق على آخر وهذا يعني أيضاً ان هناك ثوابت سورية كقضية دعم المقاومة والتي تعتبر مسألة ثابتة في سورية ولا يمكن الزاحة عنها».

وأعرب الخيمي عن اعتقاده بأن القيادة العربية «ستصل، وعلى الرغم من كل الحملات الإعلامية التي سادت في الفترة الماضية، إلى موقف يجعل قمة دمشق من أهم القمم العربية التي انعقدت ويجعل التمثيل فيها تمثيلاً حقيقياً وعلى أعلى المستويات... وقال ان المشاركة العربية في قمة دمشق ستكون شاملة، واعتبر ان من الطبيعي أن توجه بلاده دعوة إلى لبنان للمشاركة في قمة دمشق، غير أنه أشار إلى ان اللبنانيين «هم الذين سيقرون من يطعمهم في القمة»، كما اعتبر ان الربط بين انعقاد قمة دمشق وانتخاب رئيس للبنان «كان اعلامياً أكثر من أي شيء آخر».

وقال «يستطيع اللبنانيون أن يتقوا بان سورية ستكون دائماً صديقة للبنان وذلك اذا اجتمع اللبنانيون وتوافقوا على رئيس في الحادي عشر من آذار (مارس) الجاري فسورية ستكون أكثر من مسرورة... وفيما وصف الخيمي ارسال الولايات المتحدة سفراً حربية إلى الميا اللبنانية بأنه «أقرب إلى استعراض العضلات» ويهدف إلى طمأنينة الناس الذين لا يستطيعون اتخاذ مواقف ما لم يشعروا بأنهم مدعومين من الادارة الأمريكية»، في إشارة ضمنية إلى فريق الأكثرية النيابية، حذّر من «ان هذه الأساطيل قد تصبح مصدر خطر دائم اذا ما استمرت الزمارة وبخاصة في لبنان».

وتتعمق على متفرعة من نظام مختلط الخارجية التي كان ينفذها لثلاثون وزيراً خارجياً ولديها ولسان ادارته لا تغير اهتماماً للنظام السوري، شكر الخيمي المسؤول الأمريكي على تصريحه وتمني أن لتتزم الادارة الأمريكية بهذا الموقف.

وقال سعيد وهاني وأمن من المخاطر البلد الذي لا تهتم الادارة الأمريكية به كونها تهتم فقط بمن ترغب بايدائه بواسطة اعداء السلام وعلى رأسهم إسرائيل.. (يوبي اي)

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

فيما يتوقع أن يصدر عن رئيس مجلس النواب نبيه بري بيان يرجع اليوم مجدداً جلسة انتخاب رئيس الجمهورية إلى موعد قد يكون قبل انعقاد القمة العربية وتحديداً بين 24 و26 الجاري أفساحاً في المجال أمام أمل ضئيل جداً لانتخاب رئيس يشارك بنفسه في القمة بدلاً من موافقة مجلس الوزراء وقد يكون رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الذي أعلن أنه لا يجد حرجاً في الذهاب إلى دمشق من أجل حضور القمة.

ويؤكد هذه التطورات شعور عام في لبنان بأن مصير الوطن في شفير انفجار غير محدد الزمان وبأن كل المبادرات والمساعي الجارية ليست أكثر من مسكّنات تؤخر الانفجار ومن بينها مساعي الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى الذي لم تجد «عصاه» وبأن كل الطروحات التي تتقدم حياً وتراجع أحياناً وأخرها قانون الانتخاب ليست سوى ملهاة للناس.

واللافت أنه في غمرة الضجيج السياسي حول قانون الانتخاب لم يتم التركيز كثيراً على المشروع الذي أعدته «الهيئة الوطنية الخاصة بقانون الانتخابات»، التي شكّلت بتاريخ 8-8-2005 التزاماً من حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بما كانت وعدت فيه في بيانها الوزاري من وضع قانون انتخابي يؤمن ضمن الأسس والمعايير التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني التمثيل الصحيح للشعب اللبناني في الأقطار الديمقراطية البرلماني.

وقد عدت الهيئة الوطنية بعد تلقيها 122 اقتراحاً حول النظام الانتخابية إلى اعداد مشروع يعتمد على نظام مختلط في ست دوائر كبرى تشمل اقصية ووحدة انتخابية، ويقسم عملية انتخاب النواب الـ128 إلى فئتين: فئة وقوامها 77 نائباً يُنتخبون على اساس النظام الأكثرّي في الدوائر المحددة لك فئة وفئة ثانية قوامها 51 نائباً يتم انتخابهم وفقاً للنظام النسبي.

وإذا كانت ردود الفعل الأولية على المشروع انطلقت من كونه معقداً ويجعل من النواب طبقتين، فإن الدالات الجارية حالياً حول قانون الانتخاب تكاد تنحصر بين طرحين ليس أكثرهما قانون 1960 أو القضاء المتصرّح مع تلويح من قبل رئيس مجلس النواب نبيه بري بالعودة إلى طرح المحافظات أو لبنان دائرة واحدة في حال التراجع عن قانون 1960 الذي

المبادرات للوضع اللبناني اشبه بمسكّنات تؤخر الانفجار قانون الانتخاب ملهاة جديدة والمعارضة تفمر من قناة الحريري والبطريك

ينص على القضاء.

وإذا كان البعض استوقفه إغفال مجلس المطارنة الموارنة في بيانه الشهري لموضوع قانون الانتخاب، فلأن المطارنة يتحورون أن موضوع الساعة هو رئاسة الجمهورية وليس قانون الانتخاب قبل ستة و4 أشهر على موعد الانتخابات ولن يجتهد في التمعن أكثر في درس الصيغ المقترحة بعدما تبين للبطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس الوزراء «ان قانون 1960 لم يعد يصلح حالياً لأن جقلت عوامل الطيركي يفاضل بين قانون وآخر».

ويقول المقربون من بكري لـ «القدس العربي» «حين كان البطريك صغير في زمن الوصاية بخادي بصيغة القضاء فلأن الخيار كان بين لبنان دائرة واحدة أو المحافظات الخمس بصفة الانضهار الوطني ما اضاع التمثيل الحقيقي وادى إلى مقاطعة مسيحية في العام 1992 وفي العام 1996».

ويضيف المقربون «ان طرح البطريك المتجدد ينطلق من حرصه على صحة التمثيل خصوصاً أن مستجدات حصلت بعد 48 عاماً على قانون 1960 أبرزها التغيير الديموغرافي في بعض الاقصية مثل بعدنا وجبيل وجزین وبيروت وعكار والشوف، وزيادة عدد النواب في اتفاق الطائف والتلاعب بهذه الزيادة والتصرف الاستثنائي بتوزيع النواب بعد الطائف».

وإذا كان الخلاف المبكر على قانون الانتخاب ينبىء بتفسير الانتخابات النيابية كما حصل بالنسبة إلى الانتخابات الرئاسية فإن الجازم هو تسكع المعارضة بقانون 1960 وتقسيماته التي تحد من حجم كتلة الحريري خصوصاً في بيروت، وتعتبر مصادر في المعارضة أن البطريك صغير في موقفه المتراجع عن قانون 1960 إنما يريد أن يحفظ حصة الأكثرية النيابية ويغطي سعد الحريري في العاصمة.

واللافت في المواقفة والمعارضة هو ان مسيحي الفريخين لم يعترضوا على صيغة الدوائر المتصرّري، في وقت قررت الامانة العامة لقوى 14 آذار تشكيل فريق يمثل كل الاحزاب والفئات لمنقشة داخلية هادئة تتخرج بتوافق على صيغة انطلاقاً من أن أي موازنة على قانون 1960 تعني اعتماد الاقصية الـ26 الحاصلية وليس قضاء في مكان وقضاين في مكان آخر.

الروادة وعطية والمدغمي والعبادي أبرز اللاعبين؛

الأردن: تجربة التكتل في البرلمان تفشل.. تصدع في أضخم كتلة بقيادة المجالي وخمسة نواب فقط يقودون التشريع

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تصدع الاطار البرلماني لكتلة التيار الوطني التي تعتبر أضخم كتلة في تاريخ البرلمان الأردني مؤشر اضعافي على مستوى وطبيعة وحجم التحولات التي تشهدها الجبهة الكتلوية داخل مجلس النواب والتي تعكس دورها طبيعة التوازنات والاستقطابات بين مراكز القوى والشغل التي تتحكم بمسار عملية التشريع.

وحتى الآن اثبتت مداوات قانون هيئة الكهرياء الاسبوع الماضي في البرلمان بان وجود كتلة ضخمة قوامها 60 نائباً لا يعني تيسير وتسهيل مصالح الحكومة التشريعية، فعندما نقوش قانون الكهرياء لوحظ بان مبادرة فردية للنائب الاسلامي سليمان السعد قادت إلى شطب اسرائيل من حزمة مشاريع الربط الكهربائي بين دول المنطقة، فيما قادت مبادرة فردية اخرى لتأجيل تصدع من طراز عبد الحمزة الدغمي إلى نتيجة في التشريع والتصويت لا تتوافق

مع مصالح الحكومة وتوجهاتها. وهذه الفعاليات الفردية لبعض النواب تظهر الحجم الحقيقي لتأثير التكتلات في مسار الاحداث فرغم المهرجان الاعلامي الذي تحدث عن كتلة عملاقة يقودها رئيس المجلس عبد الهادي المجالي لم يظهر أي تأثير حقيقي لهذه الكتلة لا في التشريع المتعلق الكهرياء ولا بغيره في الواقع وهي مسألة يتوقف عندها الآن المطبخ الوزاري في الحكومة المعني بالتفاعل مع البرلمان والذي يديره عملياً ووزير الشؤون البرلمانية الشيخ عبد الرحيم العكور وهو قيادي سابق في الاخوان المسلمين بالتنسيق مع النخبة السياسية للوزراء.

والصورة النمطية لتوازنات القوة داخل تركيبة مجلس النواب حتى الآن تثبت بان تجربة التكتل لم تنضج بعد وبان أبرز عنصر فاعل في المجلس وهو الرئيس المجالي لم ينجح بعد في الحفاظ على صلابته وتماسك كتلته السنخية لكي تظهر بقوة مركزية وفاقلة واساسية في معادلة الحكم والقرار. وكما لفتت كتلة المجالي العملاقة الاثر عندما أعلن عن تشكيلها بعد عشاء حاشد تلتف الال انظار

الصحافية وتعيان من التصدع حيث انسحب منها ثلاثة نواب على الأقل فيما يفكر اخرون بالانسحاب، والمفارقة ان بعض المستنحين من هذه الكتلة الضخمة فروقا بمجرد خروجهم في بحر من التشكيك من زملائهم النواب وغير الصحافيين بحقيقة وجود كتلة حقيقية بل ندد بعضهم علناً بما اسموه عدم وجود توجهات جماعية لادارة الكتلة واعتماد فعالياتها على عناصر الاستقطاب الشخصية.

ويشعر عدد معقول من النواب الذين انضموا للكتلة بهدف الاستفادة منها واستثمارها سياسياً بان مركز القوة الاساسي يتعلق بالرئيس المجالي وبخمس فقط من النواب اللبوسيين عليه والمقربين جدا منه وهو أمر ساهم على الأرجح في اشعار عدد من النواب الجدد بعينية الانضمام لكتلة لا دور حقيقي لهم فيها.

ورغم حرص هذه الهيئات التشريعية الوطنية على الانضمام بكتلة التيار الوطني لم تظهر صلابته هذه الكتلة ولا موقفها الجماعي على قضية تشكيكية او شرعية او استراتجية رغم عبور الشهر الثالث من عمر جيلها النائب، ويؤكد الخلل هنا بان استمرار الخروقات والتصدع سيبعني اذا ما استمر حتى العام

الثاني من عمر البرلمان الحالي بروز المزيد من التفتك في جبهة هذه الكتلة العملاقة التي كان يمكن ان تلعب دوراً مركزياً في صناعة الاحداث والمشهد لو ان مطبخها القيادي تفاعل ايجابياً مع طموحات النواب الجدد ولو انها نجحت في مأسسة عملها.

وبعيداً عن هذه الكتلة تواجه تجربة التكتل اصلا تحديات كبيرة في التعامل مع الاستحقاق الدستوري والشريعي والسياسي، فحتى الآن لا يذكر الرأي العام الأردني ايجابيات يمكن فهمها واستيعابها او حتى الارتباط عنها لتجربة التكتل والعمل على بان تكل اصغر وحدث تأثيراً تشكلت في المجلس الحالي. وهامش وسياق التغير الوطني. واكثر التكتلات الاصحى اشارة للجدل حتى الآن فيما يبدو هي تلك التي تضم حوالي عشرين نائباً جديداً من شبان البرلمان توافقوا على التداخي فيما بينهم وهؤلاء بينهم عناصر شابة من النواب وبناميكية من طراز النائب احمد الصفدي وبينهم شخصيات متخصصة وشابة من طراز النائب والوزير الاسبق حازم خمرسة التي يتوقع ان يكون له من الصفدي دور اساسي ابتداء من العام الثاني لمجلس النواب.

ندوة في الأردن: الصليب الأحمر يتحدث عن انكار لكرامة ملايين الفلسطينيين.. وفعاليات نقابية تنتقد اللجنة الدولية لسكوتها على جرائم اسرائيل

عمان - «القدس العربي» - من طارق الفايذ:

وجهت فعاليات نقابية أردنية انتقادات حادة للجنة الدولية للصليب الأحمر على هامش ندوة نقابية نظمت أمس في العاصمة عمان حملت عنوان (العدوان على غزة في ظل القانون الدولي الانساني).

وزكرت الانتقادات على انه لم يكن للمنظمة حضور لافت في الاعداء الاسرائيلي التي اشتهر على قطاع غزة، كما انها لم ترفع الصوت علانياً بادانة ما قامت به السلطات الاسرائيلية من جريمة حرب بشعة ضد المدنيين العزل في قطاع غزة المحاصر.

وقال العمروطي في مداخلته له خلال الندوة التي تحدثت فيها عن التطورات السياسية باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العاصمة عمان باننا السائح والخبير في القانون الدولي القاسم وبحضور عدد من المهتمين في مجال القانون الدولي وحقوق الانسان، انه لم نر أي حضور للصليب الأحمر خلال الاعتداء الاسرائيلي الاخير على غزة ولم نر موقفاً دولياً للصليب الأحمر بين الجريمة البشعة، مجربين انهم لايتكلمون في

السياسة، ووضعت الناطقة الاعلامية باسم الصليب الأحمر بانا السائح الحضور في صورة الاوضاع الانسانية التي يمر بها السكان الفلسطينيون الذين يعيشون في الاراضي الفلسطينية المحتلة عامه، الذين يواجهون ازمة انسانية متفاقمة نتيجة التطور الكبير لعمليات السائد هناك، وقطاع غزة خاصة جراء العملية العسكرية الاسرائيلية الاخيرة.

وبيئت ان سكان الاراضي الفلسطينية يواجهون ازمة انسانية عميقة حيث يتم انكار الاعتراف الانساني للملايين منهم، ويحصل ذلك بين الفينة والاخرى ولكن بشكل يومي، كما يخسر الاهالي المزيد والمزيد من الاراضي جراء التوسع غير الواضح للمنطقة العازلة التي انشأتها اسرائيل على طول السياج المحيط بغزة، الذي يتوسع داخل القطاع الضيق والمتحط بالسكان، وغالباً ما يقلق سكان غزة او يصابون بجروح او يعطلون عند اقترابهم من السياج.

واضافت السائح انقطاع غزة أكثر فائتكر من العالم الخارجي منذ شهر حزيران (يونيو) لعام الماضي، واصفة الوضع هناك بانها على حافة الهاوية.

ولا تزال غزة - تقول السائح - تعاني من انقطاع الكهرباء لعدة ساعات يوميا تضطر خلالها المستشفيات التي تتغلق مولدات الكهرباء، ومنذ عدة اسابيع ظل التزويد بالوقود والخزون المتوفر داخل غزة لمولدات المستشفيات ضعيفاً.

كما تدفع الشعب الفلسطيني -تضيف السائح- ثمناً باهظاً جدا لعمليات العدائية الاسرائيلية المتواصلة، فيما تزداد الاوضاع صعبة نتيجة الخلافات الفلسطينية الداخلية ، وقد تحول السكان الفلسطينيون إلى رهائن الزاع.

وأشارت إلى المنظمات الانسانية لاستطيع ان تحل محل السلطات في دورها كمقدم للخدمات العامة، فان دولة الاحتلال - وهي في هذه الحالة دولة اسرائيل - مسؤولة عن تلبية الاحتياجات الاساسية للسكان المدنيين في الاراضي التي تحتلها، وتشمل هذه الاحتياجات ما يخص من الغذاء والامدادات الطبية وسبل الايواء، ودعت اللجنة الدولية إلى اتخاذ خطوات سياسية فورية لتحسين الوضع الانساني في غزة والضفة الغربية، مناشدة اسرائيل باحترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الانساني ورفع الاجراءات الانتقامية التي تؤدي إلى شل الحياة في غزة، وتناشدت ايضا الفصائل الفلسطينية وقف استهداف المناطق المدنية وتعريض حياة المدنيين للخطر.

ومن جانبها انتقد الخبير في القانون الدولي انيس القاسم السياسة التي يتبعها القادة الاسرائيليون في مزار وحروب يعقون مسكونة بالحرب والدمار ولا تتسع الا لذلك، مبينا ان العقيدة العسكرية الاسرائيلية تقوم على فكرة ان كل مرة، وساعدت للصحة لتوسيع دولة اليهود- لايتم بغير الحرب والدمار، ولا سبيل لانجاز هذه المهام الا بها، وعلى الطوابين من القادة الفلسطينيين

وأكدت ان اللجنة الدولية للصليب الأحمر كانت تعمل تحت الضغط لمواجهة الوضع السائد هناك، حيث كانت تعاني المراقف الصحية في غزة من نقص صعبة قبل ان يبدأ القتل الاخير، وقد ألغيت العمليات الجراحية غير العاجلة ولم تتمكن اغلب المستشفيات من العمل الا في المستوى الأدنى، وقد استطاعت مساعدتها خلال هذه الازمة الاخيرة ولكن المشاكل اللازمة للوضع لا تزال قائمة، كما تستمر اللجنة الدولية في مراقبة مخزون المستشفيات من المواد الطبية وتعدي زيودها وفقاً للحاجة.

وخلال الاسبوع الماضي قدمت اللجنة -بحسب السائح- لوازم التصيد وخطاة الجروح وادوية التخدير والمسكنات والبيلازما واغذية الاسرة والجائز والمعدات الجراحية إلى المستشفيات الرئيسية الذين يتوليان معالجة الجرحى، وكانت وزارة الصحة الفلسطينية في رام الله قد نظمت حملة لجمع الدم للصفحة الغربية حيث ابدت اللجنة الدولية استعدادها للمساعدة في نقل كميات الدم لجموعة في غزة.

وكانت عميلة اخلاء الجرحى خلال التصيد الاخير على قطاع غزة صعبة وغالباً محفوفة بالخطر لسيارات وطواقم الطوارئ التي لم تتمكن أحياناً من الوصول إلى المناطق المتضررة خلال ساعات طويلة في كل مرة، وساعدت اللجنة الدولية عمالي الطوارئ من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في جلبها على العودة إلى مركزهم وإعادة تركيب نظام نداءات الطوارئ.



الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال يستصرخن الضمائر الحية في العالم لوقف معاناتهن

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية متعددة أمس ان الاسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال يواجهن سلباً بشعة من التعذيب والاهانة. وحسب المصادر الفلسطينية، ومشهدا على ان الفلسطينيات يستصرخن الضمائر الحية في العالم بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي صادف امس الاول للتدخل لنقاذ حياتهن.

وقال مركز الاسرى للدراسات في سجون اليوم العالمي للمرأة ان الاسيرات في سجون الاحتلال يعشن ظروفًا صعبة، تجاوزت كل الحدود والبنود التي نصت عليها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، ومشهدا على ان الاسيرات يتعرضن للكثير من حملات التنكيل والتعذيب على أكثر من صعيد ويعانين من ظروف لا انسانية قاسية ويواجهن سياسة مشددة من العقاب والاجراءات، وانهن يحجزن في أماكن لا تليق بهن، دون مراعاة

لاحتياجاتهن الخاصة، ودون توفر حقوقهن الأساسية، التي نصت عليها المواثيق الدولية والانسانية.

ولفت المركز إلى مجموعة من الاجراءات التعسفية بحق الاسيرات أهمها: طريقة الاعتقال الوحشية للأسيرة أمام أعين ذويها وأطفالها الصغار، وطرق التحقيق الجسدية والنفسية، والاهمال الطبي للحوامل من الاسيرات والتكبييل أثناء الولادة، وأشكال العقوبات داخل السجن بالجرامة والعزل والوقف، والتفتيشات الاستفزازية وتوجيه الشتمات لهم والاعتداء عليهم بالقوة عند أي تور.

وناشد رافت حمدونة مدير مركز الاسرى للدراسات كل من الحكومة الفلسطينية والصليب الأحمر والأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية والانسانية والجمعيات والمراكز المعنية بالأسرى وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وساندة الاسيرات في السجون الاسرائيلية ودعمهن ولحل هذه القضية الانسانية والأخلاقية.

ومن جهتها أكدت جمعية «مادنيلا» لحقوق الانسان اسم ان الظروف الاحتقالية التي تحتجز بها الاسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الاسرائيلي، مست كل القيم والمبادئ الانسانية وتجاوزت كل الحدود والبنود التي نصت عليها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وبالتحديد اتفاقيتي جنيف الثالثة والثالثة والرابعة، وأكدت «مادنيلا» في بيان لها بمناسبة يوم المرأة العالمي، ان الاسيرات الفلسطينيات يواجهن اربع انواع القمع والحرمان والتعذيب داخل السجن، والحرمان من زيارة الاهالي والاهمال الطبي وسوء التغذية والتصعيد من سياستي الاعتقال الاداري والعزل الانفرادي.

وأوضحت «مادنيلا» انه من خلال مبادرات للارواح الاحتقالية والصحية والبراصير الضخ ان ادارات السجون لا تقدم الرعاية الصحية اللازمة للأسيرة الحامل وكذلك لطفله المولود بعد الانجاب، وان اوقات الاسيرات أشارت إلى سوء المعاملة والعزل والحرمان من زيارة الأهل ومراسلتهم، إضافة

إلى ان ادارة السجون قد صدرت من سياستها الضعيفة تجاههن إلى درجة منع ادخال الأغراض الأساسية كالملاسل والأحذية والأغطية للأسيرات. وطالبت «مادنيلا» المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الانسان وهيئات الأمم المتحدة بممارسة مسؤولياتها والضغط على الحكومة الاسرائيلية لتحسين الظروف الاحتقالية والصحية للأسيرات والأسرى في السجون والاعتقالات الاسرائيلية إلى حين الافراج عنهم جميعاً.

ومن جهتها أكدت جمعية «مادنيلا» للحريين الفلسطينيين ان الاسيرات الفلسطينيات يواجهن ظروفًا معيشية بالغة الصعوبة، منها الاحتجاز داخل الغرف، ما يضطرهن للقيام على الأرض، كما ان الأقسام والغرف مليئة بالحشرات والبراصير والفئران كما وتتفنن ادارة السجون في فرض عقوبات على الاسيرات، تشمل فرض الحرمان المالية والحرمان من الغذاء والاتحجاز في الزنازين الانفرادية والتفتيش العاري امام سجنات.

جانب من مسيرة نسائية في رام الله تطالب باطلاق سراح الاسيرات بمناسبة يوم المرأة العالمي



www.alquds.net

تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي يعلن عن قتل 20 جنديا جزائريا

قتيلا بينهم 17 من العاملين في الامم المتحدة. وتحاول الجزائر التعافي من صراع استمر عشر سنوات بدأ عندما ألغت الحكومة المدعومة من الجيش انتخابات تشريعية عام 1992 كان حزب اسلامي على وشك الفوز بها. وتراجع العنف في السنوات الاخيرة وأفرجت الحكومة في العام الماضي عن أكثر من ألفين من المقاتلين السابقين بموجب قرار عفوي يهدف الى انهاء الصراع.

وتابع البيان «نقول للمرتدين واصلوا كذبكم على الناس بمقتل المعتزات من الجاهدين وغطوا عن هزائمكم المنكرة التي يفتككم اياها يوميا أبطال المغرب الاسلامي، فان الجاهدين بإذن الله عامزون على استئصال شافتكم وكشف زيفكم في كل مرة».

الجزائر تصدر 200 حكم بالاعدام والمؤبد ضد عناصر القاعدة منذ بداية العام

أخر الأحكام غيابية بالإعدام صدرت الخميس الماضي في قضية واحدة على 13 مسلحا «بينهم عدة عناصر خطيرة ورؤساء مجموعات مسلحة».

وقالت صحيفة «الخبز» الجزائرية أمس الأحد من محكمة الجنايات بكل من ولايات جيجل وتيزي وزو وبسكرة ومستغانم وبسة، وأشارت إلى أن نفس الحاكم أصدرت أيضا 100 حكم غيابي بالسجن المؤبد ضد عناصر من تنظيم القاعدة خلال نفس الفترة.

ولا تطلق الجزائر عقوبة الإعدام منذ العام 1993. يشار إلى أن الجزائر لم تنفذ حكم الاعدام منذ اب/اغسطس 1993، وكان آخر المنفذ فيهم متهمون ادينوا بتفجير استهدف مطار العاصمة الدولي.

المغرب مرتاح لنتائج الانتخابات والجزائر تفضل فوز الحزب الشعبي رغم تأثيرهم الضعيف.. المسلمون الاسبان صوّتوا بكثافة لنفادي فوز الحزب الشعبي

قوي في الحملة الانتخابية بين طرح معتدل وتسامحي حسيما هو متضمن في برنامج الحزب الاشتراكي وبين طرح متشدد يحاول أن يلقى الكثير من الدعم بالمهاجرين المسلمين وعلى رأسها عدم التعاضل وعدم الاندماج ومنع الحجاب ورفع الحزب الشعبي.

ولست جريدة القدس العربي أن المهاجرين العرب المتجنسين شاركوا بكثافة في هذه الانتخابات، والبعض منهم لا يتقدم في الكشف عن الحزب الذي صوت عليه، ويتعلق بالحزب الاشتراكي. وينتقل الاهتمام بنتائج الانتخابات التشريعية الاسبانية إلى دول الجوار مثل فرنسا والبرتغال وكذلك المغرب والجزائر، وإذا كان النظام المغربي لا يبدو قلقا للنتائج، فإذا فاز الحزب الاشتراكي سيكون القصر هو المخاطب الرئيسي وإذا فاز الحزب الشعبي برعاية راخوي فالوزير الأول المغربي عباس الفاسي سيكون مخاطبه، إلا أن الأمر يختلف في حالة الجزائر.

بجاية والتي حصدوا لها أكثر من 10 الاف جندى مدعومين بسلاح الطيران والمدافع الأرضية تلك الحملة التي زعموا فيها محاصرة أمير التنظيم، عدا كل هذا يطيب لنا أن نورد ملخصا للفشل الذريع للمرتدين وللهزيمة المنكرة التي لقتنهم اياها ثلثة من الجاهدين».

وأضاف البيان «تم تسجيل أغلب الاصابات في صفوف المرتدين جراء تفجير المعتزات من القاتل التي استقبلهم بها الجاهدون استقبالا حارا.. فقتلوا على أثرها أشلاؤهم

وتحمت آليتين من آلياتهم وهرب الكثير منهم كالجرذان في عرين». وأعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي مسؤوليته عن عدد من الهجمات الكبرى بما في ذلك تفجيران انتحاريان استهدفا مقر الامم المتحدة والجلس الدستوري في كانون الاول/ديسمبر 2007 مما أسفر عن سقوط 41

دبي - رويترز: أعلن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي أنه قتل 20 جنديا جزائريا وأصاب 30 في اشتباكات بمعقله في شرق البلاد حيث شن الجيش حملة على المتشدين، وفي بيان نشر على الانترنت السبت نفت الجماعة تقريرا صحافيا ذكر أن 25 من مقاتليها لقوا حتفهم وقلت من شأن تقارير عن محاصرة زعيمها.

وقالت صحيفتا «ليبرتيه» و«الوطن» في الشهر الماضي أن عبد الملك درودكل المعروف أيضا باسم أبو مصعب عبد الوودو ربما كان بين المتشدين الذين حاصرهم جنود عقرة أعدادهم بما بين تسعة الاف وعشرة الاف فرد في منطقة جبلية بين ولايتي تيزي وزو وبجاية في شرق البلاد.

النادي، مقابل منح أرض تينى عليها ملاعب في ضواحي الرباط لغاثة الأندية التي سيدت ترحيلها من وسط العاصمة». ونقلت الصحيفة عن عضو لجنة الرياضة بالجلس البلدي أنه بمجرد تلقي هذه الرسالة انعدمت اللجنة باشتراك مع لجنة الممتلكات بالجلس قبل 10 أيام، وناقشت الطالب التي وردت في الرسالة، ثم انعدت من جديد قبل ثلاثة أيام لتحسم في الطلب، واتخذت قرارا مبدئيا يقضي بالموافقة على التفويت «لأننا عرفنا أن هذا المشروع الذي لا نعرف بالضبط، لكن قيل لنا إن الأمر يتعلق بمشروع تجاري كبير، يحظى بضوء أخضر من الملك، واستحضرنا أن مدينة الرباط تتوسع بشكل كبير، ويجب الاهتمام بالرياضة فيها، لكننا وضعنا شروطا تتعلق بالمخاف على حقوق الفرق الرياضية، وعدم إخلالها قبل إنشاء الملاعب الرياضية».

احد مستشاري ملك المغرب يقاضي صحفا بسبب مقالات عن استغلال سلطة ونفوذ

واسعة من الاراضي في منطقة تارودانت بأسعار زهيدة دون أن تتم عملية التفويت عن طريق طلب عروض.

وتردد في حينه أن نقدا شديدا وجه لوزير الاوقاف بعد اثارة الموضوع في البرلمان كما ان الملك محمد السادس غضب على الماجدي وطلب منه الابتعاد عن الاضواء.

وقالت صحيفة «المساء» المستقلة، قبيل الاعلان عن قرار الماجدي رفع دعوى قضائية ضد صحيفتي «التجديد» و«الاتحاد الاشتراكي»، ان الماجدي انشأ شركة قبل أقل من شهر، تابعة لنادي الفتح أطلق عليها اسم «FUS Développement»، ورأسلت الشركة بمجرد تأسيسها بلدية الرباط، وطلبت منها أن تفوت لها تسيير «المركز الرياضي حي النهضة»، وتفويت الأرض التي يوجد عليها ملعب الفتح ونادي سطات المغربي من أجل إقامة مشاريع فيها لتمويل أنشطة النادي، مقابل منح أرض تينى عليها ملاعب في ضواحي الرباط لغاثة الأندية التي سيدت ترحيلها من وسط العاصمة».

ونقلت الصحيفة عن عضو لجنة الرياضة بالجلس البلدي أنه بمجرد تلقي هذه الرسالة انعدمت اللجنة باشتراك مع لجنة الممتلكات بالجلس قبل 10 أيام، وناقشت الطالب التي وردت في الرسالة، ثم انعدت من جديد قبل ثلاثة أيام لتحسم في الطلب، واتخذت قرارا مبدئيا يقضي بالموافقة على التفويت «لأننا عرفنا أن هذا المشروع الذي لا نعرف بالضبط، لكن قيل لنا إن الأمر يتعلق بمشروع تجاري كبير، يحظى بضوء أخضر من الملك، واستحضرنا أن مدينة الرباط تتوسع بشكل كبير، ويجب الاهتمام بالرياضة فيها، لكننا وضعنا شروطا تتعلق بالمخاف على حقوق الفرق الرياضية، وعدم إخلالها قبل إنشاء الملاعب الرياضية».

تمنوية.

وقالت الصحيفة أنه مع هذه التحولات في النادي «تم خلق شركة أخرى ذات طابع تجاري، مرتبطة بالماجدي، طرحت مشروع الاستحواذ على كل المنطقة الخضراء القريبة من ملعب الفتح، والتي تشكل من عدة أندية رياضية وحدائق وغيرها؟ ومقابل تنازل مجلس المدينة على هذه الأراضي التي لا تقدر قيمتها بثمن، ستمتحن الشركة أراضي أخرى خارج مدينة الرباط، لإقامة نواد رياضية».

وأشارت الصحيفة الى ان النادي يراثة الجديدة يحاول ايضا الاستحواذ على الركب الرياضي بحى التقدم، والذي يتكون من ملاعب وغيرها من المرافق العصرية، دون اللجوء الى فتح العروض أمام العموم، ووضع دفاتر تحملات، كما يحصل في كل تسيير وتديبير شفاف؟

وتطرقت للحسم، معتبرة أن اجتماع المجلس البلدي لمدينة الرباط وصف بـ«دورة نادي الفتح الرياضي بامتياز».

وقال بلاغ «نادي الفتح» أن محمد منير الماجدي يحرض على تكذيب هذه الادعاءات التي لا أساس لها، وقر متابعة الصحفيين قضائيا من أجل التشهير، واخرا الاستاذ محمد الناصري للمقيام بالاجراءات القضائية والدفاع عن مصالحه.

وسيطالب الماجدي حسب الاحلام كل من الصحفيين بمليون درهم كتعويض عن الضرر، وهو المبلغ الذي يعززم صرفه لغاثة مدرسة اتحاد الفتح الرياضي لكرة القدم.

وكانت صحف قد أثارَت في وقت سابق من العام الماضي تفويت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لمحمد منير الماجدي مساحات

تأسيس مرصد موريتاني لفرض ترسيم اللغة العربية ردا على «ترسخ الفرنسية»

على رفض العمل باللغة العربية (لغة الدستور) وتكريم الموظفين المستجيبين لمقتضيات الدستور المتعلقة بالمادة السادسة، ويضم المرصد مجموعة كبيرة من المثقفين الموريتانيين الغيورين على اللغة العربية والمتعضين لإحلال اللغة الفرنسية مكانها في الادارة و المعاملات رغم كونها اللغة الرسمية للبلاد حسب نص الدستور.

واعاد الدكتور أحمد دولة الأمين العام للمرصد في كلمة بمناسبة انطلاقه المرصد أن الهدف من إنشائه هو تهيئة القامئين على تسيير الأمور في موريتانيا ليوعودوا إلى جادة الصواب بترسيم اللغة العربية وأن يلتزموا بالقانون الذي أقسموا على حمايته خلال توليهم للأمر العام.

ويستهدف المرصد إلى تحقيق أهداف منها العمل على تفعيل المادة 6 من الدستور الموريتاني القاضي بتعميم استخدام اللغة العربية في الحياة العامة، بوضفها للغة الرسمية للبلاد، ومتابعة ورصد الخروقات التي تقع من الدوائر الرسمية للدستور المتعلقة بالمادة السادسة، والرد عليها بما يتناسب.

والتحقيق أهدافه يعتمد المرصد على أمور منها استخدام التشريعات والقوانين في مواجهة الجهات الرسمية المنسكة بالفرنسة لإقناعها بضرورة استعمال اللغة العربية تطبيقا للدستور والتابعة القانونية للدولة الرسمية التي فرض

استخدام اللغة العربية والاتصال الدائم بالمواطنين في كل الشراب الوطني من أجل متابعة مدى التزام الإدارة الاقليمية باستخدام اللغة العربية في علاقها معهم. وتعدد المرصد ينشر لوائح تشهيرية بالمصرين

موريتانيا بلد عربي مسلم لغته لغة التذليل (...). وقد سارت على المنهج العربي الاسلامي في القرون الماضية حتى في فترة الاحتلال الفرنسي.

لهدا النظر كانوا يحاولون ترسيخ لغتهم وقيمهم فانهم كانوا أرحم من الذين يقومون الآن على حكم موريتانيا من أبناء جلدتنا مع الأسف الشديد».

وتابع الأمين العام للمرصد ضيفيا أن..«اللائق للنظر أن عهد الدولة الموريتانية الماضية لم يقع فيها إقصاء واضح متعدد لأهل الشهادات العربية

تواكشوط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

قرر أحد المغربين من الملك محمد السادس رفع دعوى قضائية ضد صحيفتين مغربيتين يتهمهما فيها بالتشهير.

وأفاد بلاغ لرئاسة نادي «اتحاد الفتح» الرياضي أن محمد منير الماجدي رئيس المكتب المديري للنادي والمكف بالكتابة الخاصة للملك محمد السادس بالإضافة لشؤونه المالية قرر رفع دعوى قضائية من أجل التشهير، ضد صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» لسان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المشارك بالحكومة وصحيفة «التجديد» المغربية من حزب العدالة والتنمية الاصولي المعارض.

بأن الماجدي يسعى لوضع اليد على أراضي توجد في موقع متميز بالعاصمة لإقامة مشاريع تجارية.

ونشرت صحيفتا «التجديد» القريبة من حزب العدالة والتنمية (اسلامي) و«الاتحاد الاشتراكي» لسان حال الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، على التوالي يومي 5 و6 آذار (مارس) الجاري مقالين يفيدان بأن أراضي توجد في موقع متميز بالعاصمة سيتم تفويتها الى شركة مرتبطة بمحمد منير الماجدي، وخاصة ملعب اتحاد الفتح الرياضي، من أجل بناء مركز تجاري.

واكدت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» في تقرير تحت عنوان «الماجدي يسعى للاستحواذ على أجمل أراضي الرباط»، ان المجلس البلدي للمدينة سيداؤل بشأن تفويت اراض شاسعة، وسط العاصمة

لإحدى الشركات المرتبطة بمنير الماجدي، رئيس نادي الفتح الرباطي الذي يرصد منذ تولي رئاسة النادي تحويله الى مؤسسة رياضية

تواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله مولود:

أعلن في تواكشوط أمس الاحد عن انطلاقه أول نشاط لمرصد الدفاع عن اللغة العربية في موريتانيا.

ويستهدف المرصد إلى تحقيق أهداف منها العمل على تفعيل المادة 6 من الدستور الموريتاني القاضي بتعميم استخدام اللغة العربية في الحياة العامة، بوضفها للغة الرسمية للبلاد، ومتابعة ورصد الخروقات التي تقع من الدوائر الرسمية للدستور المتعلقة بالمادة السادسة، والرد عليها بما يتناسب.

والتحقيق أهدافه يعتمد المرصد على أمور منها استخدام التشريعات والقوانين في مواجهة الجهات الرسمية المنسكة بالفرنسة لإقناعها بضرورة استعمال اللغة العربية تطبيقا للدستور والتابعة القانونية للدولة الرسمية التي فرض استخدام اللغة العربية والاتصال الدائم بالمواطنين في كل الشراب الوطني من أجل متابعة مدى التزام الإدارة الاقليمية باستخدام اللغة العربية في علاقها معهم.

تواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله مولود:

أعلن في تواكشوط أمس الاحد عن انطلاقه أول نشاط لمرصد الدفاع عن اللغة العربية في موريتانيا.

ويستهدف المرصد إلى تحقيق أهداف منها العمل على تفعيل المادة 6 من الدستور الموريتاني القاضي بتعميم استخدام اللغة العربية في الحياة العامة، بوضفها للغة الرسمية للبلاد، ومتابعة ورصد الخروقات التي تقع من الدوائر الرسمية للدستور المتعلقة بالمادة السادسة، والرد عليها بما يتناسب.

والتحقيق أهدافه يعتمد المرصد على أمور منها استخدام التشريعات والقوانين في مواجهة الجهات الرسمية المنسكة بالفرنسة لإقناعها بضرورة استعمال اللغة العربية تطبيقا للدستور والتابعة القانونية للدولة الرسمية التي فرض استخدام اللغة العربية والاتصال الدائم بالمواطنين في كل الشراب الوطني من أجل متابعة مدى التزام الإدارة الاقليمية باستخدام اللغة العربية في علاقها معهم.

وتعدد المرصد ينشر لوائح تشهيرية بالمصرين

تشديد العقوبات على المتهمين في قضية «انصار المهدي» بالمغرب

إرهابية تهدف الى المس الخطير بالنظام العام وجمع وتديبير الأموال

بنية استخدامها في أعمال إرهابية والانتماء لجمعية غير مرضخ لها عقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق».

كما قررت الخفرقة رفع العقوبة السجنية إلى 20 الى 25سنة سجنا نافذا في حق ياسين الورديني، وهو عسكري سابق، بعد ادائه

بتكوين عصابة إجرامية لإعداد ارتكاب أعمال إرهابية تهدف الى

المس الخطير بالنظام العام وجمع وتديبير الأموال بنية استخدامها في أعمال إرهابية والانتماء لجمعية غير مرضخ لها وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق».

واكدت المحكمة براءة هشام الرحيوي، الذي كان متابعيا في حالة

مشاركة «مقبولة» في انتخابات بلدية بفرنسا تضع ساركوزي وحزبه أمام امتحان صعب

■ كان 44.5 مليون فرنسي أمس الأحد على موعد مع مكاتب الاقتراع في كامل التراب الفرنسي وأقاليم ما وراء البحار للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البلدية بعد نحو عشرة أشهر من اختيارهم نيكولا ساركوزي رئيسا للجمهورية.

ومن المتوقع أن يكون التصويت الذي يشمل نحو 36782 بلدية فرنسية والذي سيحسم الجغرافية الجديدة لتقاسم السلطة التنفيذية على المستوى المحلي، تصويتا عقاليا لرئيس الجمهورية الذي يراكم الأخطاء والقرارات

«اللاشعبية» التي أدت تدريجيا، وفي ظرف بضعة أشهر فقط، إلى تآكل شعبيته.

بل دعت سيغولين رويبال المرشحة الاشتراكية للانتخابات الرئاسية الساباقة إلى جعل الاستحقاق البلدي «فرصة لمعاقبة السلطة الحالية»، مشددة على أن هذا الاستحقاق «يكسني أهمية بالغة بالنسبة لتوعية حياة الفرنسيين ومستقبلهم».

وتحلم رويبال بترزعم الحزب الاشتراكي الذي يتولى أمانته العامة حاليا زوجها السابق فرانسوا هولاند وبالاتنام لنفسها من الفشل الانتخابي الرئاسي السابق في الرئاسيات المقبلة سنة 2012. فيما قال فرانسوا هولاند ان «على الحزب الاشتراكي واليسار أن يبرهننا أنهما القوة السياسية التي يتق بها الفرنسيون على المستوى المحلي على الأقل».

وأجمعت استطلاعات الرأي على إمكانية تحقيق الحزب الاشتراكي فوزا هاما واكتساح العديد من المدن الكبرى والمتوسطة في مواجهته للحزب اليميني الحاكم التجمع من أجل حركة شعبية.

وأمام تخوف اليمين من انحدار شعبية الرئيس ساركوزي إلى أقل من خمسين بالمئة، حاول هذا الأخير التقليل من أهمية الانتخابات البلدية والتركيز على بعدها المحلي لا أكثر في استراتيجية تهدف إلى تفادي تحفيز أي تصويت جماهيري ضده ردا على التحدي والاستخفاف في حال إيدائه اهتماما كبيرا بهذا الاستحقاق.

بل ذهب ساركوزي إلى حد القول ان النتائج التي

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

صوت الناخبون الاسبان أمس في الانتخابات التشريعية بكثافة وفي نسبة المشاركة العنخا في الساعات الأولى من المساء والتي تجاوزت 40 ٪ وقد تكون وصلت إلى 70 ٪ مع إغلاق صناديق الاقتراع، وبينما ينتظرون اليوم الاثنين من سيشراف على تسيير

البلاد خلال الأربع سنوات المقبلة رئيس الحكومة الحالي خوسيه لوبيس

وردريغيث سبتيرو أم الزعيم المحافظ

مورايانو راخوي، يتطلع المهاجرون الى النتائج باهتمام بالغ كما يراقب كل

المغرب والجزائر هذه الانتخابات ونتائجها.

وشارك في الانتخابات قرابة مائة حزب سياسي، إلا أن الصراع انحصر أساسا بين حزبين كبيرين الاشتراكي الحاكم والحزب الشعبي اليميني المعارض في حين أن اليسار الموحد لا

سراج مؤقت، والحكم الابتدائي الجنائي الصادر في حق ثلاثة متهمين (توبيق أوقدي ومحمد بنعبد وحمادي خاليدي)، والقاضي بالسجن النافذ لمدة 15 سنة بعد إدانتهم بارتكاب أعمال إرهابية. كما أيدت الحكم الابتدائي الجنائي الصادر في حق أربعة متهمين آخرين والقاضي بعشر سنوات سجنا نافذا لكل واحد منهم، فيما قررت رفع العقوبة السجنية من ثماني سنوات الى عشر سنوات سجنا نافذا في حق متهمين اثنين. وأيدت أيضا الأحكام الابتدائية الجنائية الصادرة في حق متهمين اثنين وبهذه المناسبة يعتبر حرام

المواطن من حقوقه المدنية بسبب عدم معرفته للغة اجنبية يعد اكبر انتهاك لحقوق الإنسان.



الاشتراكية سيغولين رويبال تدلي بصوتها امس في انتخابات تريدها ان تكون بوابة للانتقام من اليمين الحاكم

معكم في كل مكان

بفضلكم دائماً في الصدارة ورمزاً للثقة والمتانة.. واليوم نبني أسساً جديدة من الالتزام لأعمالكم مهما توسعت آفاقها، تستحقون دعمنا الكامل.



الأردن، لبنان، فلسطين، الإمارات، قطر، البحرين، اليمن، مصر، المغرب، الجزائر، عُمان،
السعودية، تونس، سورية، سويسرا، ألمانيا، النمسا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، أمريكا،
سنغافورة، الصين، كوريا الجنوبية، كازاخستان، أستراليا، تركيا.

arabank.com

البنك العربي
ARAB BANK





«عن صحيفة «روزنامة اليوسف»

كانت «الأخبار» والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، عن استمرار تصريحات المسؤولين الحكوميين

شريك حسن البنا يؤيد حق المرأة والقبطي في تولي رئاسة الجمهورية.. غضب بين جماهير الاهلي من ضعف العقوبات ضد الحزبيا هجوم للصحافيات ضد القادة العرب.. الجائعون يسرقون أرغفة العيش والحكومة تتهم السوق السوداء.. والكنيسة تكفر سياسيا قبطيا

القاهرة- «القدس العربي»- «عن حستين كروم:

كانت «الأخبار» والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، عن استمرار تصريحات المسؤولين الحكوميين والذين عزموا على استمرار دعم السلع ونفي رفع سعر السولار والبنزين 80، والتعهد بسد النقص فيه، وقرار مجلس إدارة النادي الأهلي وقف حارس مرماه عصام الحضري ثلاثة أسابيع وإجباره على حضور التمرينات وتغريه بربع مليون جنيه، وانتظار رد الفيغا على خطاب النادي ثم التفاوض مع نادي سيون السويسري لبيع عصام له، وقد انتاب الغضب جماهير الأهلي الذين رأوا أنها عقوبات بسيطة واتهموا المجلس بالخضوع لطلب الرئيس مبارك إنهاء هذه المشكلة.

وتصريحات لرئيس مصلحة الضرائب تعهد فيها بأن مشروع القانون الجديد للضرائب العقارية، سيبدأ تطبيقه بالتدرج على الغليات والقصور والمنتجعات الساحلية، ولن يطبق على المساكن المؤجرة حسب القانون القديم، واتفق جنطلمان بين التجار على خفض أسعار حديد التسليح وقيام وزير الاستثمار محمود ديعب الدين بوضع حجر الأساس في محافظة قنا بالصعيد لصنع أسمنتت حديد مملوك بالكامل لشركات القطاع العام لكلفتها أكثر من مليار ونصف مليار جنيه مشاركة بين شركة المقاولين العرب والشركة القابضة للتأمين والقابضة للصناعات الكيماوية، والقومية للاستعنت، وسيبدأ إنتاجه بعد ثمانية وعشرين شهرا وإرسال الحزب الوطني الحاكم سيارات مياه نظيفة إلى المناطق العشوائية المحرومة منها واستعدادات للاحتفال بالمولد النبوي الشريف وقرار رئيس الهيئة الإدارية للاستثمار سيمر البدوي بإبالة 41 من المسؤولين بوزارة الصحة إلى المحكمة التأديبية العليا لاتهامهم بالتواطؤ مع شركة هايدلتيما المملوكة لعضو مجلس الشعب هاني سرور لتوريد اكياس وقرب دم غير مطابقة للمواصفات، وقيام مصلحة الضرائب في أبو سنبل بالحجز على محتويات الشركة المصرية للمطارات لعدم دفعها ضرائب بحوال اثنتي عشرة وثمانين ألف جنيه، والإصابة بـ47 مائةفونزا الطيور في الفيوم، وحضور المشير محمد حسين طنطاوي ووزير الدفاع الاحتفال بيوم الشهيد، وإنتاج جهاز الخدم المدنية بالجيش ومداد وزارة التضامن الاجتماعي بميلوني رغيف في القاهرة.

وتتجه مباشرة لبعض ما تحت أيدينا اليوم وإحساسي بالضيق من متابعة هذا الكم الهائل من صحف ومجلات السبت والأحد:

لعشرة قروش واليه يعوب كثيرة منها نقض حجمه»..

وفي اليوم التالي بكى والقائمة والقائمة وقد زميله رفعت فياض بقوله في «أخبار اليوم» عن أحد شهداء ورغيف العيش: «لم تكن التوقع في يوم من الأيام أن يأتي اليوم الذي تصبح فيه قريتي وأوليتي مركزا بمنزلة بقية دقهلية، هي أول قرية على مستوى مصر كلها التي يسقط فيها المواطن ضريعا على أجل الحصول على رغيف العيش، هذا ما حدث للمواطن عبدالغني شاهين، ماسح الأودية 62سنة، مائة عام بعد أن سقط تحت أقدام التراجيح من سكان القرية أمام فرن الخبز للحصول على رغيف العيش المدعم، سقط المواطن عبدالغني الذي كان الحصول على رغيف العيش بالنسيئة له بهدف إعطام أسرته المكونة من زوجته وأولاده من ثلاثة من الأولاد، وبنت واحدة، أملا بعيد المال كل صباح لأنه يعرف حجم العناء التي يبذلها وينفقها وسط جوع المواطن الفقير بالقرية التي يتأذى فقرون كل يوم من أي نظام ودون إدراك أن هناك شيئا اسمه طابور، وتصبح معرفة الحصول على رغيف العيش مساوية لعرفة فتحك الخبز».

ونتيجة لهذا التطور فقد اقترح أحد القناح الصحن وهو مدير تعليم سابق بالإسكندرية وعلى العاشر في مقال له بجريدة «الجمهورية» في نفس اليوم السبت ما هو أت: «يجب تخصيص مراكز وفران للعاجزين من المرضى والمعاقين وكبار السن، وعدم بيع الخبز منها إلا للأولاد في معظم الأحيان والبالغ حق التصرف في ذلك، كما أطلب بصور يمشي الخبز في الشوارع والأزقة والمناطق العشوائية لبيع الخبز للناس كما كان يحدث في الماضي، أو الاتفاق مع الرضى والشيوخ والمعاقين لإحضار الخبز إلى منازلهم سواء تطوعا من أجل نقل الخبز أو نظير مبلغ رمزي للعامل الذي يأتي بالخبز يوميا أو كل شهر وكل هذه الأمور ربما تكون من الطوابير الطويلة والمعاناة وصول الخبز لسائحفيه، نأمل دراسة ذلك».

والمثلث أن «الجمهورية» نشرت تصريحات لوزير التضامن الاجتماعي الدكتور أحمد مصيلحي أدلى بها إلى زميلنا هاني صالح ومدوح وضمان كتف فيها عن ظاهرة أخرى تسببت فيها أزمة العيش وهي: «إن ظاهرة ذلالات الخبز المدعم انتشرت في القاهرة الكبرى وبعض المحافظات وحصل على الخبز من الخمايز ويبيعته في الأسواق بأسعار مرتفعة وأصب صادرة أكثر من مائة وخمسين ألف رغيف أمس الأول بأسعار تتراوح وأن بعض أصحاب الخمايز يتواطون مع الدلالاة ويبيعون هذه الخبز بأسعار تتراوح من 7 إلى عشرة قروش للرغيف لتحقيق مكاسب ثم تنقل الدلالاة الخبز إلى الأسواق ويرفعن سعره».

أي أن الوزير يعترف بوجود سوق سوداء لرغيف أبو خمسة قروش.

75 ألف حالة طلاق في سنة واحدة معظمها بسبب الانترنت

وتنتشر هذه المشاكل المتأفة إلى غيرها، وهي الأهم من رغيف العيش، فقد نشرت «أخبار اليوم» الخبر التالي:

«كشفت الإحصائية صادرة عن جهاز التوعية والإحصاء عن أن مصر شهدت أكثر من خمسة وسبعين ألف حالة طلاق خلال عامي 2006-2007، لكن المفاجأة التي فجزتها الإحصائية هي أن خمسة وأربعين ألف حالة من حالات الطلاق التي وقعت خلال العامين كانت بسبب الانترنت حيث ينشغل أحد الزوجين عن الآخر، فضلا عن تعدد حالات الخيانة الزوجية من خلال شبكة الانترنت، وقد أكدت دراسة قامت بها الدكتور زينب حسن استنادا على الأبحاث الاجتماعية عين بنشمس أن 68 في حالات الطلاق نتجت بسبب تفصيل أحد الزوجين للكمبيوتر على زوجته أو زوجته، كما أن ما يقرب من 56 في 9 من شملتهم الدراسة انشغلوا بمشاهدة مواقع إباحية عن زوجاتهم.

وتشأا الصادة للجمعية أن يكون كاريكاتير زميلنا فهمي عن توتو، الزوجة كيلي جيمري وبنسبها تسلس على السرير وتشكو اولدها من زوجها قائلة: ضرب

مش قادر يشوقني من غير النظارة.

«الدستور» تمنح مبارك «الزعامة الكلامية» للعالم العربي

والى رئيسنا، بارك الله المولى فيه، وادام حكمه لتالحق المزيد من النجاحات، ونعنيظ بها ابراهيم الثاني، وهو اليساري ابراهيم السايح، وطعنا تعلمون أن ابراهيم الأول هو ابراهيم عيسى، وهما يتصدران الآن قائمة الحاقدين على أي نجاح لرئيسنا ومحالة السخرية منه ملقبا فعن السايح بقوله يوم الجمعة في بابيه اليومي بـ«اليدل»- للكبار فقط: «نجح الرئيس مبارك في إرساء قواعد سياسية مؤسسية خارجية واسعة تحترمها وتلتزم بها كل دول العالم، وهي تتعامل مع النظام المصري»؛ «لحق الأمريكان والصهاينة مع الرئيس مبارك على منحه حق «الزعامة الكلامية» للعالم العربي، وسعدوا لسيادته بإصدار كل أنواع ودراجات وبيانات الشجب والرفض والإدانة ضدكم على سبيل «حفظ ماء الوجه» وفي المقابل يعيد الرئيس مبارك جميعا مأموريهيهم في إجتياح البلدان المارقة ومضطرب الماتاة والماتاة وإبادة الجماعات المحظورة، مصر تؤذي واجبيا بكفاءة ونزعة الظنير وسوف يذكر التاريخ للرئيس مبارك أنه لم يتوان لحظة واحدة

عن إدانة وشجب ورفض جميع الممارسات العوانية ضد الأمة العربية، وسوف يذكر التاريخ أيضا أن الأمريكان والصهاينة لفقوا لوى الشر في العالم لم تجرؤ مرة واحدة على رفض أي بيان مصري أو حتى الاستماع إليه»!..

لا، لا، لقد هجوم مستخيف على بارك الله لنا فيه، لا يمكن أن أقبليه ولذلك ففضلت تجاهله واطلاق وحشيته، وعندما تعلمنا نسخته الفلسطينية، في ما سارن أن القاعدة المذكور صلاح عن، فقد ضايقني هو الآخر لقوله يوم السبت في مقال له بـ«الدستور»: «في تعليقه على اقتحام معبر رفح، الأسبوع 26 يناير- قال السيد الرئيس حسني مبارك ذلك يومين قبل منزل وضعها أمام البيت للتخضر في الشمس قبل اللقود، غير أن قيام حماس بإطلاق عدة صواريخ تسبب في رجوع إسرائيل عن هذه الإحتجاجية، والرء يضل دائما يقرأ تصريحات كئيذه، فهل يعقل أنه بعد ما يقرب من ثلث قرن قضاهما الرجل في مؤسسة الرئاسة لم يتعلم بعد شيئا عن طبيعة إسرائيل وكيفية التعامل معها»؟ فعاتني هي ان مبارك عندما يمنح إسرائيل علنا ما تحتاجه من مبررات لإطلاق وحشيته، وعندما تعلمنا نسخته الفلسطينية، في ما سارن أن القاعدة موجودة في غزة يرتببب من حماس فإن كل منهما يعلم أن فعله هذا لن يزيد إسرائيل إلا فقرا في وحشيتهما إننا إذا يفعلون ذلك؟ الإجابة ببساطة هي كالتالي، عندما يدمن الحاكم حياة الشرف والرغد والدة على مدار عقود بتغيير في شخصيته أمور كثيرة، ويصبح كل اهتمامه هو تأمين هذه الحياة بأي ثمن، فيصاب بالذعر عن كل ما يتصور أنه يشكل تهديدا لها ويبالغ في رد فعله وذلك بارضاء صبر ذعره، إذا هذا الحدائن وصل ذعر حسني مبارك من الإسرائيلي والأمريكي وإلى هذا الحد والحصل العار الذي جلبته تصريحات وسياسات وسلوكيات مبارك على مصر.

تحالف جديد بين اليمين واليسار ضد النظام

لا، هذه سخافات أعرضت عنها ويخيل لي، وأنا على ثقة تامة أن هناك تحالفا بين اليمين واليسار لتبادل الهجمات ضد بارك الله فيه وفق خطة مدبره، ولا أيعف يفعل ذلك اليساري ابراهيم السايح، ثم يأتي اليمينتي صلاح عز الوسط خطوة ونصف، ليتقدم السايح ليقول في نفس اليوم السبت: «إن كان العالم الجغرافي في الأراحل جمال حمدان قد اكتشف فرع نظرية «عقريية المكان» فإن الرئيس مبارك قد أضاف إليها «عقريية الزمان» لصلسيد الرئيس خيارات زمنية عجيبة وفريدة لا يفهمها الناس إلا بعد عمر طويل، في أول أيام الغزو الأمريكي للعراق- مثلا- فوجيء الناس بزيارة الرئيس مبارك لابنائه قادة وضباط وجنود الجيش الثالث المصري، وبجولة في الأراضي الزراعية التابعة للجيش الثالث وتقف سيادته بعضا من أركان الجوعاء، نفس هذا النوع من العقبرية الزمانية غير المقبومة للعوام كرهه الرئيس مبارك يوم الحادث المسائي الذي غرق فيه ألف مومر مصري عن أهلة المنكوبة التي كانت تنقلهم من السورودية إلى مصر، ففي ذلك اليوم ذهب الرئيس مبارك إلى معسكر المنتخب القومي لكرة القدم وتحدث مع الجهاز الفني واللايين بمنتخبي الحب والود والتفائل وطلب منهم ضرورة تحقيق الفوز

تحقيقات سياسية «القدس» 9

شريك حسن البنا يؤيد حق المرأة والقبطي في تولي رئاسة الجمهورية.. غضب بين جماهير الاهلي من ضعف العقوبات ضد الحزبيا هجوم للصحافيات ضد القادة العرب.. الجائعون يسرقون أرغفة العيش والحكومة تتهم السوق السوداء.. والكنيسة تكفر سياسيا قبطيا



انشقاقات وكيانات مستقلة داخل جماعة الإخوان

وقد رلا على سؤال حول حدوث انشقاقات في الجماعة مثل خروج مجموعة مؤسسي حزب الوسط وانفصال مختار نوح عضو مكتب الإرشاد: «هذا ليس انشقاقا ولكن هذا الاجتهاد والإخوان كجماعة لم تر مانعا أن يكون هؤلاء كيانات مستقلة لها توجه آخر وهذا ليس عداا وأيام حسن البندا أن بعض الأعضاء خرجوا بمفهوم مخالف وأسماءهم حسن البنا المتجلبن وأكد ان الجماعة لها طريق طويل ترى الواجب اتباعه هو السير ببطء لتحقيق الأهداف أما المتجلبون فرأوا الانقسام وتكوين جماعة أخرى وظلوا على صلبة».

وسئل: ما رأيك في تصريحات مهدي عاكف الصارمة للمجتمع والحرجة للجماعة حتى ترددت أثناء عن منعه من التصريحات تعميدها لعزله؟ فقال: «ولا أنا لست مع التصريحات سواء من أحد أعضاء المكتب أو من المرشد تكون بصورة ليست على مستوى الأداء المطلوب، وأنا أعتبره لها فقلت لسان وغيره مرشدين آخرون وقعوا في نفس الخطا حينما تحدثوا عن موضوع الجزية مثلا الذي تحدث في مصطفي مشهور وأنا أرى أنه يجب دائما التمسك بما رجعت سواء كان للسياسات أو للمواقف للبحث عما هو أصح ولأن شبكة في أن يتراجعا عن موقف ما بحثا عن الأصح لأن الرجوع للبحث فضيلة وهذا يصعب في بند الاستسناد وليس السياسات ولكني أطلب الإعلام ألا يخطئ في الأخطاء ويقف عند مجرد موقف ويحمله فكرة التعميم لأن كل تصريح له ظرفه وإلا كانت الجمعية العمومية التي انتخبت عاكف قادرة على عزله حسب اللائحة، ولكنه لا يزال يتمتع بتأييد الهيئة التأسيسية، ولا كانت هذه الهيئة قامت بمراجعتها ومحاسبته وتغييره لم يحدث».

وتعرض الإخوان إلى هجوم يوم الخميس من زميلنا وصديقا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» بسبب قرأهم المشاركة في انتخابات المجلس المحلية، فقال عنهم ساخرا: «لا يسمح نظام الرئيس مبارك في راعي الرياضة والرياضيين وعصام الحضري بأن يأتي أعضاء منتخبون بشرى في أحد المقاعد، وهو ما يجعله مندوبا من إصرار جماعة الإخوان المسلمين على رمي عشرات ومئات من أعضاءه في السجن مقابل الدخول في هذه الانتخابات الوهمية والمزورة، إلا إذا كان هدف الإخوان هو السيطرة على السجون المصرية»

المؤكد أن الرئيس مبارك أفلق تماما أي باب للتحقيق السياسي السلمي عبر صناديق الانتخابات، وبدا واضحا أن هناك عقيدة لدى هذا النظام في رفض إجراء أي انتخابات شريفة وحره في عهد الطويل الذي ينتهي.

العمل هو ترك السرح للمتلين السخفاء الذين يضحك عليهم جمهور قليل في الصلاة، تعرية النظام ليس بمشاكلته بل باجتنابه وتجاهل إجراء أي انتخابات ورفض التطوط فيها وليلعب رئيسا هذا النظام باستبداده وقسادا لكن هل معنى أن نظام الرئيس مبارك وحزب نجده أفلق باب التحقيق السلمي أن نبحث عن حل غير سلمي قطعا، لا مصر لديها حماقة وإطلاقة وإرادة التغيير غير السلمي والتكائن الوحيد الذي يطرح التغيير والسلاح والقلم هم الإزهايون وهو أمر مرفوض من كائن منبذ وذم ذلك فالتغيير السلمي الحزب في مصر لن يتم بانتخابات ينهزم فيها مبارك أو حزبه ويصل للسطة لرئيس الحكم غير مستحيل مبارك ورجال حزبه لن يرتكوا العرش بانتخابات ولن يجروا الانتخابات ولو في قرية إلا وزوروا وأمرها وترقيها فسفقا فيها تاتي تعمل إلى يعني؟ ومن يريد أن يغير هذا الحكم فما الذي يمكن أن يفعله؟

يا سيدي: الانتخابات ليست الباب الوحيد للتغيير السلمي، هناك أبواب كثيرة

خط وأدخل».

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لقد اعتقد انه سيهاجم المحظورة فقط ولو

منته، وبالله التوفيق.

خلافات حادة بين الأقباط حول تزويج الزاني

والى معارك أشقائنا الأقباط، وخاصة التي أشعلها حكم المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة بحق القبطي لغيره الزنى من الزواج مرة ثانية ورفض الشبان أختوا له وأعلانه أنه لن يطبق، لأنه يتعارض مع ما جاء في الإنجيل، وقد شارك في الحركة ابن منطقتنا والكاتب القبطي العلاماني كما أذكر موسى بقوله في مقال له يوم الجمعة بجريدة «روزاليوسف»: «فقطا ذهبت المحكمة الإدارية- بدرجتها إلى أين- تستند إلى أحكام اللائحة المنظمة للأحوال الشخصية للأقباط الأرثوذكس والصادرة عام 1938 والتي اعتمدها المجلس التي فقها والتي جعلت من أسباب الطلاق إساءة أحد الزوجين معاشر الأخر والإخلال بالحسيم بين الزوجين خدوه وهو يؤدي إلى استعانة القنصل في الجنين، ونقر اللائحة أسبابا أخرى للتطليق وهي: الهجر، الجنون، الإزدراء الحسيم، والعنة، الخروج عن الدين، الزنى وسوء السلوك، على الجانب الآخر اللائحة المسيكية منذ عام 1971- بقصر التطليق في حالات محددة وهي الزنى والخروج عن الدين المسيحي، وتستند في هذا إلى التزامها بخصوص الواردة في هذا الشأن بالإحتلال خاصة أنها جاءت على لسان السيد المسيح نفسه، الأمر الذي يجعلها مفرمة بشكل قطعي، وبين التزام القبطاء بالخصوص القانونية الحاكمة لعمله والشأن الكنيسة بالنصوص الانجيلية يتبدى لنا حجم الأزمة وخطورتها، خاصة أن هذا من شأنه أن يفتح رماذ الفتنة ويسعى لخلق تصور بوجود عدت ضد الكنيسة ومن ثم الأقباط في مناخ منتهب ومتوتر طائفيًا، وقد فقدنا أعيننا حاسة الاستماع لغيره وسقط الحوار كوسيلة للتواصل والبناء، وقد يأتين لنا القارى أن أتناول هذه الإشكالية في مقال من جانب، أو: فض الاشتباك بين المؤسسات، الكنيسة والقضاة، بل أحد زياد أو ينتهض من حق الكنيسة في أعمال القواعد الكنيسية الانجيلية خاصة فيما يتعلق بالبعد الروحي المؤمنها، والزواج فيها جانب روحي وطقس ولا يستقيم بغيرها، فكان عليه أن تعد مشروعا للائحة جديدة تنظم شأن الأحوال الشخصية وتتقدم به إلى الجهات المعنية بالدولة لتقنينه وتشريعه، بعد أن يطرح للنقاش والبحث والمراجعة لدى الكنيسة وبمشاركة كل العنين بهذا الشأن خاصة القبطي ونخبته والمختصين، لأنه يتناول شأننا نجتمع بين العبدن القبطي والاجتماعي ولا يستقيم إقراره أو تمزيير في غياب من يطبق عليهم، وبعد إقراره تكون أمامنا قلة منما اتفقت عليه الكنيسة- إكليروسا وشعبا- فسقط بالتبعية الأزماات التي تنشأ عن التضاد بين الرؤيتين، وقد يرى البعض أن هذا ما قامت به الكنيسة عندما أعدت مشروعا مع هذا القانون للأحوال الشخصية للمسيحيين بموافقة مجمع الكنائس والمؤسسات المسيحية بصرى، وقد تمت به معهم إلى وزارة العدل على أن تدفعه الوزارة في إطار الإجراءات التي تعرضها للبرلمان الشورى والشعب- لسنسة كقانون، لكنه نام في أراج الزوارة، أو تاه في دمايزها، لكننا نرى أنه بحاجة إلى إعادة قراءة هذه القوانين من منظور على لسان بعض رجال الإكليروس ويتفقد عن دقة، الخروته على الخبير من القنصل التي ترقم عنه من عضو من وتفتح الباب للتلاعب والاتفاق في شؤون الجماعة غايية في الدقة، ولذلك ادعو القبطي إلى سحب هذا المشروع وإعادة طرحه حيا على المجتمع القبطي لضبطه وتنقيحه ثم الدقع به مرة أخرى إلى مساره التشريعي ويصبح إقراره أمرا وجوبيا للتسريح الكنيسية ويستريح الوطن ويتجنب كلامها الدخول في معارك جانبية تستنزف القوى وتأتي خصما من سلامها».

غضب من ظاهرة التكفير وتحذير من تحول مصر إلى لبنان آخر

وغدا الباقي إن شاء الله، لأن أمامنا معركة أخرى تسبب قيام الألبنا يعيشوي الرجل الثاني في الكنيسة الأرثوذكسية وسكتير الجمع المقدس عندما قام بتكفير صديقا الكاتب والسياسي جمال أسعد عبدالملاك، بل حديثه الذي أشربنا إليه مع جريدة الطريق وهو ما استغفر زميلنا بـ«الأهرام»، والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي فقال عنه يوم السبت في مقاله اليومي بـ«الدستور»: «إن يتم تكفير السياسي القبطي المعروف جمال أسعد فقد شكل سببعا حقا، لكن الأسوأ منه أن محاسبته هو أمثاله على أرائهم الكنيسية تشكل منعطفا خطرا في مسيرة الكنيسة الأرثوذكسية من شأنه أن يخرج الأقباط من سعة الوطنية ليخضع في ضيق الطائفة بما يؤدي في نهاية المطاف إلى لبنة الوضع في مصر وهو ما ينبغي أن نحتذر منه لأنه سيدفع استسناخا للتجربة اللبنانية التي أوصلت البلاد إلى ما وصلت إليه من انقسام أهلي وتدهور سياسي، إذ في هذه الحالة يستحوّل الأقباط على حزب سياسي صغير يقوم على أساس الملة وليس الوطنية في ظل الأوزان النسبية القائمة في مصر حيث نسبت الأقباط ستة مائة والمسلمين أربعة وتسعون في المائة والأقباط يسكنون الخاسر الأكبر جراء هذا التحول. واللائق للانتباه أن مثل هذه الممارسات مستوك عليها، فلا تفكير الخالفين للكنيسة أفلق أحدا من العلمانيين ومنظمات حقوق الإنسان ولا تصاعد الدور السياسي للكنيسة القبطية حرك شيئا في أوساط رموز الجماعة على الوطنية المصرية والتوجه على وحدة الوطن واستقرار».

لإسعاد باقي المصريين الذين لم يفرقوا في البحر الأحمر الشقيق ثم تحدث فخامته على انفراد مع الكاتين مجدي عبدالغني وطلب منه عدم انتقاد المنتخب هو وزميله أحمد شوبير»!

وأثنا مذيحة غرة الأديرة الرئيس مبارك أحدث تجليات عقبرية الزمان حيث ترك فخامته كل الأيام السابقة والقائمة وقطرا أحد أيام المذيحة الصبونية الربية موعدا لتكريمه ابطل مصر في بحرة القدم وكرة اليد والشطرنج والطاولة والدميونو «الح»، وبينما العالم كله يتابع المساة الفلستينية التي سقط فيها أكثر من مائة وثلاثين شهيدا فضلا عن الطفلة المصرية التي قتلها الصهاينة في رفح كان السيد الرئيس المصري يوزع الجوائز والابستحرام والأضغان والقبالات على حسن شحاتة وحسن شباينة وعصام الحضري وسائر الأبطال المصريين، ثم اقتطع فخامته جزءا من الحفل الوطني الكبير للتشاور مع الكاتين سيمر زاهر في فض الاشتباك بين النادي الأهلي المصري ونادي سيون السويسري حقا لدماء الشجعان الشقيين والحارس العماق الذي صار أحد مفتاحي الأمن القومي المصري في عهد عقبرية الزمان»!..

هل هذا اللاء؟ الحزب الأحمر الشقيق؟ ولماذا لم يحمل شجرة العائلة ويترك ابن العم الجرح الأبيض الواسع؟

هذا هزل ونحن قوم تمييز بالجد، ولذلك لن أشير إلى هذا، ولا إلى ما كتبه في نفس العدد ويملح الظل جلال عامر، وهو: «تشكل المؤسسة الرئيس في موضوع حارس المرى عصام الحضري وهو أمر لا يخضع بالمعنى الدستورية التأسل بل وضعها تحت مظلة القبطي والقال، والأغرب أن القبطي الاستناد مكرم محمد أحمد حمل تذخر السيد الرئيس علما بأن عصام الحضري لو فخر في أن يحمل مشكلته بأن يقف على سلام القباية لاستدعى له الاستاذ عكرم الأمن المركزي أو شرطة الإزالة».

هجمة نسائية مباغطة ضد نخادل الزعماء العرب

والى القضايا العربية وسوف نقصر اليوم على الإشارة لا كتبت السيدات عنها،

ومعظمهن أما من الحزب الوطني الحاكم أو من اللاتي لا اتجاهات سياسية محددة لهن، سوى الإيمان بعروبتيهن، وبعقمتين للعلماء، وهو ما تعيد التأكيد عليه، وكترناه باستمرار، بأن القومية العربية والإيمان بها، هو وجود لأمة لا يرضخ لأي نثار سياسي ولا علاقة له بتناصرة أو رجعية أو بعقبة أو ملكية أو جمهورية أو دكتاتورية وديمقراطية، هذه أشكال سياسية تجري عن أنظمة حكم، لا عن وجود شعبا وطبقة ولعلاقة لها برجل أو امرأة، ففي أخبار الجزيرة قالت زميلتنا ذات يوم: «كشفت إحصائيات رسمية أن ارتفاع عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة والقسم الشرقية أربع بنسبة 30، 9 خلال السنوات العشر الماضية ليمثل إلى أكثر من 3 ملايين فلسطيني وأن الشعب الفلسطيني يعد واحدا من أهم عدلات الانجاب في العالم، وهذا يعني أن عدد الفلسطينيين سيقود عدد ساكني الدولة الصهبونية وأن الشعب الفلسطيني رغم كل ما يحدث بعد من أكثر شعوب العالم تعليما، وهذا يعني إن شاء الله فناء الدولة الصهبونية رغم كل ما يساندنها من دول أوروبية وقبيلهم بلاد المعسار، ورغم ضعف شأنها وقلة أثمانها الأثاء الفلسطينيين فإن الله سبحانه سيضرمهم بأن الله لهم يعانون من ظلم بين من الجميع وكما وعد سبحانه بنصر الظلوم ولو بعد حين، بل أقسم بالله سبحانه كعلاقة كل علمائنا النبي الله على وسلم بقوله: «وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين»، وكلما اشتد البلاء فإن النصر قائم لمحالة، فالله سبحانه يعيمل ويأمل، وسيقرق أعيننا يوم يتأرق فيه لكل وضع وطفل وشيخ وامرأة تدنوا على مرائي من الجميع ولم يتحرك أحد».

في اليوم التالي، السبت، قرأنا في «الوفد» جريدة حرب لم تحدث في التاريخ، أما قولها عن «الاعتداءات الإسرائيلية على غزة: «جريمة حرب لم تحدث في التاريخ، أما

العرب فحدثت ولا حرج، واحسرتاه، تعاملوا مع الموقف بعقوبة وقلقاينة فريدة من نوعها، بدوا وكاتهم كانوا يتوقعون سيناريو الأحداث، وشبهة التواطؤ حامت حول قيادات ولائع هناك قبولا مسبقا للعملية ربما تم اقتناعهم من قبل إدارة بوش بأن ما يحدث على إسرائيل من جرائم وحشية سيحسم في فائدة الجميع، وأن ما تقوم به إسرائيل هو للصالح، بل لبل لحياة من أروع في برائن حزام إسلامي منظر من شأنه أن يسبب أشكاليات لدول الجوار لا سيما مصر، كما أنه يمثل نجاحا لعباس

يعيد له الأوضاع كما كانت عليه قبل 14 يونيو 2007 أي قبل ما سماه عباس الانقلاب الظلامي الأوسود الذي قامت به حماس عليه وعد أهواته وجهزاه الواسع مؤيدا يضمن

أن تعود غزة إلى عصمتي بل أن ما قامت به إسرائيل من شأنه تخفيف الضغط الأمريكي على القيادات العربية، فأمريكا ما فلتت تتحدث عن حماس المقاومة بموجبها المشكلة التي يجب القضاء عليها وإزالتها من الوجود».

وأما ثالث وآخر الجميلات في تقرير اليوم فهي زميلتنا بـ«العربي» مديحة عمارة التي كانت تبكي بسبب رؤيتها متشابهة مع طراد الشهداء والفلسطينيين واستشهاد

المنظمة المصرية سماح برصاص جندي إسرائيل، مما دفعها للقول، على في عبودها -معكم- «ما هو رأي ساداتنا وكنا ما أولينا له بعد ما يحدث لا يشعرون حتى ببعض الألم وبعض الخجل، هل ارتضوا أن يصبحوا لا شيء، ولماذا صمكت يا رئيس

مصر، إننا يشعرو رئيسا المصري بالألم لقتل طفلة مصرية كانت تلعب أمام منزلها، ما لم يعلن بشار عن مصر ودول الخليج هو طرف للجمعة العنوا العمى، ماذا نحشى وماذا سنحسّر أكثر مما حسرتنا، أما الحكام العرب فيفضيهم برفض حضور الفتنة القائمة في دمشق لأنهم غاضبون من الرئيس المصري بشار الأسد لو صفه لهم بأشياء الرجل رغم أنهم كانوا يؤكذون خصما بما وفقهم، فحكما ما أصابهم الخزي رغم أن ما يحدث لو عرف به أول الهول للفتنة، خصما في قدارين إلا على القاطن، وهو على حماس يريدون فرض

الاسطوانات اللصقة التي يرددها محمود عباس للطلوم، حماس هي السبب في إراقة دماء اللائحة، لكن ماذا عن حكائنا العرب لماذا ارتكضون أن تقسمهم أن يكونوا على أرضية واحدة مع محمود عباس، الذي يخاف ليلده بكل القاييس».

لا، لقد نسخت عديحة في الحكم على قادة أنظمة حنا السليف وحنا اللخيل ولو نظرت في الصورة الأخيرة من «اليدل» في نفس اليوم إلى كاريكاتير زميلها سعد الدين، فريما غيرت رأيه في القادة.

إذا كان الحزب كاريكاتير عنوانه-ردود أفعال المحرقة- والرسم لثريزة عليها

ميكرو فونيات لوزراء الإعلام العربي، بينما أختباوا وتحصوا وصاحوا مهددين-، حشدهم الجائرة العربية.

فماذا تريد مديحة أكثر من ذلك؟

استهجان رغبة الإخوان بدخول السجن للسيطرة عليها

والى الإخوان المسلمين و زميلنا وصديقا أحمد حسن الأمين العام لحزبنا العربي الديمقراطي المناصري الذي لم أعد أعلم عنه بما فيه الكفاية بعد أن كتبت عضوا في لجنته المركزية، والحديث الذي نشرته له يوم الأربعاء جريدة «هبة مصر»، اليومية المستقلة، وإجراهه معه زميلنا ياسر التلاوي وسأله فيه عن رأيه في برنامج الحزب السياسي الذي تريد جماعة الإخوان المسلمين إنشأه فقال: «برنامج الإخوان أسوأ كثيرا من السياسات التي تطبقها الحكومة في الوقت الحالي، فمن الناصرية الاقتصادية يريد الإخوان من المسيحيين ما سوف يسبب أزمة فيح ويؤثر على استقرار الوطن».

وتتجه إلى جريدة «الغد» لسان حال حزب الغد مجموعة موسى مصطفى موسى التي تصدر كل ثلاثاء، والحديث الذي نشرته مع فريد عبدالحق، الذي اشترك مع المرحوم

حسن البنا في تأسيس الجماعة عام 1928، وأجرتة معه زميلتنا ايمان بدر، وقال فيه عن برنامج حزب الجماعة: «فيما يتعلق بالولاية العامة، أمر له أهمية لا تخفى ومهمة تتعلق بنفس نظام الجماعة للتحفاظ على ولاسيه في للوصول لأهداف الجماعة فولاية المرأة أنا شخصيا وغيري من الفقهاء والمفكرين ترى أن الإسلام لا يفرق بين المرأة والرجل في

الولايات المختلفة وكانوا يستندون لولاية العامة، أنا ممن يرون أنه لا يوجد نص قطعي في القرآن ولا في السنة يجب أن تكون الولاية العامة قاصرة على الرجال وفي هذه

الجزئية أنا لا أتفق مع نظرة برنامج حزب الإخوان لأن الحقوق التي يتمتع بها الذكور في المجتمع المسلم متفولة لللائات إذا توافرت الشروط، أما فيما يتعلق بالاقباط، الحكم في صلاحية الاقباط في الولاية العامة مسألة ليست مسبوقة قده وهذا شيء طبيعي لأن

الولاية العامة مسألة مسلمين لأن حتى بالانتخاب العام أفضلية الأصوات المسلمين لأننا شخصيا أرى أن القبطي الذي تتوافر فيه شروط الصلاحية لهمة الرئاسة العامة للدولة يجب ألا يحرم من حق الترشيح لأن مبدأ الوطنة العامة مبدأ إسلامي قبل أن يكون

مبدأ سياسيا والرسول أنشأ في المدينة مجتمعا مدنيا وليس مجتمعا دينيا وقال التعبير المشهور عن أهل المدينة قبل الاقباط اليهود «أمة أمة مدنها» يعني جزء من الأمة لا يمكن فصله باعتباره أمة مسيحية واحدة وهذه مسائل لا ينبغي أن يكون فيها اجتهاد

أو يسكن عام يشارك فيه علماء المسلمين كل ولذلك هذه المسائل لا يصح لجماعة ما أن تتفرد بقرار فيها مهما كان تقنيا ومهما كان تاريخيا».



«عن صحيفة «روزنامة اليوسف»

33 سنة بالضبط تفصل بين العملية امس في مركز هراف، في القدس والعربية الكبرى

القوس والعلمية في فندق سافوي في تل أبيب، كان هؤلاء في حينه رجال «ربيع الشبان» تطلعوا للثأر من عملية

فقد تسللوا الى تل أبيب عبر البحر، وسيطروا على الفندق ولم يصفوا الا بعد بضعة ساعات، ولكن ليس قبل أن يقتلوا رهاثن وأثنىن من مقاتلي الجيش الاسرائيلي، ليس واضحا بعد من نفذ العملية أمس ومن يعظم، ولكن المبدأ مشابه جدا، الثأر، على غزة، في عهد معنية، في العملية في سورية، في عهد معنية، وزير الدفاع اليوم هو ابي يهود باراك، ذات باراك من عملية «ربيع الشبان»، وهكذا فإن البحر بالفعل هو ذات الالف، العرب واليهود كذلك ايضا، لا شيء حقيقيا تغير منذئذ وحتى اليوم.

العلمية في سافوي وقعت بعد حرب يوم الغفران، التي كانت آخر الحروب الكبرى التي حاولت دولة الدول العربية الانتصار على دولة اسرائيل، منذئذ، مرت 35 سنة، سد هذا الخيار في وجه العرب، فقد فهموا بان اسرائيل لن يهزموها من خلال الحرب، وتوجهوا الى طريق الازهاب.

العربية الكبرى للمجهود الراهبي هي بالطبع ايران، التي تستخدم وحداتها المتقدمة في لبنان، في غزة وفي سورية ايضا، الطريقة: الحرب النفسية، الضعضة المتواصلة للاحاساس بالامن الذاتي، المسس الجسدي من خلال الصواريخ ومنفذى العمليات الافراد، استغلال نقاط الضعف والخوف لدى الطرف الاخر وبالاساس حقيقة ان يدور الحديث هنا عن مجتمع غربي، ليبرالي نسبيا، حساس تجاه احياة الانسان، حتى لدى الطرف الاخر، ومكتسوف امام الاعلام، اسرائيل لا يمكنها الرد بعملية على علمية، كما انها غير قادرة حتى على اطلاق النار نحو اولئك الذين يطلقون الصواريخ على مواطنيها.

هذه المواجهة «غير المتماثلة» التي يجد طرف ما فيها يديه مكبلتين، فيما يدا الطرف الاخر مطلقتان بالدماء، ثلاثة قادة مناطق من الجيش الاسرائيلي يوجدون في حالة تيهب عليا، يوأف جلانت، في قيادة المنطقة الجنوبية، يوجد في حرب، غادي شماني، في المنطقة الوسطى، يبقى ابوزمان مع الراس فوق الماء، حيال

ارهاب في معقل الصهيونية

ايتان هابير*

■ كل طرف في الخلاف السياسي الداخلي في اسرائيل سيستيقظ اليوم لبعث اليهم، بينما لوني سيستقلون امامنا، ليدعي: نحن معقول، قلنا لكم...، وهذا سيدعون باي قبضة حديدية من قوات الامن مستمع عمليات مدمية من النوع الذي شهدناه امس، والآخرن سيدعون بان لا نهاية ولا حل للارهاب الا بمفاوضات سياسية، لن يكون اي تجديد في اقوال السياسيين، ملثما يمكن القول هذا الصباح بسفطين متماثلن بانه لا يوجد اي تجديد في العملية الراهبية ليوم امس، منذ أكثر من مئة سنة ونحن نتكافح في سبيل حقنا في العيش على قطعة الارض هذه، الصراع الدموي بيننا وبين الفلسطينيين يرتدي شكلا ويطلع اخر، ولكنه ذات الصراع الذي يقسمه التاريخ الى فصول زرق واسماء: الاستقلال، الاستنزاف، المعركة على الماء، يوم الغفران، عمليات التحاريرين.

من شبه اليقين ان الحرب او مبعوثيه اختاروا كهيف مدرسة «مركز هراف» كي يفتقروا للملان ا بوسع رجال الازهاب التسلل الى لب لباب معقل المستوطنين وغوش ايموني، ممن يعتبرون في نظر الراهبين رأس الحربية قدهم، وكما يبدو، فقد أجرى مخرب كيثا جولات واعمال مراقبة للمدرسة ومحيطها، نمطة حيا تلاميذها ومعلميها، ولفظ بعد استعدادهت خرج الجرز الموت، الحياة المشتركة، والقدس داخل صلبه الاخر، الاسرائيليون والفلسطينيون في جملة واحدة، تسرح وتسمج ايضا في التسقيط لرجال الازهاب بالوصول الى مكان في البلاد تقريبا ولن تجدي تساؤلات على نمط «كيف نجح؟»، لقد نجح له من سكان جبل

المكبر داخل القدس، نجح لانه كان يحمل بطاقة هوية زرقاء، بطاقتنا، نجح لانه لا يمكن ان نوقف جنديا او شرطيا في كل متر في هذه الدولة.

من سيفقظ هذا الصباح ليسال غضب شديد: «كيف لم نعرف؟، ليتهم المخابرات او اجهزة الاستخبارات الاخرى، سنروي له بسر مكتوم بان مستررذ المجهولين خلف عماد معنية استطرو عندهم عشرين سنة، ولجيش الاسرائيليون وحدهم كانوا معينين بوموته، يحيى عياش، «المهندس» قتلوه بعد خمس سنوات من المطاردة عندما كنا وسيطروا في غزة، التي كانت تحت قبضتنا، وهاتم السري: مخابراتنا استثنائية، ولكن مقاتليها ليسوا سررة.

والاخرين يجب ان تكون يقظين الان ايضا، ينبغي الحد من ان يحاول احد ما اخذ القانون في الالم والضح، ولكن احدا ما كيثا من شأنه ان يفتح امامه دماء ليس مؤمدا على الاطلاق ان الغلبة في مستكون لنا، واخيرا، لا مفر، يجب المواصله.

* مدير مكتب راين سابقا

يديعوت 3/7/2008

الثأر.. لا شيء تغير

بن كاسبيت

حساس الاخذة في التعاطف، غادي

آيزتכות يجلس على برميل من البازود، الارض تهتز في شمالي البلاد، بهوء هاليا، وعان ثأر على ما حصل في شهر اليلول (سبتمبر) اياه، حزب الله يتميز غضيا على حالة عماد معنية، السؤال الحقيقي هو ليس انا كان سيحصل شيء وهل سيأتي الرد، بل اين ومتى، أسس عقد لقاء تنسيق امني بين قائد قوة الضفة المعيد نواع تليفون، ونظرائه الفلسطينيين، ليس لدى السلطة الفلسطينية في الضفة حتى الان قدرة عيش مستقلة خاصة بها، فقط حراب الجيش الاسرائيلي تمنع حماس من السيطرة العامة على المنطقة التي توجد حول ساسبا وحيال نتانياهو، ما حصل في غزة الاسبوع الماضي اضعف ابو مازن أكثر فأكثر، هذه المفارقة التي لا تطاق، والتي موجهيها اذنا كنت لا تعمل حيال حماس، فانت في مشكلة واذا كنت تعمل حيال حماس، فانت في مشكلة

ايضا، لان ابو مازن في مشكلة، وبعد تصفية معنية، اما اعمال الجيش الاسرائيلي وليس فقط بسبب الضغط الخماسيني الذي يسود اليوم، التسوق للصفيف كغيل بان يكون اكثر خطورة، سلسلة الاحداث القاسية أمس- عملية بوساطة عبوة في قطاع غزة، نار القسام على سدريوت واخيرا العملية المفرعة على مدرسة «مركز هراف» في القدس، ليست صدفة، وهو مرتبط بالتصعيد الخطير في الولة الاخرية، بقدر كبير، وقع التصعيد في اعقاب الاعمال المنسوبة لاسرائيل: هجوم اسبوع معنية قبل نحو نصف سنة، تصفية عماد معنية في دمشق- اسرائيل ضالعة فيها حسب منشورات اجنبية، والتصفيات في غزة والتي تتواصل دون توقف،

حيال سورية لا يزال يصعب توتر شديد، تخوفا من أن يحاول السوريون الثأر على الهجوم الذي نفذ في اراضهم، كما ان لحزب الله هجوما مفتوحا مع اسرائيل ليس

الحساب مفتوح

عمير ريبابورت

■ حملة «شتاء حار»، التي انتهت هذا الاسبوع في قطاع غزة، أدت الى ربيع حار، وليس فقط بسبب الضغط الخماسيني الذي يسود اليوم، التسوق للصفيف كغيل بان يكون اكثر خطورة، سلسلة الاحداث القاسية أمس- عملية سدريوت واخيرا العملية المفرعة على مدرسة «مركز هراف» في القدس، ليست صدفة، وهو مرتبط بالتصعيد الخطير في الولة الاخرية، بقدر كبير، وقع التصعيد في اعقاب الاعمال المنسوبة لاسرائيل: هجوم اسبوع معنية قبل نحو نصف سنة، تصفية عماد معنية في دمشق- اسرائيل ضالعة فيها حسب منشورات اجنبية، والتصفيات في غزة والتي تتواصل دون توقف،

حيال سورية لا يزال يصعب توتر شديد، تخوفا من أن يحاول السوريون الثأر على الهجوم الذي نفذ في اراضهم، كما ان لحزب الله هجوما مفتوحا مع اسرائيل ليس

ملزمون بجدار

اوربي لوبليانسكي*

■ هذا يوم صعب وحزين للقدس، تبارك الاسم، في السنوات الخمس الاخيرة حطينا بالهدوء والسكينة، فأي مس أخطر من عملية في قلب دولة اسرائيل وفي قلب شعب اسرائيل في القدس؟ كلنا نصلي ونأمل الا تكون هذه سنتون تندر ببدء موجة اجرامية جديدة، ملزوم بااستكمال الجدار الامني، الجدار هو بوابة الامان للحياة، مواطنو القدس اليهود والعرب يبردون العيش جنبا الى جنب، ليس واحدا بين ظهري الاخر، بل واحدا الى جانب الاخر.

الامن في القدس كان يتم بحيث يتمكن كل شخص من التجول فيها في كل ساعة يأمن أكبر مما في مركز مناهتن، وقوات الامن قادر على اطلاق ليل نهار ومنعت العمليات التي تعرف ان منظمات الازهاب تريد تنفيذها في المدينة، ولأسفنا حصل ما حصل يوم امس، توجهت الحكومة وتحدثت عن ضرورة استكمال الجدار الامني، اجلس مع مختابر عرب وهم يصرخون نخوي بان رجال التحريز يبدلون ويحرضون الشباب ويقتلون المواد المتفجرة، هذا التحريض الذي تقوم به محافل تصل من نابلس ومن حماس هو مصيبة ولهذا ينبغي بذل كل جهد لاستكمال الجدار الامني.

*رئيس بلدية القدس

معاريث 3/7/2008

ذلك ستتوق اليه.

هذه هي المعضلة التي يقف امامها اصحاب القرار، يهود اولمرت، يهود باراك وتسيبي ليفني، كيف التصرف الآن؟ ما العمل؟ هل نغطي ضوءاً اخضر لعمر سليمان لحالة الوصول الى هذه التسوية او تلك مع حماس وباقى منظمات الازهاب؟ هل ثمن مثل هذه التسوية مجد ومعقول من ناحية اسرائيل؟ أم هل ينبغي الشد على الشفتين، وإغماض العينين، والصلاة ومواصلة العمل الحالي للتصعيد، عملية تلحق ضربة تلحق عملية لتلحق الضعة المعيد نواع تليفون، أن يتحطم احد الطرفين؟ هذا الجدل لـ«مع» و«ضد» كل من خيارته، مركب وعسير على العمل، المسؤولية كبيرة، ولكل هذا ينبغي ان يضاف بالطبع لجعاد شليط، الحي الذي يرقق والحوجة التي تفقد الصبر تجاه الوضع، المجتمع الاسرائيلي المدمن على هدوئه، حتى وان كان مؤقتا او زائفا، والوضع السياسي الداخلي المعقد، سبت طيب.

معاريث 3/7/2008

لماذا يطلقون الصواريخ أصلاً من منطقة انسحبنا منها؟

الطريق الأوسط.. على الدوام

دورون روزنبلوم

كذلك الحال مع اقتراح ضبط النفس من اجل ايقاف اثاره الاعداد، يقولون ان الامر سيفسر كضعف على المدى البعيد، ويفرط بحياة مواطني الدولة ويقفدنا

ثريعة وجودنا كدولة سيادية، من المحتل ان سؤال «ما العمل» لم يكن ليطرح في هذه الورطة المعقدة لولا الاحجية الموجودة في نواتها: لماذا يطلقون الصواريخ اصلا ومن المنطقة التي قد انسحبنا منها؟

عدا عن القول «لأنهم يستطيعون»-لا يوجد لذلك اي تفسير مريح من الناحية المنطقية العسكرية والسياسية الاعتيادية، هذه الصعوبة نجحت في ارباك المتمايز التقليدي القائم بين اليسار واليمين بكل ادعاءاته («احتلال والحق» مقابل «مفاوضات واتفاق») الذي وفر على الاقل غزاة وراحة بسبب التعود عليه.

ولكن مشمون المسكين، رفض بسخرية من الناحية الرسمية، كل هذا رغم انه اذا كان هناك حل فهو موجود في اخر الطريق الذي لا توجد فيه امور مطلقة او

ضربات خافتة وانما امور وسطية، اطلاق النار وفي نفس الوقت تلتمس الطريق للتفاوض، هناك تسويات ومخاطرات يمكن ان نتمتج معا بتركيز مدروس وهذا هو المكان المناسب الذي وجدت فيه الحلول للمعضلات

على الدوام الطريق الوسط الذي يغير الاعصاب والذي يفكر للكمال وللمجد والغفر، الطريق الأوسط.

لا شيء او «امن شامل» او عملية متفجرة، او «هدوء

ريح لصورة البلاد في أنحاء العالم

سر الفن في اسرائيل

بن دايفد عرض في قلب لندن، وازافة الى ذلك عرض فنانين اسرائيليين كثيرون لان، وسيعرضون في الاسهر القادمة اعمالهم في معارض هامة في ارجاء العالم، وهذا، في اسرائيل، 80 ام

الجزء زائر معرض دانتي كرفان في متحف تل ابيب، الذي كان يتنقل وسيستق بعد نحو اسبوعين في برلين.

بل تعد هذه ظاهرة فنانين افراد، من موجه من الاهتمام بالفن النتج في اسرائيل، بعد سنوات معدودة من تحديده تسمية نفسه هكذا وليس «فنا المعروض في العالم، سواء في لندن او في نيويورك، الاعمال الفنونية مغلقة جيدا، نار عالية اشتملت في قطاع غزة، وهي والمتماز، منطقة الحروض موزعة، والجمهور يحشد للمشاهدة والشراء.

يعبر المعرض عن ازدهار غير مسوق في القطاع، عملية ترغب قيادة الجيش الاسرائيلي جدا في الامتناع عنها، ولكن في الايام القاسية من العمليات ايضا، تجري مصر اتصالات مع كبار رجالات حماس على وقف للنار غير مكتوب، وفي الاجتماع القادم سيميل ال اسرائيل وزير المخابرات الصربية عمر سليمان وربما بفضل وساطته ستنشأ تهدئة مؤقتة.

امس لم يكن واضحا على الاطلاق من هي النخطة التي تقف خلف العملية، هذا اذا كان الحديث يدور عن اقتراح منظمة ما وليست مبادرة خاصة، لحرب نفذها انطلاقا من حماسة الثأر، حقيقة ان المخرب جاء من شرقي القدس وهو يحمل حسب القانون بطاقة هوية زرقاء تجسدكم هي محصورة قدرة جدار الفصل.

البلاغ الذي بث امس في شبكة حزب الله التفريزيونية «النار»، وبموجبه نفذت المذبحة كتار على تصفية معنية قد يتبين صحبها، قبل موته تمكن معنية من ان يقيم في المناطق شبكة مخربين تلقت تمويلا مباشرا من ذراع منظمة-الوحدة السومالية 1800، ويحتمل بالتأكيد ان يكون المخرب مرتبطا بهذه الشبكة، مهما يكن من امر، لم يكن لقوى الامن اي اخطار على عملية مخطط لها امس، ومع ان قوات كبيرة انتشرت في منطقة القدس ولكن هذا كان استعدادا للصلاة يوم الجمعة للمسجد، امس، بعد التقارير القاسية من «مركز هراف»، تقدر في جهاز الامن حالة تاهب اعلى خشية محاولات القيام بعمليات اخرى في نهاية الاسبوع، وحول قطاع غزة ايضا من توقع حالة تاهب عليا، فقط قبل تسعة اسابيع احتفلوا في جهاز الامن بصفحة الان العام 2007 انتهى به 13 قتيلا ارهاب، العدد الاثنى منذ سنين، العام 2008 بدأ لتوه، وما هو العدد بات اعلى.

معاريث 3/7/2008

غزة تملأ الجنرالات بالخوف من التعرض للاعتقال يوماً في.. لندن

حرب؟ تفاوض؟ ما العمل؟ كلنا في هذه الحيرة!

ناحوم بريناع*

دائرة وثالثة ولكننا نرتيبة لها دائرة اولى، ا يقولها الى دائرة قريبة هو الذراعان اللتان تقوم برعايتها في غزة وفي جنوب لبنان، هذا التحليل يقود الاسرائيليين الى الاستنتاج بان الجابهة مع حماس يجب الاتكون اولوية وليس، هناك اعداء هم بقدره واشد خطورة، ا دبسوني قد توصل الى استنتاج معاكس: حماس هي عدونا الاسفل ان ضربناها على قهاها سنطلق رسالة ناجحة وفعالة لظهران وبيروت ودمشق، باراك اذ تحمسنا لذلك، عند الحديث عن غزة هناك حاجة ليقف الى الاستراتيجية للخروج، بل واستراتيجية للدخول ايضا، هو تحدث في الهاتف مع سلسلة من القادة الاجانب وسمع منهم مدى الصعوبة التي يواجهونها مع وجهاهمهم من معاهدات الاطفال الفلسطينيين الذين قتلوا في

مشارف الجيش الاسرائيلي.

من وراء الافق تظهر الصورة الكبيرة، اسرائيل كما يقول احد قادة الاجرة الاثنية، تواجه من يومها الاكثر ثلاث دوائر معادية، دائرة داخلية فلسطينية واثرة ثمانية من دول الجالية واثرة ثالثة من الطوق الاسلامي، اباؤنا الذين كانوا اذكي منا قاتلوا، وانما ضد دائرة واحدة، سنطلق بتركيز متفرد وسبق اقل دقة والجهاد الاسلامي هو الذي سيطلقها وليس حماس، الزوايا الذين شاركونا في مداولات المجلس الوزاري باي فهدوا الجيش الاسرائيلي، حماس يحميها جناز بعد الجحش، «لان، ان قال احد المشاركين بسخرية، «ادركت الهدف الذي كان موضوعا: قتل اكبر عدد من العرب».

القطع بالسكين

في وقت الافق تظهر الصورة الكبيرة، اسرائيل كما يقول احد قادة الاجرة الاثنية، تواجه من يومها الاكثر ثلاث دوائر معادية، دائرة داخلية فلسطينية واثرة ثمانية من دول الجالية واثرة ثالثة من الطوق الاسلامي، اباؤنا الذين كانوا اذكي منا قاتلوا، وانما ضد دائرة واحدة، سنطلق بتركيز متفرد وسبق اقل دقة والجهاد الاسلامي هو الذي سيطلقها وليس حماس، الزوايا الذين شاركونا في مداولات المجلس الوزاري باي فهدوا الجيش الاسرائيلي، حماس يحميها جناز بعد الجحش، «لان، ان قال احد المشاركين بسخرية، «ادركت الهدف الذي كان موضوعا: قتل اكبر عدد من العرب».

الفنون، ولاول مرة رجالات مييعات الدولية، وكذا بفضل المؤسسة التحفية بل واهيانا المساعدة، واذا كانت قليلة، من الحلاف الرسمية، مساعدة اوسع لجال الفن التشكيلي استطعي رهبا اكبر لصورة اسرائيل ارجاء العالم، العدد المتزايد للناس المهتمين بالفن في ارجاء العالم يضمن ذلك، يمكن الحديث بتوسع في مسألة جودة الفن النتج هنا، ملثما في كل مكان، ويوجد ما يمكن ان يقال عن تحوله فيه بضاعة، عن تقليص المقاصد الروحية فيه وعن تحوله الى جزء من ثقافة الشهرة، ولكن وفرة الاهتمام والنجاح تبعث على جزء من خطاب اوسع، هذا التغيير طرأ في اعقاب تداخل مبارك لجملة الكفات الفنية الاستثنائية، جهود محافل خاصة وبالاساس المعارض التي تقدم في

الفنون، ولاول مرة رجالات مييعات الدولية، وكذا بفضل المؤسسة التحفية بل واهيانا المساعدة، واذا كانت قليلة، من الحلاف الرسمية، مساعدة اوسع لجال الفن التشكيلي استطعي رهبا اكبر لصورة اسرائيل ارجاء العالم، العدد المتزايد للناس المهتمين بالفن في ارجاء العالم يضمن ذلك، يمكن الحديث بتوسع في مسألة جودة الفن النتج هنا، ملثما في كل مكان، ويوجد ما يمكن ان يقال عن تحوله فيه بضاعة، عن تقليص المقاصد الروحية فيه وعن تحوله الى جزء من ثقافة الشهرة، ولكن وفرة الاهتمام والنجاح تبعث على جزء من خطاب اوسع، هذا التغيير طرأ في اعقاب تداخل مبارك لجملة الكفات الفنية الاستثنائية، جهود محافل خاصة وبالاساس المعارض التي تقدم في

الفنون، ولاول مرة رجالات مييعات الدولية، وكذا بفضل المؤسسة التحفية بل واهيانا المساعدة، واذا كانت قليلة، من الحلاف الرسمية، مساعدة اوسع لجال الفن التشكيلي استطعي رهبا اكبر لصورة اسرائيل ارجاء العالم، العدد المتزايد للناس المهتمين بالفن في ارجاء العالم يضمن ذلك، يمكن الحديث بتوسع في مسألة جودة الفن النتج هنا، ملثما في كل مكان، ويوجد ما يمكن ان يقال عن تحوله فيه بضاعة، عن تقليص المقاصد الروحية فيه وعن تحوله الى جزء من ثقافة الشهرة، ولكن وفرة الاهتمام والنجاح تبعث على جزء من خطاب اوسع، هذا التغيير طرأ في اعقاب تداخل مبارك لجملة الكفات الفنية الاستثنائية، جهود محافل خاصة وبالاساس المعارض التي تقدم في

الفنون، ولاول مرة رجالات مييعات الدولية، وكذا بفضل المؤسسة التحفية بل واهيانا المساعدة، واذا كانت قليلة، من الحلاف الرسمية، مساعدة اوسع لجال الفن التشكيلي استطعي رهبا اكبر لصورة اسرائيل ارجاء العالم، العدد المتزايد للناس المهتمين بالفن في ارجاء العالم يضمن ذلك، يمكن الحديث بتوسع في مسألة جودة الفن النتج هنا، ملثما في كل مكان، ويوجد ما يمكن ان يقال عن تحوله فيه بضاعة، عن تقليص المقاصد الروحية فيه وعن تحوله الى جزء من ثقافة الشهرة، ولكن وفرة الاهتمام والنجاح تبعث على جزء من خطاب اوسع، هذا التغيير طرأ في اعقاب تداخل مبارك لجملة الكفات الفنية الاستثنائية، جهود محافل خاصة وبالاساس المعارض التي تقدم في

السنة التاسعة عشرة- العدد 5836 الاثنين 10 آذار (مارس) 2 ربيع الأول 1429 هـ



القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة

القدس، المدينة القديمة



الى مكان الحادث في إحدى طائرات الهليكوبتر التي قادها الملازم الطيار مذكور فليخ الربيعي، والتي هبطت في مكان الحادث.

كانت صباح يوم الخميس الرابع عشر من نيسان (ابريل) 1966، قد أشرفت تماما، وبان كل ما على وجه الأرض القاحلة القريبة من قرية الشوشة، وأضحأ، وظهر الحزام الطائرة متناثرة، في بقعة قطرها بحود خمسين مترا، كان الرئيس عبد السلام على بعد ثلاثة أمتار من نقطة الاصطدام، مُنطفاً على وجهه، وقد تصابكت يداه حول رأسه، مُلصقاً وجهه بالأرض، فيما بات شعره محترقاً في بعضه، عاكفاً إحدى ساقيه الى اليسار وقد احترق كعبد قدمه، مردديا بدلته المدنية الصفيفة ذات اللون الزيتوني، بينما تمزق قسم من سترته عند الظهر..وكانت قطرات من الدم متخثرة على فحتي أنفه، وحالما شاهد الملازم شهاب رئيس الجمهورية ذلك الوضع المسائوي، خلق فصلته العسكرية ليغشي بها الجهة الهامدة، قبل ان يسقط مغشيا عليه، لم يكن في جيب ستره عبد السلام غير مصحف صغير الحجم، وبفتر مذكرات شخصية، وبعض الفاتحج، وكانت أزوار قميصه الأبيض قد أنتزعت عن أمانتها، فيما كان اللواء عبد اللطيف الدراجي وزير الداخلية أبعد الجميع عن مركز حطام الطائرة، بتلاتين مترا، وبكامل ملاسبه، مع استرته التي كانت على بعد عشرة أمتار، وقد تحولت الى شبه رماد، وكان مصطفى عبد الله وزير الصناعة على مسافة أربعة أمتار من الرئيس، وقد رقد وكيله عبد الهادي الحافظ قريبا منه، أما السبعة الآخرون، فلم يستطع أحد التعرف عليهم بشكل مطبق، سوى مصرف (محافظ) البصرة محمد الحياتي، الذي عُرف من قلم الحبر الذي كان يحمله، ولربما أمكن الاستدلال بعرض الشيء على جثة عبد الله مجيد.

وقد عُثر أيضا على خاتم زواج يحمل اسم السيدة (شهبال) عقيلة مصطفى عبد الله، وعلى السدارة العسكرية للمعيد زاهد وعلامة ياقته الحمراء ومسده الشصحي.

اعلان الحداد الوطني

وبعد إذاعة البيان الحكومي، تواتت بيانات أخرى، تضمنت اعلان الحداد اعتباراً من يوم الخميس الرابع عشر من نيسان (ابريل) 1966، ولدة شهر واحد، وتنكيس الاعلام العراقية لمدة سبعة ايام متتالية، وفرض منع التجول اعتباراً من الساعة الثمانية عشر من ظهر ذلك اليوم، والى إشعار آخر، وتحديد الساعة الثالثة من ظهر يوم السبت، الموافق السادس عشر من نيسان (ابريل) 1966، السادس والعشرين من ذي الحجة 1385 هجري، موعداً لتنشيع الرئيس.

حالة تاهب قضوي

دخلنا نحن في الحرس الجمهوري حالة تاهب قضوي، متوقفين أن حادث سقوط الطائرة ربما هو مقدمة لـ(أمومة) لقب نظام الحكم، لذلك فقد تهبنا واستحضرنا للرد على أية تحركات نشطية بها، وقد اعاننا في ذلك (منع التجول) (والذي بموجبه هُتلت الشوارع من السيارات والمارة في عموم بغداد، وسُهل علينا مرة أيقية أية حركة غير اعتيادية في المنطقة المحيطة بسحب الصحاحه عموماً، ومبنى الاذاعة والتلفزيون بشكل خاص.

وقد علمنا ظهر ذلك اليوم، أن مرسوماً صدر بتعيين أمر فوجنا الرائد الركن عبد الرزاق صالح العبيدي (4) سكرتيراً عاماً لديوان رئاسة الجمهورية، إضافة الى منصبه الحالي، خلفاً للرائد عبد الله مجيد الذي توفي في الحادث مع رئيس الجمهورية.

هوامش:

- لقاء مع الملازم شهاب احمد الدليمي
- تقرير وكالة الانباء العراقية كتبه السيد فؤاد الخليل
- عين العبيدي سكرتيراً عاماً لديوان الرئاسة أصالة وحل مكانه أمراً للفوج الرائد الركن كمال مجيد عيود

عبد السلام محمد عارف.. كما رأيتَه



أدى الى انتكاسة الثورة وانحرافها عن الاهداف الوطنية والقومية التي قامت من أجلها، واعتقال مفجر الثورة ومحاكمته وسجنه وإصدار حكم بادمائه في سياق عملية كيدية للانتقام من دوره البلطوي في انبثاق الثورة ونجاحها.

عبد السلام عارف رحل الى جوار ربه، نظيف اليد والجيب والوجدان، لم يترك لبياته وأولاده أرصدة وعقارات وممتلكات، ولعلها من المصادفات الجميلة أن يصدر كتاب يُؤرخ لجانب من حياة الرئيس الراحل عبد السلام عارف وفي هذا الزمن الذي صار فيه العراق يبرز تحت الاحتلال الامريكي ويحكم من زمر طائفية وعرقية معادية لتاريخ العراق وتراثه الوطني وعروبته، وأجل ما في الامر ان صاحب الكتاب اكااديمي عراقي ومن القومية التركمانية، ليس محسوباً على حزب أو جماعة سياسية معينة، بدأ حياته عسكرياً وقادته وظيفته ليكون قريباً من رئيس الجمهورية مسؤولاً عن حماية داره وضابطاً في الحرس الجمهوري، فكتب مشاهداته وانطباعاته بتجرد وحيادية، مدفوعاً بموضوعية شديدة ووطنية مخلصه، بعيداً عن المبالغات واصطناع الحوادث والروايات.
لقد سرد الدكتور صبحي ناظم توفيق أحداثاً عاشها، أو كان قريباً منها أو عارفاً ببعض تفاصيلها، وقدمها الى قراء كتابه كما جرت بدون تزويق ومغالاة، وهو جهد يشكر عليه، ومبادرة تستحق الثناء .
وفيما يلي الحلقة الرابعة عشرة من اجزاء موسعة من الكتاب .

هارون محمد

وصحبه من جولته في القرنة، حتى اقتربت الثورة من التاسعة مساءً عندما بدأوا يتهايمسون عن أسباب هذا التأخير غير الاعتيادي، حتى سرت (إشاعة) فقدان الطائرة التي لم يشأ أحد تصديقها، ولما لم يحضر صاحب الدعوة محمد الحياتي والختفي ربه الشهادة ان عبد السلام عارف حتى بعد العاشرة ليلاً، انصرفوا خائبين وقلقين.

وفي إدارة الفندق، اجتمع الدكتور محمد ناصر وزير الثقافة والارشاد مع اللواء الركن عبد المجيد سعيد مدير عام الموائم العراقية بحضور كبار الضباط واداريي البصرة ومديري الشرطة والامن، للتحاُت حول اجراء اتصالات هاتفية فورية مع بغداد، كان أولها مع الاستاذ عبد الرحمن البراز رئيس الوزراء، وذلك قبل ان ينتقل الجميع الى ديوان المتصرفية) المحافظة (ليتخذوه مقراً للعمله الرؤوب حتى الصباح، وفي تلك الساعات كذلك، تم الاتصال هاتفياً بالخافر الحدودية العراقية مع إيران، ومع القنصل العراقي في مدينة الحمرة (خرمشهر) الإيرانية، حيث قيل له ان طائرة هليكوبتر تحمل شخصيات عراقية مهمة قد ضلت طريقها وسعد عاصفة ترابية، ولربما تكون قد دخلت الاجواء الإيرانية، ولتكمه لم يتلقوا جواباً.

إذاعة بغداد تبث الخبر الحزين

ساد الوجود وجود الجمع، وسرى النبا في أروقة الاذاعة والتلفزيون وبين الجنود الكائن في الهشيم، فيما أخضر موقوف الاذاعة وبامر من مديرها العام، أشرطة القرآن الكريم، وأخذت الاذاعة تبث التلاوات حال افتتاح برنامجها اليومي منذ الساعة السابعة صباحاً، واستمرت على ذلك حتى حلت الثامنة صباحاً، لتذيع بياناً رسمياً جاء فيه:
تتعي الحكومة العراقية، مع مزيد من الحزن والأسى، للشعب العراقي وللامة العربية والشعوب الإسلامية عامة، السيد رئيس الجمهورية المشير الركن عبد السلام محمد عارف، فقد سقطت به، وبمن معه من الوزراء والمرافقين مساء أمس الطائرة التي كانت تقله من القرنة الى البصرة بفعل عاصفة قوية أتت الى سقوط الطائرة وتحطمها واستشهاد السيد الرئيس ووزيري الداخلية والصناعة، وبعض المرافقين، وتعلن الحكومة الى الشعب كافة، بأنهاء تقدر مسؤوليتها في هذه الفترة العصيبة، وقد انيطت مهام السيد رئيس الجمهورية بالسيد رئيس الوزراء حسب احكام المادة (56) من الدستور المؤقت، التي حين انتخاب رئيس جمهورية بمقتضى المادة (55) من الدستور، والتي تقضى بانتخاب رئيس جديد خلال اسبوع واحد من تاريخ خلو المنصب، وذلك بأغلبية ثلثي المجموع الكلي لأعضاء مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني.

في قاعدة الشعبية الجوية

وسط القلق الذي بات يتزايد ساعة بعد أخرى، والأمل الذي تضاعف شيئاً فشيئاً حتى انصف الليل.. جمع أمر القاعدة الجوية المقدم الركن الطيار خالد حسين ناصر طياري الطائرات المقاتلة في قاعدته، ليضع معهم في غرفة العمليات خطة طيران لاستطلاع بصري، ينبغي تنفيذها مع حلول فجر اليوم التالي، وفعلاً عندما حانت الساعة الخامسة فجراً، كان طيارو تسع طائرات مقاتلة من طراز (ميك 21)، قد ألقوا نباهاً تبعاً، وقد سبقتهم طائرة نقل سوفياتية الصنع من طراز (انتونوف 12) على متنها المقدم الركن فاضل مصطفى (3) والصحافي عبد العزيز بركات ومصور تلفزيوني، لم يطل التحليق كثيراً، ففي الساعة الخامسة وعشرين دقيقة، كان قائد ركاب طائرة النقل هم أول من شاهدوا طائرة الهليكوبتر وقد تناثرت اجزاؤها حطاماً في أرض قاحلة ومستوية تماماً تتوسطها، أو على مقربة منها، إحدى عشرة جثة هامة ومحترقة.. وكان الموقع الذي حذّه قائد الطائرة يعد خمسة وعشرين كيلومتراً جنوب شرقي القرنة، وفي بقعة خربة اداريا ناحية السويب شرقي نهر شط العرب، ما بين هوري الحويزة والسويب، وفي نقطة ليست بعيدة من قرية (النشوش).
وقد ابلغ الرائد الطيار محمد ابراهيم أدّم هذه المعلومات، قاعدة الشعبية، عندها قرر المقدم الطيار الركن خالد حسين ناصر، أمر القاعدة التوجه

عبد السلام محمد عارف.. كما رأيتَه (الحلقة الرابعة عشرة)

سرت شائعة فقدان طائرة عبد السلام في البصرة عندما لم يحضر الرئيس والمحافظ حفل عشاء في فندق شط العرب اقامه الثاني تكريماً للأول

تأليف الدكتور صبحي ناظم توفيق

عرض وتلخيص: هارون محمد

مقدمة:

عبد السلام محمد عارف.. ضابط عراقي عربي، دخل التاريخ من أوسع أبوابه في الرابع عشر من تموز (يوليو) 1958 عندما قاد اللواء العشرين من جلولاء وهو أمر فوج ويحمل رتبة عقيد ركن، وفجر ثورة في العراق، توجت نضالات وتضحيات العراقيين ضد الاستعمار والقوى الرجعية وسياسات الأتحاف والمعاهدات التي كبلت العراق وعزلته عن أمته العربية، وشكلت علامة مضيئة على طريق التحرر والانطلاق نحو آفاق التقدم والتنمية الوطنية والوحدة العربية، لذلك ليس غريباً ان تقترن ثورة تموز (يوليو) باسم هذا الرجل الذي ضرب أروع الدلالات في الإيثار الوطني والالتزام الاخلاقي، عندما تنحى عن موقعه الفعلي كقائد للثورة ومنفذها الاول الى زميله ورفيقه الزعيم الركن (العميد) عبد الكريم قاسم أمر اللواء التاسع عشر، وفاء منه لكلمة شرف واتفاق اخوة وقسم على التعاضد والتعاون بما يخدم العراق والأمة العربية، علماً بأن الاخير الذي وصل الى بغداد بعد نجاح الثورة بخمس ساعات واحتل مكانه في وزارة الدفاع كرئيس للوزراء وقائد عام للقوات المسلحة ووزير للدفاع، لم يقابل صنيع عبد السلام وفروسيته، الا بالجمود والتعالي، الامر الذي

من بين المدعويين عددا من القناصل العرب والاجانب.. لا يهيم؟ وهل انا خائف منهم؟! عندها قول بعاصفة من التصفيق الحاد، ولم يغادر الرئيس مدينة الزبير الا قبيل منتصف الليل.. في حين لم يكلف إحدى طائرات الهليكوبتر في ذلك اليوم باية مهمة.

منهج الاربعة المرقع

في صبيحة يوم الاربءاء، الثالث عشر من نيسان (ابريل) 1966 كان موكب رئيس الجمهورية متوجها نحو مدينة الهامرة، وعند وضعه الحجر الاساس لعمل الورق فيها، كانت حشود كبيرة من المواطنين تردّد الأهازيج، وتؤدي الدبكات الشعبية، واطلق الهتاف الذي كان سائداً في عموم (أحنا جنودك يا سلام)، ثم انطلق الموكب نحو قضاء القرنة يحيط به فرسان يمتطون خيولاً عربية اصيلة يواكبون عبد السلام بالأهازيج ومن دون أن يتوقف في تلك المدينة، فقد توجه الى قرية (الهوري الكبير) التي أع فيها الشيع الحاح جماعة العبادي بيت قصب ضخماً لضيفة الرئيس وصحبه، حيث ربط أمامه جملاً ليخبره مع مجاميع من الخراف.

ومن قرية الهوير، انطلق الموكب الكبير لتجناز سيارته مناطق الاموار، الى ناحية (الدينة) ليستقل الرئيس وصحبه زوارق بخارية مع وجهاء المنطقة عابرين نهر الفرات، حيث تجمع الناس، رجالاً ونساءً وشيوخاً واطفالا، يحجون رئيس الجمهورية بالتصفيق والهتاف والأهازيج، حتى عاد الى قضاء القرنة، حيث كان قائماً للقضاء عبد اللطيف الجبوري قد قياً طعام الغداء، ضمن وليمة كبرى، لم يتم تناوله الا في الساعة الرابعة والنصف عصراً.

وبينما كان عبد السلام عارف يلهي نفسه بطعام خفيف، وقد بدت على وجهه السعادة والفرح، فقد كان يدعو الآخرين لتناول هذا الصنف من الطعام أو ذاك، قبل ان يطلب (سجادة) لآداء صلاة العصر، والتي ستكون الأخيرة في حياته، ويهم بعد ذلك بمغادرة القرنة للعودة الى البصرة في هليكوبتر، حيث انتهى منهج الزيارة لذلك النهار.

العودة الى البصرة ليلاً

استناداً الى التوقيعات المحددة منهج الزيارة، وتأسيساً على الخطة الموضوعة سلفاً، والمبلفة الى الطيارين والحضور عموماً، فقد كانت طائرات الهليكوبتر الثلاث التي هيبط في ملعب الادارة المحلية مركز قضاء القرنة قبيل الساعة الواحدة من ظهر ذلك اليوم، جاهزة من جميع الوجود لإعادة رئيس الجمهورية وصحبه من القرنة الى البصرة، حيث كان الموعد المقرر للإقلاع هو الساعة الرابعة والنصف عصراً.

ولكن الذي حدث، ان عبد السلام عارف كان لا يزال جالساً في الحديقة المطلة على مياه النهر حتى الساعة الخامسة والنصف، متحدثاً مع الوزيرين اللواء عبد اللطيف الدارجي، والدكتور مصطفى عبد الله، والمعيدين المهندسين: جهاد احمد فكري مدير عام مصلحة الكهرباء الوطنية، وعبد الهادي الحافظ وكيل وزارة الصناعة، عندما انتصب أمامه قائماقم قضاء القرنة عبد اللطيف الجبوري، متمسكاً من حضور مهرجان شعبي أقيم تكريماً له في ملعب الادارة المحلية وسط المدينة، وأجابه عبد السلام عارف: ولكن الوقت أدركنا، وليس من المعقول أن نتأخر عن الساعة السادسة، لأن الطيارين لا يقدرون على الطيران ليلاً! وتحت الحاح ورجاء شديدين اضطر عبد السلام الى الاستجابة مع بعض التردد، فسار مع صحبه راجلاً الى الملعب) الذي طوّقه الجماهير من جهاته الاربع.
ويبدأ الهزجان، وتتابع الخطب الطويلة والعبارات الرنانة والقصائد حتى وجد عبد السلام نفسه مضطراً لإلقاء كلمة، تحولت الى خطاب مرتجل ودافئ، إذ قال فيه:
إننا لم تكن نريد لأنفسنا مكاسب معينة حينما نرثنا، بل كان ذلك من أجلكم، لتأمين حياة أسعد لكم، وإننا لا نعمل في سبيل تلبية مطالب أهالي القرنة فحسب، إنما نتمنى لو استطعنا أن نرتزّجكم (جميعاً، ونرتزّا على ياهل القرنة، لو أمذ الله في عمري لأرتزّجكم جميعاً، لتنجبوا لهذا الوطن صبيانا وبنات تغتفر

بهم، وفي تلك اللحظات صعب عبد السلام صوت المؤذن الداعي الى صلاة المغرب، فاستبشر كثيراً قبل ان يقول: وهذه شهادة على صدق حديثي إن شاء الله واعتذر عن عدم البقاء اطول مما بقيت معكم، فالطيارون لا يستطيعون أن يطيروا، وأنا اضلت البقاء، فكيف أقوم بواجباتي يوم غد لا سيما وان منهنجا حافلاً آخر ينتظرني هذه الليلة؟

الوداع الأخير

ويبدأ الغلام يحل شيئاً فشيئاً، بعد أن غربت شمس ذلك اليوم في حوالي الساعة السادسة، ولربما لم يتحسّن معظم الحضور ذلك، فقد كانت الساحة منارة يتسليط أضواء ضخمة عليها وقد جاوزت الاعداد والسداسة والضصف، عندما راح عبد السلام يلوح بيديه مؤذعاً الجماهير، وسط تصفيق حاد تخللته الأهازيج والهتافات العالية، وتوجّه محاطاً بصحبه الى حيث كانت طائرات الهليكوبتر تنتظر والهتافات تتعالى: (أحنا جنودك يا سلام) و(عبد السلام محبوبنا.. مكتوب جوه قلوبنا) وفي مدخل الطائرة قال عبد السلام لمؤذنيه بصوت عال: (في

أمان الله، في أمان الله) فردد عليه الحضور: في أمان الله.. في أمان الله يا أبو احمد.. وصعد معه في الطائرة نفسها كل من عبد اللطيف الدراجي وزير الداخلية، ومصطفى عبد الله وزير الصناعة، جهاد احمد فكري مدير عام الكهرباء، وعبد الهادي الحافظ وكيل وزارة الصناعة، ومحمد الحياتي منصرف (محافظ) البصرة، والعديد زاهد محمد صالح المرافق الاقدم للرئيس، وعبد الله مجيد سكرتير عام رئاسة الجمهورية.
وبعد أن تم تشغيل محرك الطائرة والتأكد من سلامة الأجهزة والاعداد، صعد اليها نائباً الضابطين: الكرنياي محمد عبد الكريم، والبراز كريم مجيد.

وركب في الطائرة الثانية كل من بايز عزيز منصرف (محافظ) الناصرية، وابراهيم الوالي رئيس الشريفات وكالة، والمقدم الركن فاضل مصطفى احمد (مقدم لواء الحرس الجمهوري)، والمقدم الركن قاسم حمودي أمر موقع البصرة وكالة، والمقدم الركن زكي الصانع (ضابط ركن الموقع)، وشاكر الغرابوي رئيس بلدية الناصرية، وأحمد الحسو مسؤول الاعلا في رئاسة الجمهورية، وفصل حسون زكي الضحافين، وعبد العزيز بركات رئيس تحرير صحيفة (النار).

أما الطائرة الثالثة فقد كانت مخصصة للصحافيين والصوريين ومراسلي الصحف والاذاعة والتلفزيون والسياسيين، اقترب الملازم شهاب احمد الدليمي (1) -أمر قبيل الحماية الشخصية- من الرئيس عبد السلام فتبيل صعوده الى متن الطائرة، ليوضح له ان صدما شديداً قد تم برأسه، بعد أن ارتفعته تدابير الحماية والجولات الطويلة منذ الصباح الباكر ذلك اليوم، وأنه لا يستطيع الصعود في الطائرة، وسيعود الى البصرة بالسيارة الخاصة المكشوفة مع السائق حميد باسّم، فردد عليه رئيس الجمهورية ساخراً: (أتخشه .. أنت السميع وتخاف من الطيارة؟) و(أتخشه) مفردة شعبية عراقية تعني (عييب)، كان ذلك قبل أن يسلم عبد السلام نظارته الطبية ومسّسه الشخصي الصغير من طراز (ويلي) الى مرافقه الشخصي الملازم الاول رشيد بلوك المهدي ويوصيه قائلاً باللهجة العامية: (دير علواك على شهاب.. ميين ما له ذلك.. وتعني خذ ذلك من زميلك الملازم شهاب المريض والمصاب بالصاع، وكانت تلك آخر عبارة سمعها الملازم شهاب من الرئيس.

أما الطيارون، فعندما شاهدوا رئيس الجمهورية وهو يتجه سيراً على الأقدام نحوهم، أزداد ذلك التشكيل النقيب الطيار خالد محمد نوري، التاكد من سلامة عمل واتصال الأجهزة اللاسلكية، فنادى بالجهاز على قائد الطائرة الثانية الملازم الاول الطيار منذر سليمان عزت، فاجابه بوضوح: وفي الساعة السادسة الا عشر دقائق مساءً، أطلعت الطائرة الاولى، وبعثتها الثانية بعد لحظات، فأرتفع الغبار الكثيف بسبب سرعة الدوران الشديدة لروحتي الطائرتين، وذلك ناد الطائرات السميئة عند الإقلاع، وخصوصاً اذا كانت الارض التي تحتها هشة وترابية أو رملية.

وبعد غطل أصاب محرك الطائرة الثالثة، وتم إصلاحه خلال أربع دقائق، أطلعت الطائرة الثالثة بقيادة الملازم الطيار عثمان نوري علي، يعاونه

همس محافظ البصرة في اذن الرئيس وهو يلقي خطابا في الزبير ليبلغه بوجود دبلوماسيين اجانب فرد عليه: وهل انا خائف منهم!؟



الرئيس عبد الناصر والمشير عامر يستقبلان وفداً سياسياً وعسكرياً عراقياً - القاهرة 1966



عبد السلام في زيارته الاولى للبصرة عام 1964

«شكري كما عرفته» لحسن العشاب:

لماذا انتظر «المعلم» تصحيح تاريخ «تلميذه» كل هذه السنين؟

رضوان السألحي*

صدر بداية هذه السنة عن مؤسسة «رؤية» للنشر والتوزيع بالقاهرة كتاب للاديب المغربي حسن العشاب تحت عنوان «شكري كما عرفته» مبدل بينونان فرعي ذكريات صاحب الخبز الحافي ومعلمه العشاب، وهو من الحجم الصغير (155 صفحة).

الكتاب ضم بين دفتيه كلمة افتتاحية تتجزأ إلى قسمين: 1- لحسن العشاب في بيان حقيقة عن أهمية شكري الأسطورية. 2- تخليداً للروح المصدقة والوفاء. 3- ستة عشر محوراً جاءت كالآتي: 1- درس عملي في أقصوصة واقعية. 2- حسن العشاب يستحضر ذكريات صادقة مع تلميذه المشر محمد شكري. 3- شكري والعشاب يتفقان درساً في الأمانة من كتاب إسباني فقير. 4- شكري والعشاب في موقف حرج بين المستشرق الإنكليزي والسجدة المغاربية. مجلس شيوخ الفقهاء. 5- صيغة السليمانية تخفي شكري بخفاضة صافية سعد زغلول. 6- شكري يتصدق بخروف العيد ليلتقي الجزء بالسخرية. 7- لحسن العشاب يتصدق بحرفي محمد شكري يسخر من صديقه حسن العشاب بوقوفهما على مشهد منير للمضحك. 8- شكري فياجاً بقصة حياة امرأة زيلاشية كمنونج بلاد المغربية المثالية. 9- موقف شكري من يد المحبة. 10- لشكري يعلم معلمه العشاب. 11- حوار بين جيلين. 12- لحسن العشاب يتعمد إدماج شكري في المجتمع الشعبي لأصلية. 13- شكري بين كذبة المعلم مسعود وأجوبة كرسيتيانا. 14- شكري في موقف مؤسف بين الحياة والإماتة. 15- تصورات حلم أزيلية لصورة شكري الروحانية.

الكتاب في مجمله ينظر إلى موقف طريف عاشها حسن العشاب مع تلميذه ورفيقه وصديق العائلة محمد شكري، لكن في بيان حقيقة عن أمة شكري الأسطورية يكسر إحدى أساطير محمد شكري التي طامنا لبناها بين في حياته وهي كونه لم يتعلم القراءة والكتابة في سن العشرين. ففكري ردد كثيراً في حواراته أنه التحق بالدراسة في سن العشرين، وذلك أنه كان يجلس في مقهى بجانب شخصين، فتدخل في نقاش حول الأحداث التي كانت تجري في المغرب بعد نفي سلطان المغرب، فاستهته أحدهما قائلًا: «وماذا تفهم أنت أيها الولي؟» فكانت هذه العبارة حافزاً كي يختار التحصيل العلمي ليسمح احترام الآخر وليس في نيته أن يصعب كتابها، ويضيف قائلًا: «منذ البداية كانت أماسي بعض الخيارات، أما الاستمرار في حياتي الأولى، إلا أن الانتعاش إلى أسرة محترمة» (1).

الكتاب يفتح لنا نافذة على حياة شكري في تلك الفترة، إلا أن وضع لقيم بان تاريخ قائلًا: «حسن العشاب يورد في كتابه أزيداً ألفاً من قبل الاستقلال لم يكن مضبوطاً إلا عند بعض العائلات ذات المستوى المعرفي والعلمي وفي مذكراتها الخاصة، لأن في عهد الاستعمار كان يتنصرون هناك دفتر الحالة المدنية حيث كان يقتصر الرغب في شهادة الأزيد على الشؤون الإدارية لتخضع شهادة إدارية بناء على إفادة «مقدم الحي»، يضيف في آخرها كلمة «بذكره» أي بناء على تصريحه لتختتم وتسلم إلى صاحبها. فكيف يمكن ضبط

سن شكري في طفولته وهو نفسه لا يدري تاريخ أزيداً لأنه من أسرة جاهلة لا سيما وأن والده كان من بادية الريف متعلماً بالبردة، في حين أن شكري يتحدث قائلًا عن طفولته: «جئت إلى طنجة عام 1942 مع أسرتي من قرية بني شكري في جبال الريف المغربي هرباً من المجاعة، جاءت أسرتي تبحث عن الخبز كان سني آنذاك سبع سنوات» (2).

ويضيف العشاب: «كل ما في الأمر أن هذا الطفل حينما أصرو ويأصاح على أن يربط علاقة صداقة بي كانت الغاية منها تعليمه القراءة والكتابة، أول سؤال طرحته عليه هو معرفة اسمه ونسبه، فأجابني بأنه محمد حدو التسماني وسنه حوالي 11 سنة، في حين كنت أنا في الثامنة عشرة، فكيف إذا يدخل في عملي أن يكون شكري وقد تعرفت إليه طفلاً أكبر مني بستين وأنا أعلم علم اليقين أن الطفل أصغر مني بكثير».

إن دليل حسن العشاب على صدق كل هذا هو السجلات المدرسية التي لا تزال محفوظة في الأرشيف: «إذا كان شكري تعلم القراءة والكتابة في سن العشرين وقضى في تعليمه الأولي معي سنوات ثم التحق بالتعليم الابتدائي والثاني لسنوات حتى كان سنه حينما التحق بسلك الوظيفة في التعليم كل هذا والسجلات المدرسية لا زالت محفوظة في الأرشيف المدرسية».

إن حسن العشاب في كتابه لا يستعين بتاريخ محدد أو وقائع تاريخية معينة بينما شكري يحدد زمن هجرته رفقة أسرته من الريف سنة 1942 وعمره سبع سنوات، ويتطرق إلى فترة المجاعة في روايته «الخبز الحافي»، وفي حواراته المتعددة، كما أنه يحدد الفترة الزمنية التي التحق فيها بالمدرسة إثر الحادث الذي وقع له في المغرب بعد نفي سلطان المغرب محمد الخامس في 20 آب (أغسطس) سنة 1953. فإذا كان محمد شكري قد التحق في سن الحادية عشرة فهذا الأمر يحتمل ثلاثة أوجه:

1- الوجه الأول: أن تكذب حادثة المقهى وصدق أنه ولد سنة 1935 حينها يكون شكري قد التحق بالدراسة سنة 1946. 2- الوجه الثاني: أن تكذب بن شكري ولد سنة 1935، وتصدق حداث المقهى سنة 1955 في هذه الحالة يكون شكري قد ولد سنة 1944، أي بعد هجرة شكري وأسرته من الريف من فترة المجاعة سنة 1942 كما ينكر صاحب «الخبز الحافي». 3- الوجه الثالث: أن تكذب التاريخين معاً، لكن في مقابل هذا لم يطرح حسن العشاب أرقاماً بديلة تدحض كل ما ذكره شكري أو يستعين بمعطيات تاريخية تجلس في مقهى بجانب شخصين، فتدخل في نقاش حول الأحداث التي كانت تجري في المغرب بعد نفي سلطان المغرب، فاستهته أحدهما قائلًا: «وماذا تفهم أنت أيها الولي؟» فكانت هذه العبارة حافزاً كي يختار التحصيل العلمي ليسمح احترام الآخر وليس في نيته أن يصعب كتابها، ويضيف قائلًا: «منذ البداية كانت أماسي بعض الخيارات، أما الاستمرار في حياتي الأولى، إلا أن الانتعاش إلى أسرة محترمة» (1).

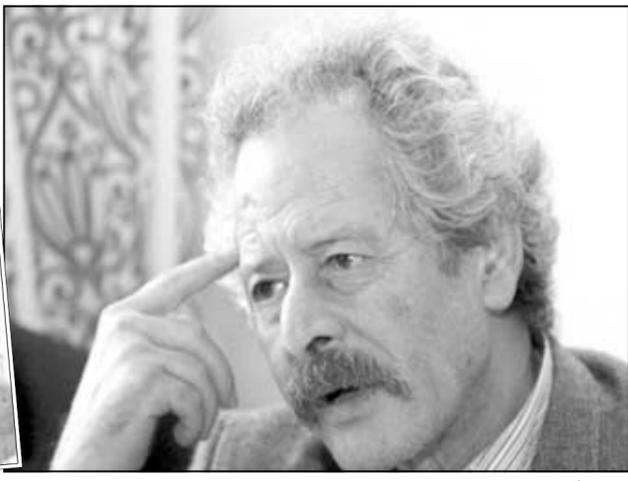
الكتاب يفتح لنا نافذة على حياة شكري في تلك الفترة، إلا أن وضع لقيم بان تاريخ قائلًا: «حسن العشاب يورد في كتابه أزيداً ألفاً من قبل الاستقلال لم يكن مضبوطاً إلا عند بعض العائلات ذات المستوى المعرفي والعلمي وفي مذكراتها الخاصة، لأن في عهد الاستعمار كان يتنصرون هناك دفتر الحالة المدنية حيث كان يقتصر الرغب في شهادة الأزيد على الشؤون الإدارية لتخضع شهادة إدارية بناء على إفادة «مقدم الحي»، يضيف في آخرها كلمة «بذكره» أي بناء على تصريحه لتختتم وتسلم إلى صاحبها. فكيف يمكن ضبط

الكتاب يفتح لنا نافذة على حياة شكري في تلك الفترة، إلا أن وضع لقيم بان تاريخ قائلًا: «حسن العشاب يورد في كتابه أزيداً ألفاً من قبل الاستقلال لم يكن مضبوطاً إلا عند بعض العائلات ذات المستوى المعرفي والعلمي وفي مذكراتها الخاصة، لأن في عهد الاستعمار كان يتنصرون هناك دفتر الحالة المدنية حيث كان يقتصر الرغب في شهادة الأزيد على الشؤون الإدارية لتخضع شهادة إدارية بناء على إفادة «مقدم الحي»، يضيف في آخرها كلمة «بذكره» أي بناء على تصريحه لتختتم وتسلم إلى صاحبها. فكيف يمكن ضبط

الكتاب يفتح لنا نافذة على حياة شكري في تلك الفترة، إلا أن وضع لقيم بان تاريخ قائلًا: «حسن العشاب يورد في كتابه أزيداً ألفاً من قبل الاستقلال لم يكن مضبوطاً إلا عند بعض العائلات ذات المستوى المعرفي والعلمي وفي مذكراتها الخاصة، لأن في عهد الاستعمار كان يتنصرون هناك دفتر الحالة المدنية حيث كان يقتصر الرغب في شهادة الأزيد على الشؤون الإدارية لتخضع شهادة إدارية بناء على إفادة «مقدم الحي»، يضيف في آخرها كلمة «بذكره» أي بناء على تصريحه لتختتم وتسلم إلى صاحبها. فكيف يمكن ضبط

الكتاب يفتح لنا نافذة على حياة شكري في تلك الفترة، إلا أن وضع لقيم بان تاريخ قائلًا: «حسن العشاب يورد في كتابه أزيداً ألفاً من قبل الاستقلال لم يكن مضبوطاً إلا عند بعض العائلات ذات المستوى المعرفي والعلمي وفي مذكراتها الخاصة، لأن في عهد الاستعمار كان يتنصرون هناك دفتر الحالة المدنية حيث كان يقتصر الرغب في شهادة الأزيد على الشؤون الإدارية لتخضع شهادة إدارية بناء على إفادة «مقدم الحي»، يضيف في آخرها كلمة «بذكره» أي بناء على تصريحه لتختتم وتسلم إلى صاحبها. فكيف يمكن ضبط

الكتاب يفتح لنا نافذة على حياة شكري في تلك الفترة، إلا أن وضع لقيم بان تاريخ قائلًا: «حسن العشاب يورد في كتابه أزيداً ألفاً من قبل الاستقلال لم يكن مضبوطاً إلا عند بعض العائلات ذات المستوى المعرفي والعلمي وفي مذكراتها الخاصة، لأن في عهد الاستعمار كان يتنصرون هناك دفتر الحالة المدنية حيث كان يقتصر الرغب في شهادة الأزيد على الشؤون الإدارية لتخضع شهادة إدارية بناء على إفادة «مقدم الحي»، يضيف في آخرها كلمة «بذكره» أي بناء على تصريحه لتختتم وتسلم إلى صاحبها. فكيف يمكن ضبط



محمد شكري

إنشائي دون المستوى المطلوب، تجعلك أنت تتمتع في مضمونها فكأنك تصاهد أفلاماً للخلاعة تتعدد نكر الأعضاء التناسلية والدعارة والشيذوذ. فكان الكاتب لا يرى إلا عالم العنقافات الجنسية بفقرات يشبهه وحقيرة تنم عن عهد الإنطباع، وإشاعة الفواحش الجريء التحدي هذا مغلّف بمظهر الكاتب الجريء التحدي لعصره.

في مقابل ذلك الكتابة عند شكري «هي التي تلمس فيها ما يسمى بشجب العظم، وشجب العظم بقضي إلى الاحتجاج، لذا فالكتابة احتجاج على بعض العلاقات أو بعض الأوضاع الاجتماعية واحتجاج على المظالم الكثيرة كاستغلال الإنسان لفته معينة من الناس، وأنا اعتبر الكتابة هي وصف إلى ما قسمه لي من الكتابات رفق قضية على فئة معينة بمعنى أن الكتابة هي تطبيق فناناً مثلاً لا يمكن أن أكتب مثل «مارسيل بومست» أو «هنغواي»، فانا مرتبط بطبقة معينة مسحوقة ومهمشة لتكون الأثر وسيلة لبثان الكتاب إعجاب من الريف من فترة المجاعة سنة 1942 كما رواه في بحكي السيرة الذاتية لشكري بالطريقة التي اختارها كل هذا في غياب الضوابط التي يجب أن تفرض على الكتابة والتي يجب أن تحضر صاحبها وكذلك القارئ المهتم بالقرأة الأدبية الوطنية».

وعن سيرته الذاتية «الخبز الحافي» مقارنة مع السيرة الذاتية المعروفة آنذاك يقول شكري: «سأقرأ لنا كتاب «الخبز الحافي» يسرد ذاتية أخرى، سلاطون هذه السيرة كشدت بشكل كلاسيسيكي، ومحافظ وبلاغي، عنصر الصراحة مفقود فيها» (4).

وسبب هذا الاختلاف في رأيه يرجع إلى اختلاف الانتماء إلى الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه كل كاتب. ربما لأنهم كانوا ينتمون إلى أسر لها مكانتها الاجتماعية، ولكن لا يعرف سيرة ذاتية ماثلة لسيرته، لأنها سيرة لا تظلم الأبطال والمراهقين المثويين الذين يتنمون إلى طبقة مسحوقة... اعتقد أنها مسألة جادة. نحن نعرف عدد من الكتاب عاشوا طفولة بائسة لكنهم لا يملكون الجرأة للبروح بالحقبة (5).

بل ما جرح رواية «الخبز الحافي» هذا السكلام ومضمونها مؤكداً أنها مليئة بالأخطاء النحوية واللغوية والإملائية بأسلوب اشتباكي لغوية الحديث الذي يتبادلته

المؤلف: علوية صبح الناشر: دار الآداب كان حكاية الدنيا هي حكاية الخوف والأوهام. هكذا فكرت، بعدما وضعت الأوراق جانياً ورحت أمثلها بأوهام أبطال الحكاية التي قرأتها، واتذكرهم واحداً واحداً، جدتي سعدية وعمي عبد الله وفريال وسيمي وماغي وروز ورووف ودلال والدكتور شوقي وحسنة وكل، كل أبطال الحكاية، أطراف لا أعرف إلا أن كانت تشبه تلك التي راودت الكتابة في وهم الكتابة، الدنيا منام...

الكتاب: مطر حزيان المؤلف: جاور دويهي الناشر: دار النهران

«... ما إن زفت الساعة الثالثة والنصف وكانت السماء ترسل رذاذاً من المطر تحرك الموكب من بيت آل العبد إلى كنيسة السيدة التي تبعه عنه نحواً من مئتي متر يتقدمه السادة المطارنة والرهبان والرهبان وبسبب المطر أخذ الناس يدخلون إلى الكنيسة من ابوابها الجانبية الشمالية والجنوبية وأما باقي الموكب فدخل من الباب الغربي المموجى المواجه للبلدة. وما إن بدأ الموكب بالدخول إلى الكنيسة حتى حصلت ضوضاء بين الحضور وأطلق ناري في خارج الكنيسة كان الشرارة والإفراة الأولى للمكاتب في داخل الكنيسة وفي الساحة وعلى السطوح فشيروا أسلحتهم وأخذوا يطلقون النار على ضوضاهم وهم يطلقون النار زهاء العشرين دقيقة فقتل جرح مئة ويضع مئة من الناس وهرب القسم الأكبر من المعتدين وألقي القبض على البعض منهم».

الكتاب: سمر المقرن المؤلف: سمر المقرن الناشر: دار الساقى

«عمارة يعقوبيان» هذا الموقع أو الملعب الذي اختاره الأديب المبدع علاء الأسواني مسرحاً لروايته «عمارة يعقوبيان» هو اسم حقيقي لعمارة موجودة فعلاً يشارخ طلعت حرب بناها المليونير جاكوب يعقوبيان عميد الجالية الأمانية عام 1934 ولقد جاءت هذه الرواية بكل شخصياتها وأبطالها ويكلم ما حوته من رصد لحركة المجتمع المصري في الخمسين سنة الأخيرة 1952-2002 بتفصيلات غاية في الأمانة والدقة وبأسلوب رفيع سلس فلم تترك ظاهراً الاقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو أخلاقية إلا وسجلتها وتعاملت مع أسبابها وجعلت القارئ مشاركاً وفاعلاً فيها، فعمارة يعقوبيان التي كانت تستعنها الطبقة الأرستقراطية من الأجانب واحتل مكانهم الضباط والتجار وأعلنت سطوحها مجموعة من المواطنين المهشين الذين ما لبثوا أن أصبح بعضهم بالحلمة والنصب والاحتيايل من أصحاب الأملاك.

«فوضى الحواس» بحاسس الأنثى كتبت أحلام مستغانمي عالماً يوجع بأحداث تملو وتيرتها لتطيط وتتسارع لتطنطن، والحواس المنظمة ليسوزنر تلتناغم والأحداث تغدو في فوضى... فوضى يمتزج فيها الحب بالكرهية وتلتقي فيها البلموت... ويضيح الموت امتداد لحياة وبقاء لوطن.

معني، فلا يجد نشوة نشاطه إلا عندما يناقشني» 55 عن مدينة بني سليمان لقضاء عطلة الصيف في طنجة فوجدت شكري ينتظرنني على آخر من الجسر لتأشبهه مسيرته التعليمية والإستثناس بي المحافل بالعطاء، فهل أنت راض عنى حتى ولو كنت صادقاً في تصحيح هذا المسار وأنت في علم الغيب، ص 143

لكن السؤال الذي يظل حبيس هذه السطور هو ماذا لم يصح حسن العشاب هذا المسار التاريخي لشكري في بداية حياته، ولماذا انتظر كل هذه السنوات ليخبر هذه الحقائق؟ في نفس الفصل يجسد العشاب مشروعية هذا التصحيح قائلًا: «نظر إلي شكري بياضته المعهودة ثم أشار يمينه قائلًا: (هذه حصرية طنجة فهي أحق مني بالإجابة) نظرت إلى يميني فإذا بي أرى فتاة حسنة عصفاء بتلو مترربة على بساط من حرير وهي تحاسبني بمنطق العقلاء: «ما بالمدسة في جوهرة المتوسط

كزّ في هذه المواقف على رنود أفعال شكري الساخرة ورسد بعض الطبع والعادات التي تطبع أسلوب شكري في حديث الشخص، كل هذا لا يفضي إلى أي جديد في حياة صاحب «الخبز الحافي» الذي تحدث كثيرًا عن تفاصيل حياته، إلا أن الملاحظ بعد قراءة الكتاب أن المرء يشعر في قرارة نفسه أنه تعرف أكثر إلى العشاب أكثر من تعرفه على شكري، فقد تطرق صاحب «شكري كما عرفته» بتفصيل إلى دقائق حياته المهنية والأسرية، وعلاقته بزوجته والديه، والبناته كل واحد منهم على حدة فقد أسهب العشاب بالحديث عن نفسه كثيرًا مثل سفره إلى أوروبا ولقائه عطلة عند ابنائه في عدد من الدول، وكذا الطريقة التي تحدث فيها عن مشروعه المهني الذي ساعد فيه شكري بتفصيل ممل يصيب القارئ الذي يصده العنوان بخيبة أمل.

حتى أن العشاب خصص الفصل التاسع لزوجته حيث يخفي على لسانها كيف تنكب رسالة إلى شكري وسلمته له وهو كتيب القران شرح له فيها أهميته الأبناء في الحياة وتسرّد بتفصيل حياة ابنائهما وعن دوافع فعله بالرسالة، ليختم كتابه بفضل معنون: «تصورات حلم أزيلية لصورة شكري الروحانية، يستعرض فيها

الكتاب: تعريفة البجعة - رواية المؤلف: مكايي سعيد الناشر: دار للطبع والنشر 2007 القاهرة تتناول الرواية عالم المهشين بالقاهرة وكيفية تحوّلهم إلى فلكور غربي تسمى خلفه كاميرات المشروقة البطلنة التي تقيم علاقة غير متكافئة مع الراوي الذي يصادف ويروي عن نماذج معيرة عن النخبة في اللحظة الراهنة وكانت أبرز المتمازج على ذلك نموذج الصحافية الانتهازية التي تقفز إلى صدارة المجتمع عبر العديد من الأعمال المشبوهة.

الكتاب: واحة الغروب - رواية المؤلف: بهاء طاهر الناشر: دار الشروق 2007 القاهرة هي إحدى أهم روايات الكاتب الكبير بهاء طاهر حيث تغرد بوثنائق انثروبولوجية عن واحة سيوة ترجع إلى منتصف القرن الماضي ومع ذلك لا يفقد السرد قدرته على التنامي ويعزز ذلك العالم شديد الغرابة الذي تقضح الرواية أفاهة عبر نموذج الضابط الذي يرسل إلى الواحة لتبدي الصراع بين الفطرة وعنف السلطة.

الكتاب: احمد الشقيري في الذكرى الخامسة والعشرين المؤلف: مجموعة باحثين الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية 2005 404 صفحة يتناول الكتاب في محوره الاول الشقيري المناضل والمفكر عبر دوره منذ الخروج الى العمل السياسي والنضالي على الساحة الفلسطينية كذلك يتناول الكتاب الجانب الودودي وكذلك يتطرق الى الجانب التطبيقي من اسهاماته في قضية الوحدة وكذلك الجدل الوطني الفلسطيني والقومي لدى الشقيري وتصوراته لهلحا.

الكتاب: الخوف والمثامة المؤلف: نيل عبد الفتاح الناشر: ميريت للطبع والنشر 2008 القاهرة يتضمن الكتاب ثمانية عشر فصلا وهو تطوير لكتاب عبد الفتاح الاسلام والديمقراطية الصادر قبل حوالي العامين عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان في ستة فصول ويعالج الكتاب فكرة صدام الحضارات في صيغته المعنوية وكذلك يناقش ازدياد الخطاب الديني المسيحي ويتناول الموقف المحافظ لاياب الغاتيان.

الكتاب: عمارة يعقوبيان المؤلف: سمر المقرن الناشر: دار الساقى الكتاب صرخة مدوية في وجه اضطهاد النساء

الكتاب: ابن سينا (باريس)

الكتاب: حب في السعودية المؤلف: ابراهيم بادي الناشر: دار الآداب ...سيكتب قصته معها في رواية، سيسميها: «أنا والرواية وهي... سيكتب كل شيء فعلا، بالتفصيل، قرروا انتهى سيكتب باسم مستعار، سيرسل نسخة من الرواية إلى كل من يحفظها أو يتزوجها، سيكتب له إهداء: «أقرأ تعرفي عاهرة هي»

الكتاب: لكتنى «أنا» مؤلف صالح علي، لن أسمح له الرواية، لن أسمح له صاطع روايتي قبل أن يتجر روايته. لا أريد أن يتأسفني.

الكتاب: دنيا



محمد شكري

تخليقه مع مخطئته وهي ساجحة في حلم أزلي وكيف أنه أتى شكري، إذ يقول: «جئت أستسمح لانتساجياتي لتسأولات الصحافيين ولتتعلم علم اليقين أن الحقيقة التي سجلتها إعلاميا تدخل في إطار تصحيح المسار التاريخي لسجلك الحافل بالعطاء، فهل أنت راض عنى حتى ولو كنت صادقاً في تصحيح هذا المسار وأنت في علم الغيب، ص 143

لكن السؤال الذي يظل حبيس هذه السطور هو ماذا لم يصح حسن العشاب هذا المسار التاريخي لشكري في بداية حياته، ولماذا انتظر كل هذه السنوات ليخبر هذه الحقائق؟ في نفس الفصل يجسد العشاب مشروعية هذا التصحيح قائلًا: «نظر إلي شكري بياضته المعهودة ثم أشار يمينه قائلًا: (هذه حصرية طنجة فهي أحق مني بالإجابة) نظرت إلى يميني فإذا بي أرى فتاة حسنة عصفاء بتلو مترربة على بساط من حرير وهي تحاسبني بمنطق العقلاء: «ما بالمدسة في جوهرة المتوسط

كزّ في هذه المواقف على رنود أفعال شكري الساخرة ورسد بعض الطبع والعادات التي تطبع أسلوب شكري في حديث الشخص، كل هذا لا يفضي إلى أي جديد في حياة صاحب «الخبز الحافي» الذي تحدث كثيرًا عن تفاصيل حياته، إلا أن الملاحظ بعد قراءة الكتاب أن المرء يشعر في قرارة نفسه أنه تعرف أكثر إلى العشاب أكثر من تعرفه على شكري، فقد تطرق صاحب «شكري كما عرفته» بتفصيل إلى دقائق حياته المهنية والأسرية، وعلاقته بزوجته والديه، والبناته كل واحد منهم على حدة فقد أسهب العشاب بالحديث عن نفسه كثيرًا مثل سفره إلى أوروبا ولقائه عطلة عند ابنائه في عدد من الدول، وكذا الطريقة التي تحدث فيها عن مشروعه المهني الذي ساعد فيه شكري بتفصيل ممل يصيب القارئ الذي يصده العنوان بخيبة أمل.

حتى أن العشاب خصص الفصل التاسع لزوجته حيث يخفي على لسانها كيف تنكب رسالة إلى شكري وسلمته له وهو كتيب القران شرح له فيها أهميته الأبناء في الحياة وتسرّد بتفصيل حياة ابنائهما وعن دوافع فعله بالرسالة، ليختم كتابه بفضل معنون: «تصورات حلم أزيلية لصورة شكري الروحانية، يستعرض فيها

الكتاب: تعريفة البجعة - رواية المؤلف: مكايي سعيد الناشر: دار للطبع والنشر 2007 القاهرة تتناول الرواية عالم المهشين بالقاهرة وكيفية تحوّلهم إلى فلكور غربي تسمى خلفه كاميرات المشروقة البطلنة التي تقيم علاقة غير متكافئة مع الراوي الذي يصادف ويروي عن نماذج معيرة عن النخبة في اللحظة الراهنة وكانت أبرز المتمازج على ذلك نموذج الصحافية الانتهازية التي تقفز إلى صدارة المجتمع عبر العديد من الأعمال المشبوهة.

الكتاب: واحة الغروب - رواية المؤلف: بهاء طاهر الناشر: دار الشروق 2007 القاهرة هي إحدى أهم روايات الكاتب الكبير بهاء طاهر حيث تغرد بوثنائق انثروبولوجية عن واحة سيوة ترجع إلى منتصف القرن الماضي ومع ذلك لا يفقد السرد قدرته على التنامي ويعزز ذلك العالم شديد الغرابة الذي تقضح الرواية أفاهة عبر نموذج الضابط الذي يرسل إلى الواحة لتبدي الصراع بين الفطرة وعنف السلطة.

الكتاب: احمد الشقيري في الذكرى الخامسة والعشرين المؤلف: مجموعة باحثين الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية 2005 404 صفحة يتناول الكتاب في محوره الاول الشقيري المناضل والمفكر عبر دوره منذ الخروج الى العمل السياسي والنضالي على الساحة الفلسطينية كذلك يتناول الكتاب الجانب الودودي وكذلك يتطرق الى الجانب التطبيقي من اسهاماته في قضية الوحدة وكذلك الجدل الوطني الفلسطيني والقومي لدى الشقيري وتصوراته لهلحا.

الكتاب: الخوف والمثامة المؤلف: نيل عبد الفتاح الناشر: ميريت للطبع والنشر 2008 القاهرة يتضمن الكتاب ثمانية عشر فصلا وهو تطوير لكتاب عبد الفتاح الاسلام والديمقراطية الصادر قبل حوالي العامين عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان في ستة فصول ويعالج الكتاب فكرة صدام الحضارات في صيغته المعنوية وكذلك يناقش ازدياد الخطاب الديني المسيحي ويتناول الموقف المحافظ لاياب الغاتيان.

الكتاب: عمارة يعقوبيان المؤلف: سمر المقرن الناشر: دار الساقى الكتاب صرخة مدوية في وجه اضطهاد النساء

الكتاب: ابن سينا (باريس)

الكتاب: حب في السعودية المؤلف: ابراهيم بادي الناشر: دار الآداب ...سيكتب قصته معها في رواية، سيسميها: «أنا والرواية وهي... سيكتب كل شيء فعلا، بالتفصيل، قرروا انتهى سيكتب باسم مستعار، سيرسل نسخة من الرواية إلى كل من يحفظها أو يتزوجها، سيكتب له إهداء: «أقرأ تعرفي عاهرة هي»

الكتاب: لكتنى «أنا» مؤلف صالح علي، لن أسمح له الرواية، لن أسمح له صاطع روايتي قبل أن يتجر روايته. لا أريد أن يتأسفني.

الكتاب: دنيا

عن الكتب وبينها

وضع القراءة في المغرب

عبد الغني فوزي

■ آثار وضع القراءة بالمغرب مؤرخا نقاشا مستفيضاً، ضمن تظاهرات ثقافية مفتوحة وأيضا على صفحات الإعلام المكتوب والمرئي... ومن الملاحظ أن سقف النقاش بدأ يعلو قليلا، نظرا لحضور الأطراف المختلفة التي لها علاقة بالكتاب إلى مائدة واحدة، والتفكير بصوت مرتفع، أما التفعيل

فمسألة أخرى. الكل يقر الآن بأزمة القراءة وما تطوّر عليه من اختلالات في سلسلة إنتاج الكتاب، بدءاً من دعمه ونشره إلى حين وصوله عبر توزيع نصفي، وهي عملية ترافقها بحدة، أسئلة متعددة حول حلقاتها: سؤال النشر ومعيقاته، سؤال المؤسسة، سؤال التلقي أو قل سؤال مجتمع وكيونه. فكثير هو الكلام المكرور بتوصيف بارد حول هذه الظاهرة، في غياب بنية تحتية مستوعبة وتركيز الكتاب في خلف المؤسسات التربوية دون ساحتها التي تحولت إلى راحة سوقية بامتياز. كما أن أخلاقنا وعلاقتنا بالكتاب نظراً لثقلات سارية في المجال الجمعي حول «القرآن»، تجعل الكتاب مفارقاً وغريباً. هو نقاش وسجال مرغوب فيه الآن وهنا، لتحميل المسؤوليات. لكن مرة ثانية أزمة الكتاب البائحة عن نوافذ البلد للتأسيس لذاكرة وكيونه ضمن التباسات العصر.

ما أثارني أكثر في هذا النقاش الدائر اليوم، هو موقع المبدع ضمن ذلك: فالكتاب الإبداعي آخر ما يقرأ، وينشر بالكتاب نظراً لصد السوق. بل أكثر من ذلك يعيش المبدع مفرداً بين القابل والمؤسسة التي تؤسس لنفسها بارتجالية مفضحة ضمن مشهد لا يريد أن يتأسس حوقاً على التركة وحراسها الأفاضل. المبدع الذي اختار نصه وقده، يطبع على ثقافته؛ ويوزع بكامل كتفه المستحصية على الانتباه، وحين يترك هو كتابه، يختار النص ثانية ليعاود حمل الصخرة ضمن الدائرة نفسها. هناك حقائق، يصنعها الإعلام أحياناً وفقرات القول وعلو النصات؛ كيف لا يقرأ الكتاب الإبداعي وهو أصل النقد وأن المبدع فاعل إلى جانب الكتاب بالتقديم والمساهمة بالفاعل والتفاعل... هل فعلنا

وعلمنا ما يكفي لنقول إن الإبداع في أزمة تلقى، ما مكانة الإبداع المغربي بالمغرب؟ بالنسبة التربوية، بالأسرة... وفي تقديري، الإبداع عفاً وعموم الكتاب أن يتساقط وراء أحكام تجعل المبدع عاشقاً في قصص الانتباه وفي موضع المهزوم أمام الناشر التجاري وأمام جمهور لا يأبه لأننا لم نقيم بترويضه وتدريبه ابتداء من الأسرة... المدرسة... المؤسسة.

الإبداع هو محفز الخيال والكيونة قصد تشكيل راحة إنسانية ثرية المشاعر وعميقة الوجدان... وبالتالي فعليه الفكر مقددة التكوين نظراً للعلاقات بين الإبداع والنقد والأفكار على اختلاف مرجعياتها. في هذا السياق، ينبغي إعادة النظر في الطبع على النفقة الخاصة، قصد إعادة النظر أيضاً في هذا النشر الذي يتاجر بأغفالتنا بل ومجتمعنا دون أن ندري. الأمر يقتضي نشرنا ثقافياً وإعلامياً حاضناً ومؤسسات ثقافية تطرح ملفات للمعالجة عوض الانسياق وراء الكلام المكرور. في هذا السياق، على الجهة الوصية أن تكون ذات منطلقات مفصلة دون تصلب للرائي ضمن تصور شامل للثقافي ملكية جماعية قد تضر مجتمع أو ترفع من شأنه ثقافياً طبعاً. المبدع في تقديري، يطرح سؤاله الجماعي: «لكن أنت؟»؛ وحين ينتهي من كتابه، يصبح هذا الأخير ملك ثقافة ومجتمع. لا ينبغي علاج الأزمة بالأعلام ترفيعاً، بل قد نسمع من البعض، أن الناشر يحترم ملكية الكاتب وحقوقه بتوقيع عقود واتفاق حول شروط النشر والتوزيع. وفي المقابل، خلف كل كتاب يصدر كتاب آخر ليته يفتح للحد من لغو الناشرين وتطعمهم. وبالتالي فإن إشكالية الكتاب في التلقي ليست إشكالية مبدع على الرغم من حيف وغياب قناة التصريف. فالمشكلة لا تقتضي الشعور بها فقط بل، لها وضعها في إطارها العام، بدون إنهاء معضلة الأمية، ولولوج الكتاب المؤسسات التعليمية والتكوين... وتفعيل خانات الثقافي المعطلة بمؤسسات التثقيف والجمعيات، الورقة، الأحزاب... أقول

دون ذلك، سنبقى نجتز الأزمة ونقلها قلباً. فزهران «مجمع قارى» يقتضي إعادة الثقة ومصالحة القرارى... الوطامن مع الكتاب، وهو ما يقتضي إعادة النظر في الصبلة وتطوير أساليب الأداء والرفع من سقف الحوار، حين يسعى الإنسان في هذا البلد إلى الحوار كرافعة إنسانية ومدنية، آنذاك سلتجأ الخلفية الجائعة إلى مقروء متعدد الأشكال لتغذيها وتغذيتها. * * * * * كاتب من المغرب

حضارية طويلة ومضنية بين الشرق العربي الإسلامي والغرب الأوروبي اللغويكي، وقد بدأت هذه المواجهة في وقت كانت الحضارة العربية الإسلامية قد بلغت أقصى مراحل تضجها وتطورها».

مكتبة دار الشروق

(القاهرة)

الكتاب: تعريفة البجعة - رواية المؤلف: مكايي سعيد الناشر: دار للطبع والنشر 2007 القاهرة تتناول الرواية عالم المهشين بالقاهرة وكيفية تحوّلهم إلى فلكور غربي تسمى خلفه كاميرات المشروقة البطلنة التي تقيم علاقة غير متكافئة مع الراوي الذي يصادف ويروي عن نماذج معيرة عن النخبة في اللحظة الراهنة وكانت أبرز المتمازج على ذلك نموذج الصحافية الانتهازية التي تقفز إلى صدارة المجتمع عبر العديد من الأعمال المشبوهة.

الكتاب: واحة الغروب - رواية المؤلف: بهاء طاهر الناشر: دار الشروق 2007 القاهرة هي إحدى أهم روايات الكاتب الكبير بهاء طاهر حيث تغرد بوثنائق انثروبولوجية عن واحة سيوة ترجع إلى منتصف القرن الماضي ومع ذلك لا يفقد السرد قدرته على التنامي ويعزز ذلك العالم شديد الغرابة الذي تقضح الرواية أفاهة عبر نموذج الضابط الذي يرسل إلى الواحة لتبدي الصراع بين الفطرة وعنف السلطة.

الكتاب: احمد الشقيري في الذكرى الخامسة والعشرين المؤلف: مجموعة باحثين الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية 2005 404 صفحة يتناول الكتاب في محوره الاول الشقيري المناضل والمفكر عبر دوره منذ الخروج الى العمل السياسي والنضالي على الساحة الفلسطينية كذلك يتناول الكتاب الجانب الودودي وكذلك يتطرق الى الجانب التطبيقي من اسهاماته في قضية الوحدة وكذلك الجدل الوطني الفلسطيني والقومي لدى الشقيري وتصوراته لهلحا.

الكتاب: الخوف والمثامة المؤلف: نيل عبد الفتاح الناشر: ميريت للطبع والنشر 2008 القاهرة يتضمن الكتاب ثمانية عشر فصلا وهو تطوير لكتاب عبد الفتاح الاسلام والديمقراطية الصادر قبل حوالي العامين عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان في ستة فصول ويعالج الكتاب فكرة صدام الحضارات في صيغته المعنوية وكذلك يناقش ازدياد الخطاب الديني المسيحي ويتناول الموقف المحافظ لاياب الغاتيان.

الكتاب: عمارة يعقوبيان المؤلف: سمر المقرن الناشر: دار الساقى الكتاب صرخة مدوية في وجه اضطهاد النساء

الكتاب: ابن سينا (باريس)

الكتاب: حب في السعودية المؤلف: ابراهيم بادي الناشر: دار الآداب ...سيكتب قصته معها في رواية، سيسميها: «أنا والرواية وهي... سيكتب كل شيء فعلا، بالتفصيل، قرروا انتهى سيكتب باسم مستعار، سيرسل نسخة من الرواية إلى كل من يحفظها أو يتزوجها، سيكتب له إهداء: «أقرأ تعرفي عاهرة هي»

الكتاب: لكتنى «أنا» مؤلف صالح علي، لن أسمح له الرواية، لن أسمح له صاطع روايتي قبل أن يتجر روايته. لا أريد أن يتأسفني.

شارك فيه وديع الصافي ومحمد العزبي ولطيفة وهاني شاكر وآخرون؛ بدء عرض «أوبريت الضمير العربي» على الفضائيات

العارف بالله عبد الحليم محمود جلته في الدراما «كرامات» خشي تكذيبها

القاهرة - «القدس العربي» - من احمد الشوكي:

أخيراً وافقت أسرة الشيخ الراحل «عبد الحليم محمود» على تحويل قصته الى مسلسل، بعد فترة طويلة من الزمن، فقد كانوا يرون ان حياة أبيهم من الكرامات ما قد يعجز الجمهور عن فهمها او تصديقها، لكن بعد مفاوضات جرت بين مؤلف المسلسل الدكتور «بهاء الدين ابراهيم» والفنان حسن يوسف وشركته «نور الايمان للاعلام» وافقوا، وقد علمت «القدس العربي» ان المخرج مصطفى الشال يبدأ تصوير المشاهد الاولى من قصة العارف بالله «عبد الحليم محمود» أول آذار (مارس) القادم وقد انتهى من كتابة 28 حلقة ويتبقى حلقان يجري الكاتب بهاء الدين كتابتهما، والذي يذكر انه حرص على العيش في شخصية الشيخ فترة طويلة، وقد قرأ مؤلفاته جميعاً والتي بلغت 76 مؤلفاً بالإضافة الى كتابين آخرين كتبها عنه.

إضافة الى العديد من المقالات التي كتبت عن العارف بالله اثناء حياته وبعد ان لقي ربه، وقال بهاء الدين انه اختار شخصية «عبد الحليم محمود» لأنه كان يصدق عارفاً بالله، وكانت له رؤيته الخاصة في تصوير الفكر الصوفي الذي كان يعيشه، حيث كان يرى انه انصهار في خدمة المجتمع وليس انعزالاً عنه، كما ان حياته ثرية درامياً، فقد عاصر فترة النكسة وفترة الانتصار، وساهم في تهية المناخ العام للحرب، وكان له دور كبير في تطوير وزارة الاوقاف وبنيت في عهده مسجد، كما انه قابل معظم رؤساء العالم حين تولى منصب مشيخة الأزهر، وقد تفجرت العديد من المواقف الدرامية من خلال هذه المواقف واللقاءات برؤساء شريين وغربيين، وقد استقبل الشيخ الرئيس الأمريكي «كارتر» الذي استقبله على سلم الطائرة، كما سيطر في المسلسل عدة لقاءات جمعت بين الشيخ عبد الحليم محمود والرئيس الراحل أنور السادات خاصة في الفترة المتعلقة بالحرب، وسيرد كذلك ضمن الأحداث مقابلة الشيخ بربيس وزراء باكستان ضياء الحق، وستلقي الضوء على علاقته ببابا الفتايات حيث كان الشيخ من أنصار الانفتاح والحوار بين الاديان.

وأضاف المؤلف انه رسم شخصية عبد الحليم محمود بشكل موضوعي دون تجميلها حيث كانت هي جميلة بطبيعتها، وقد كان رحمه الله يحب سماع الموسيقى ولم يعارض عمل المرأة طالما ان لديها من الوقت ما يزيد على حاجة الزوج والأسرة، وقد كان يرى ان الفن الترفيهي ليس حراماً طالما انه يدعو الى الخير ويباعد عن الاسفاف.

كما سيرد بالمسلسل موقفه الشجاع حين اعترض رحمه الله على قانون الاحوال الشخصية حين علم ان هذا القانون يخالف شرع الله سبحانه وتعالى، فقد كان يدعو القانون الى الحد من الطلاق ومن تعدد الزوجات.

وتذكر الفنان حسن يوسف انه بعد ما قدم شخصية الشيخ «محمد متولي الشعراوي» التي بها الكثير من الصفات الطيبة لم تقدم، فإنه حلم بتقديم شخصية الشيخ العارف بالله «عبد الحليم محمود» بعد انتهائه من مسلسل الشعراوي، وأضاف انه يرفض تصنيف هذا العمل كمسلسل ديني او تاريخي، بل يجب ان يوصف بأنه مسلسل انساني من الدرجة الاولى، واعتبره مسلسلاً اجتماعياً يتناول سيرة ذاتية لشخصية عظيمة اثرت فيمن حولها، وأضاف يوسف ان العمل سيبدأ تصويره بالقاهرة ثم يسافر الى فرنسا باعتمادها اهم دولة في حياة الامام لأنه سافر اليها مرتين، الاولى لأخذ الدكتوراه والثانية رئيساً لبعثة مصرية في فرنسا، كما ستحاول قدر الامكان السفر للدول التي سافر اليها الشيخ حتى تقترب من الواقع.



احلام



وديح الصافي



لطفى بوشراق



عبد الله الرويشد



هاني شاكر



يارا



وائل جزار



لطيفة

بيروت العربية، كذلك عاد السوري نور مهنا الى الغناء لمشاهد الاقتتال الطائفي في العراق، مع استعراض لتفجيرات الغرب والجزائر والسودان ومن ثم عودة أخرى لتفجيرات العراق فلبنان فالأغتيالات الاسرائيلية، فالقتال الفلسطيني - الفلسطيني، وختم الطفل مؤمن أغنيات «الضمير العربي»، لتليه نخبة من الممثلين المصريين والخليجيين والأردنيين واللبنانيين وبيروت، ومن ثم عودة أخرى الى الملف الفلسطيني من خلال مشهد الطفلة هدى غالية وهي تنحب على جثث عائلتها على شاطئ غزة.

وعلى صوت العراقي ماجد المهندس عادت مشاهد العدوان الاسرائيلي على بيروت، ومن ثم عودة أخرى الى الملف الفلسطيني من خلال مشهد الطفلة هدى غالية وهي تنحب على جثث عائلتها على شاطئ غزة. وعن الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني بين فصلي فتح وحماس غنى التونسي لطفي بشناق واللبنانية يارا، ليعودا لطرح النزاعات الطائفية اللبنانية والعراقية، أما في الرصة التي تلي ذلك مباشرة عاد الأردني عمر العبدالات أيضاً للغناء على مشاهد اقتتال البيت الفلسطيني، لتقفز نوال الكويتية للبنان ومن ثم تعود فلسطين ومن ثم أحداث الشعب في جامعة

السورية أصالة، عبر مشاهد اغتيال رئيس الوزراء الحريري وما تلا ذلك من مشادات سورية - لبنانية، ومن مضمنا العرب الى المسلمين خصوصاً، جاءت وصلة اللبني الشاب جيلاني والفلسطينية نانسي زعلابي عن الرسومات الدنماركية المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى صوت العراقي ماجد المهندس عادت مشاهد العدوان الاسرائيلي على بيروت، ومن ثم عودة أخرى الى الملف الفلسطيني من خلال مشهد الطفلة هدى غالية وهي تنحب على جثث عائلتها على شاطئ غزة. وتخللت شهادات حية للفلسطينيين ومشهد الضمير العربي، لتليها وصلة اللبناني وائل جزار والمصرية أمينة على مشاهد فلسطينية منها اغتيال ياسر عرفات مع مشاهد للزعما العرب معه، على الرغم من أنه كان الأجدد ألا تستعرض رموز سياسيه يعينها كي لا يضحك الطرح الانساني للاوبريت من حيز التعميم الى التخصيص. وتعود المسألة اللبنانية للاوبريت من خلال وصلة الفلسطيني عمار حسن

أثناء اقتحامه الحرم القدسي العام 2000 وما أعقب ذلك من انتفاضة عممت الشارع الفلسطيني بأسره، على صوت المصرية شـيرين والتونسي صابر الرباعي، ومع تركيز على مشهد اغتيال محمد الدرة وبتبر قدم أحد الفلسطينيين أمام كاميرات العالم، ليرفع قدمه المبحورة في وجهه الجنود الاسرائيليين الذين يتجاوزونه ببطرسة. بعد ذلك غنى العراقي رضا العبدالله والغربية أمال ماهر مشاهد أوبريت الحلم العربي عام 1998، ليظهر فجأة انهيار برج التجارة في امريكا، وتوات بعد ذلك مشاهد التعذيب في معتقل غوانتانامو، ما سبب وجوما للمشاهد عن سبب احكام الهجمات الارهابية في أوبريت كان من الأجدد به الا يعزز الرواية الأمريكية بأن تداعيات قضية العراق وفلسطين ولبنان تشكلت بسبب ما تسمعه امريكا بالارهاب. وعلى صوت المصري خالد سليم والاماراتية احلام والأردنية ديانا كرزون والكويتي عبدالله الرويشد ظهرت مشاهد الجازر الاسرائيلية في جنين، ومشاهد وداع

وما قد يحمله لك من متاعب.

الحمل
مهتيا نجاحك باهر، فانت تبنى اساسات صلبة كالحديد وميتية كالباطون. عاطفياً، دع قلبك يقرر واعط عقلك اجازة طويلة.

الثور
الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل، تتدفق مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت، تعيش أوقات فرح واستقرار، انتبه الى صحتك وتجنب الإرهاق.

الجوزاء
شفافيتك أمر مميز و نادر فحافظ عليها، تشعر ان شيئاً ما بدأ يتغير فني حياتك.

الاسد
ستحدث تغييرات كثيرة وسريعة تضطر ان تتأقلم معها كلها، تتلقى عروضاً كثيرة ومتنوعة لعمل ما وذلك قد يجذبك الى السفر حيث ستجد ما طالما حلمت به.

البرج
الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل، تتدفق مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت، تعيش أوقات فرح واستقرار، انتبه الى صحتك وتجنب الإرهاق.

العقرب
تتلقي الكثير من التقدير والاعجاب من بعض الاصدقاء بسبب تسامحك وعاطفتك نحوهم.

القوس
اتبع قلبك ولا تعارضه، فحسدك يملئ عليك ما يجب القيام به، عاطفياً هناك ما يفرح القلب فلا ترتبط بتسرّع، تتمتع بظ و فرص ممتازة.

الجدي
خياك الخلاق مفتاح نجاحك، ناقش افكارك مع شركائك وخذ بأرائهم، سوف تقدم على مشاريع كثيرة سترد عليك استثمارات جديدة.

الدلو
انتبه من عدم الإخلاص من أحد المعارف، من أع قد لا يكون خطيراً وكن واثقاً من قراراتك. حاول الابتعاد عن العصبية

كلمات وتقاربات

عمودي
1- اداة استدراك - انجز ما وعد
2- مساعد - مطر شديد
3- رتبة من رتب النبالة الأوروبية - بحر
4- اداة استدراك - تزعت ثيابا
5- دنت مبعثرة - اسم علم مؤنث

افقي
1- اسطول بحري ارسله فيليب الاسباني لغزو بريطانيا - لؤلؤ
2- متحف الشمع الشهير في لندن
3- دولة اسلامية على حدود العراق - اداة حربية كانت تستخدم في الماضي
4- من اقسام الفم - اسم عائلة

عمودي
1- ابن رشد - مع
2- بارومتر
3- مالبينو - مد
4- تاق - الخيل
5- كول - سل
6- كيمام - نجاح
7- كعز - ثرى
8- مود - سراي
9- بروسيا

افقي
1- ابو تربة
2- دياب المذب
3- نريق - ازور
4- نور - هم - مو
5- شمال
6- كيمتد - نرسي
7- كعز - ثرى
8- مود - سراي
9- بروسيا

	1	6		3	
5		7	2		6
					9
		4		7	
2	3			8	1
	5				
6		2	3		4
3			6	2	

3	7	8	4	9	6	2	5	1
5	4	1	2	3	8	7	9	6
9	2	6	1	5	7	8	3	4
7	1	2	3	4	5	6	8	9
8	9	4	7	6	2	5	1	3
6	5	3	9	8	1	4	2	7
2	6	9	5	1	4	3	7	8
4	3	7	8	2	9	1	6	5
1	8	5	6	7	3	9	4	2

البرج

البرج هو من أهم المراحل، تتدفق مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت، تعيش أوقات فرح واستقرار، انتبه الى صحتك وتجنب الإرهاق.

كلمات وتقاربات

عمودي
1- ابن رشد - مع
2- بارومتر
3- مالبينو - مد
4- تاق - الخيل
5- كول - سل
6- كيمام - نجاح
7- كعز - ثرى
8- مود - سراي
9- بروسيا

افقي
1- اسطول بحري ارسله فيليب الاسباني لغزو بريطانيا - لؤلؤ
2- متحف الشمع الشهير في لندن
3- دولة اسلامية على حدود العراق - اداة حربية كانت تستخدم في الماضي
4- من اقسام الفم - اسم عائلة

كلمات وتقاربات

عمودي
1- ابن رشد - مع
2- بارومتر
3- مالبينو - مد
4- تاق - الخيل
5- كول - سل
6- كيمام - نجاح
7- كعز - ثرى
8- مود - سراي
9- بروسيا

افقي
1- اسطول بحري ارسله فيليب الاسباني لغزو بريطانيا - لؤلؤ
2- متحف الشمع الشهير في لندن
3- دولة اسلامية على حدود العراق - اداة حربية كانت تستخدم في الماضي
4- من اقسام الفم - اسم عائلة

كلمات وتقاربات

عمودي
1- ابن رشد - مع
2- بارومتر
3- مالبينو - مد
4- تاق - الخيل
5- كول - سل
6- كيمام - نجاح
7- كعز - ثرى
8- مود - سراي
9- بروسيا

افقي
1- اسطول بحري ارسله فيليب الاسباني لغزو بريطانيا - لؤلؤ
2- متحف الشمع الشهير في لندن
3- دولة اسلامية على حدود العراق - اداة حربية كانت تستخدم في الماضي
4- من اقسام الفم - اسم عائلة



عثرات امريكا السياسية بالشرق الاوسط أضعفت نفوذها لدى أوبك وجعلتها غير مبالية بمشاكلها من اسعار النفط

■ واشنطن - من كريس بالتيمور:

باعدت عثرات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بين واشنطن وبعض حلفائها القدامى في المنطقة وجعلت منظمة أوبك أقل حرصاً على أسعار نفط قياسية تعصف باقتصاد أمريكي هش بالفعل.

فقد توترت الاجواء في البيت الابيض هذا الاسبوع بعد رفض أوبك دعوات الولايات المتحدة لتعزيز الانتاج مما ساهم في ارتفاع النفط الى مستوى قياسي جديد فوق 100 دولار للبرميل.

ويعزو مسؤولون في أوبك ارتفاع أسعار

النفط التي تجاوزت 106 دولارات الجمعة الى سوء ادارة الاقتصاد الأمريكي، وأبرزت التصريحات توتر العلاقة بين الولايات المتحدة وحلفاء خليجيين قدامى مثل السعودية وهي العلاقة التي اختبرتها حرب العراق والواجبات بشأن برنامج إيران النووي وإيقاع الجهود الأمريكية لدفع محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وقال ديفيد غولدوين الاستشاري في مجال الطاقة «مشكلة البيت الابيض الاساسية هي افتقارهم المصداقية في القضايا التي تهم أوبك ومن ثم لا يحرصون على منحنا متنفساً بشأن السعر»، وقال غولدوين «لا يوجد دافع لديهم الا ان مساعدتنا بزيادة الانتاج».

الرهن العقاري قد يوجهون أسعاراً للبنزين فوق أربعة دولارات للغالون هذا الصيف بما يتجاوز المتوسط القياسي 3.22 دولار للغالون المسجل في ايار (مايو) الماضي.

وكان ارتفاع تكاليف الطاقة دفع ادارة بوش الى الدعوة للحد من اعتماد الولايات المتحدة على النفط مما أثار قلق بعض المنتجين من احتمال تآكل الطلب على النفط لصالح أنواع بديلة من الوقود مثل الايثانول.

ويقول غولدوين ان السعودية هي البلد الوحيد بمنظمة أوبك الذي يستثمر الكثير لزيادة الطاقة الانتاجية الفائضة، وتعزز الملكة زيادة الطاقة الانتاجية الى 12 مليون برميل يوميا بنهاية 2009 مقابل نحو 10.5 مليون

وقال البيت الابيض ان بوش «خاب أمه» بفعل قرار أوبك عدم تغيير الانتاج عندما اجتمعت في فيينا يوم الاربعا الماضي بعدما قال الرئيس الأمريكي ان المنظمة ترتكب خطأ بسماحها لارتفاع أسعار الطاقة بزيادة اضعاف اقتصاد الولايات المتحدة الأكثر استهلاكاً للنفط في العالم.

وقالت دانا بيرينشو المتحدثنة باسم البيت الابيض امس الخميس «إذا كانت أوبك قد قررت أنها لن ترفع الانتاج فانه لا يوجد الكثير الذي يستطيع الرئيس ان يفعله، نحن لا نتحكم في قراراتهم».

ويقول محللون ان بعض قاضي السيارات الأمريكيين الذين يعانون بالفعل من جراء أزمة

دعم الغرب لاسعار صادراته الزراعية اكبر عقبة امام الاتفاق

اسبوعان حاسمان امام مفاوضات منظمة التجارة العالمية

■ جنيف - من جوناثان لين:

تدخل جهود مفاوضين تجاريين لبرام اتفاق التجارة العالمية الجديد بحلول نهاية العام فترة حرجية، وتهدف المفاوضات لبرام اتفاق يعزز التجارة ونمو الاقتصاد العالمي الذي يعاني من ازمت مالية الى جانبه فتح الاسواق امام اعمال شركات في قطاعات تتراوح من الغذاء الى التحويل في الدول الغنية والفقيرة.

ولكن التفاوض الذي سرى في بداية العام بشأن التوصل لاتفاق تبدي سريعاً مع تعثر المحادثات بصدد تفاصيل فنية والانتهاكات المتبادلة بين الدول الغنية والفقيرة بشأن الطرف الذي ينبغي عليه ان يبدي طموحاً أكبر تجاه خفض الرسوم.

وتحدد الاجتماعات التي تعقد هذا الاسبوع بشأن سلع زراعية وصناعية مهمة ما اذا كان يوسع مفاوضات منظمة التجارة العالمية اصدار نصوص منقحة تكشف ما احرز من تقدم، وتهدف النصوص التي عدلت وسلسلة من المحادثات هذا الاسبوع بشأن قطاع الخدمات الى تمهيد الطريق لاجتماع وزراء التجارة الذين سيستقون على الخطوط العرضية لاتفاق.

وقال دبلوماسي كبير من دولة نامية تعتمد على التصدير «ستشهد تازماً في الاسبوع المقبلين».

وتمسك المفاوضات في محادثات جولة الدوحة التي

كليتوتون للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة.

وتحتل قضايا الزراعة التي تناقش اليوم الاثنين مكاناً رئيسياً في المحادثات نظراً لأهميتها للدول النامية ليس فقط بالنسبة لأحزاب مثل البرازيل بل أيضاً لدول يمثل فيها المزارعون الفقراء أغلبية السكان.

ويأمل السفير النيوزيلندي كروفورد فالكونر في المفاوضات منظمة التجارة العالمية احراراً تقدم بشأن بيانات الاستهلاك المحلي التي تاخرت كثيراً والتي تستخدمها الدول الغنية لحساب حصص استيراد منتجات «حساسة» معينة تعفي بالكامل من الرسوم مقابل ان يمكنها حماية اغلب الواردات من تعرفة أقل.

وهناك قضية مماثلة تتعلق بالدي الذي ستهذب اليه الدول النامية لحماية منتجات تعثرها خاصة من اغاء كامل من التعريفات لحماية المزارعين الفقراء، وفي اجتماعات بشأن الكندي الصناعية في وقت لاحق من الاسبوع يتعرض السفير الكندي دون ستيفنسون الى ايراس المحادثات لضغط لتعديل مقترحات تربط بين حجم الرسوم في الدول النامية ومدى الاعفاءات التي تطالب بها.

كما يريد عدد كبير من الدول منح الدول النامية ميزة في حجم خفض الكلي للرسوم في حال انضمامها لاتفاق اختياري يبلغ التعريفات على قطاعات صناعية معينة مثل المنسوجات وقطع غيار السيارات.

ولا يدور الخلاف بين الدول الغنية والفقيرة فحسب فكثير من الدول النامية تضع نصب عينها وجود امكانات تجارية اضمحلت للتجارة فيما بينها، وتود الدول الغنية المصرة للمنظمات الزراعية مثل كندا واستراليا الفوز بحصة أكبر من اسواق المواد الغذائية في الاتحاد الاوروبي او اليابان.

وصرح المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي بيتر ماندلسون الشهر الماضي بأن محادثات الدوحة تواجه خطر الفشل الى حد كبير.

ويقول ديفيد وودز محلل الشؤون التجارية والمتحدث السياسي باسم منظمة التجارة العالمية ان المفاوضات، وقال وودز «في اعماقهم تخشى الناس عن توقعاتهم بانها (المحادثات) هذا العام، تحولت التصديقات الى فجوات ويبحث الناس عن يحملونه المسؤولية»، ويوم الاربعا الماضي قالت سوزان شواب الممثلة التجارية الأمريكية ان الامر مشروك لدول نامية مهمة مثل الهند والبرازيل للمساهمة وان الولايات المتحدة دورها مستعدة لاجراء خفض كبير على الدعم الزراعي الذي يعوق التجارة، وتكررت شواب ان ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش عاقدة العزم على الانتهاء من الصفقة هذا العام قبل ان تنتهي ولايتها، وتكر وودز ان العديد من الدول تشكل في قدرة بوش على اقناع الكونغرس بالاتفاق ولا تلقي بجمعهم اوراقها على المائدة كما تتصاعد التصريحات الحمائية في السياق بين السناتور براك اوباما والسناتور هيلاري

33 مليار دولار القيمة السنوية للتجارة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي

■ الجزائر- يوبي أي: قالت الخارجية الجزائرية أن حجم المبادلات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي بلغ 33 مليار دولار سنوياً، متوقعة أن يرتفع إلى أكثر من ذلك مع ارتفاع إنتاج الجزائر من الغاز.

وتذكرت الخارجية في موقعها على شبكة الإنترنت امس الأحد أن الجزائر تصدر ما قيمته 25 مليار دولار إلى الاتحاد الأوروبي، معظمها صادرات النفط والغاز، بينما تبلغ قيمة صادرات الاتحاد الأوروبي ثمانية مليارات دولار معظمها من التجهيزات الصناعية والمواد الغذائية والأدوية.

وتوقعت الخارجية أن يرتفع حجم المبادلات بين الجانبين، وقالت ان الارقام مرشحة لارتفاع بشكل معتبر خلال السنوات المقبلة مع مضاعفة الصادرات الجزائرية من الغاز.

وقالت الخارجية ان علاقات التعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي يوطرها اتفاق الشركة التي تم توقيعه في 21 نيسان (أبريل) 2002 في فلانسيا في إسبانيا ودخل حيز التطبيق في الیول (سبتمبر) 2005 والذي سيتم من خلاله وعلى مدى 12 عاما إنشاء منطقة للتبادل الحر بين الجانبين. يشار إلى أن الجزائر تؤمن 13 % من احتياجات أوروبا الغربية من الطاقة.

مجموعة ابوظبي تشتري مصرفاً في جورجيا

■ تفليس- رويترز: اشترت مجموعة ابوظبي بنك ستاندر الجورجي من مجموعة سالفورد كايپتال الخاصة التي كانت قريبة من الثرى الجورجي بدي باتاركاتشيفيلي الذي توفي الشهر الماضي.

وقال ايراکلي روكادزه رئيس مجلس ادارة بنك ستاندر في بيان «يسعد سالفورد كايپتال ان تعلن ان فروعها وشركاها، باعوا حصة 100 % في بنك ستاندر، وهو بنك تجاري يعمل في جورجيا الى بنك كي.ا.و. وهو بنك تجاري سجل حديثاً في جورجيا وملوك بالكامل لمجموعة ابوظبي، ولم يتم الكشف عن قيمة الصفقة».

ووضع البنك المركزي الجورجي بنك ستاندر تحت ادارة خاصة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب ما قال انه بواعث قلق اراء السويلة به، وقال محامو سالفورد ان البنك استهدف بسبب صلاته فيما يبدو مع باتاركاتشيفيلي والذي اشتهيت الحكومة الجورجية في انه كان يحاول التحريض على انقلاب في جورجيا، وتوفي باتاركاتشيفيلي وهو مليونير معارض للرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي بصورة مفاجئة الشهر الماضي في ضيعة قرب لندن، وتعلقت الشرطة في البداية مع الوفاة على انها مثيرة للشبهات لكنها لم تعثر على اي دليل يدعم الشبهات.

وقالت مجموعة ابوظبي الشهر الماضي انها تعزز استثمار مئات الملايين من الدولارات في جورجيا في قطاعات الاتصالات والاعمال المصرفية والسياحة والفنارات.

دبي تشيد منشأة لتخزين النفط باستثمارات 200 مليون دولار

■ دبي- رويترز: قال مركز دبي للسلع المتعددة السبت انه ينوي بناء منشأة لتخزين النفط باستثمارات قدرها 200 مليون دولار ستخدم اساسا المطار الجديد المزمع تشييده في الامارة.

وقال مركز دبي للسلع المتعددة في بيان انه سيضيد منشأة التخزين البالغ سعتها 570 الف متر مكعب في منطقة مجمع التقنية في شراكة مع شركتي ستار انرجي ريسورسيز ليميتد وتروبيكانا تريدينج.

وقال مركز دبي للسلع المتعددة انه سيجري تخزين منتجات النفط مثل البنزين ووقود الطائرات وزيت الوقود في المنشأة المزمع تشييدها، وازادت انه علاوة على ذلك سيتم تشييد رصيفين جديدين لنقلات النفط في ميناء جبل علي بقدرة لاستيعاب ناقلات تصل حمولتها الى 80 الف طن.

ويخضع قرار الاستثمار النهائي لنتائج دراسة فنية يتوقع استكمالها خلال ستة اشهر، وانشأت حكومة دبي مجمع التقنية كمنطقة حرة تتعامل اساساً مع مشروعات تحلية المياه والتكنولوجيا والنفط والغاز وانشطة البحوث التطوير.

زين الكويتية تبحث التقدم لرخصة اتصالات في لبنان

■ الكويت- رويترز: قال المدير العام لشركة الاتصالات المتقلبة الكويتية (زين) انها تريد الفوز برخصة للهاتف المحمول في لبنان وتتوقع ان تتاهل للتقدم بعطاء الشهر القادم، وكانت الحكومة اللبنانية اعلنت في كانون الثاني (يناير) تاجيل بيع حصص اغلبية في شركتي هاتف محمول ملوكتين للدولة حتى اوائل الصيف المقبل.

وتهدف الحكومة اللبنانية لجمع ما يصل الى سبعة مليارات دولار من بيع الحصص، ونقلت صحيفة (الوطن) الكويتية عن براك الصبيح المدير العام لشركة زين قوله ان ثالث اكبر مؤسسات اتصالات عربية من حيث القيمة السوقية تتوقع ان تكون إحدى الشركات المتاهلة للاستحواذ على إحدى الشركتين اللبنانييتين، وازاد ان لبنان سيكشف اسما الشركات المتاهلة في نيسان (أبريل)، وافادت صحيفة (الراي) الاسبوع الماضي نقلاً عن المدير التنفيذي لزين سعد البراك قوله ان الشركة تجري محادثات لشراء مؤسسة اتصالات عربية مقابل حوالي مليار دولار.

ونقلت صحيفة (الوطن) عن الصبيح قوله ان زين تجري محادثات «مقدمة» بشأن تراخيص جديدة في الشرق الاوسط، ولم تذكر الصحيفة تفاصيل، وقال الصبيح ان زين مستعدة لشراء حصة في اوراسكوم تليكوم المصرية اذا عرضت تلك الحصة للبيع.

اجتماع بالمنامة حول سياسات دول التعاون الخليجي باستخدام الوقود النظيف

■ المنامة- قنا: يعقد هنا يومي الاربعا والخميس المقبلين الاجتماع الاقليمي حول تطوير السياسات في دول مجلس التعاون الخليجي بشأن استخدام وقود مركبات تنظيم بيئي.

وينظم هذا الاجتماع برنامج الامم المتحدة للبيئة المكتب الاقليمي لغرب اسيا بالتعاون مع امانة الشركة العالمية للوقود النظيف والمركبات وجمعيات عالية متخصصة وبالتنسيق مع الهيئة الوطنية للنفط والغاز بالبحرين. ويشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن 15 حكومة وممثلون على صناعات الوقود والسيارات في المنطقة ومن خارجها يصل عددهم الى ما يقارب من 100 مشارك من عدة دول يمثلون خبراء علميين ومنظمات عالية اضافة الى ممثلين عن منظمات المجتمع المدني وممثلين عن مراكز الابحاث والجامعات. ويأتي تنظيم هذا الاجتماع بهدف المتابعة والوقوف على حالة الوقود والمركبات في دول مجلس التعاون وعدد من دول شمال افريقيا والشرق الاوسط وما حققته من تقدم حتى اليوم على صعيد تحسين نوعية الوقود ووضع القاييس المناسبة للمركبات وتذلل التحديات التي لاتزال قائمة في طريق انتاج وقود منخفض الكبريت.

ويهدف هذا الاجتماع الى وضع رؤية مشتركة لدفع الامور قدماً الى الامام بما يشمل ذلك وضع استراتيجيات وجدول زمنية لزيد من تخفيض نسب الكبريت في الوقود وترويج تقنيات الوقود النظيف.

موقعان صينيان جديان للنفط يبدآن الانتاج قريباً

■ بكين- رويترز: قال مسؤول كبير لوكالة انباء الصين الجديدة شينخوا السبت ان الصين انتهت تقريباً من بناء قاعدتي احتياطيات نفط استراتيجيتين جديدتين لتعزيز انتاج الثنتين تعملان بالفعل. وقال تسانغ جوباو وهو نائب وزير لجنة التنمية الوطنية والاصلاح المعنية بادرة سياسات الطاقة لشينخوا ان قاعدتي نفطيتين في اقليم نسي جيانج الشرقي تعملان حالياً، ووفقاً لشينخوا فان تسانغ قال ان قاعدتين اخريين في اقليم شاندونج ودليان الشرقي والقليم لياونينج الشمالي الشرقي «توشكان على الاستكمال وسيبدأ استغلالهما قريباً».

رئيس مجلس ادارة ايرباص يرفض الانتقادات لعقد موقع بين شركته والبنتاغون

■ واشنطن - من دافنيه بناو:

الخصصة ل سلاح الجو الأمريكي والتي ينص عليها العقد.

ورفض انديرز انتقادات بعض اعضاء الكونغرس الأمريكي لحصول الكونسورسيوم اي.ايه.دي.اس الاوروبية الأمريكي اي.ايه.دي.اس/نورثروب غرومان على العقد وهو بقيمة 35 مليار دولار على حساب شركة بوينغ الأمريكية. واعتبر منتقدو العقد انه سيؤدي الى الغاء فرص عمل في الولايات المتحدة.

وقال «هذا سخيف»، مضيفا ان «اي.ايه.دي.اس ونورثروب غرومان مستثمران «حوالي 600 مليون دولار» في موقع «موبايل» حيث تم الاحتفال الجمعة بالحصول على العقد. وقال ان «حوالي 60 % من القيمة المضافة لبرنامجنا ستكون في الولايات المتحدة»، مضيفاً

الخارج للبقاء ضمن دائرة التنافس، وسيستعزز هذا الاتجاه، في المستقبل.

في الوقت نفسه انتقد انديرز ردود فعل اوربية على اقامة مصنع لتجميع الطائرات في الولايات المتحدة والتي عبرت من خلالها القنصات عن مخاوفها من ضياع فرص عمل في فرنسا واوروبا.

وقال «الناس في اوروبا يرغبون في ان يتم تجميع طائرة التتوين الأمريكية (كي سي-45) في اوروبا»، مضيفاً «لكنه عقد امريكي، انه مال دافعي الضرائب الامريكيين والقيمة المضافة يجب ان تأتي من الولايات المتحدة». ويندرج انشاء مصنع لجمع الطائرات في اطار استراتيجية اي.ايه.دي.اس لنقل قسم من انتاجها الى منطقة التعامل بالدولار بهدف

«سنوجد حوالي 1300 فرصة عمل» في الولايات المتحدة، مشيراً الى ان ايرباص تساهم اصلاً في الاقتصاد الأمريكي.

وقال ان «مركبات طائرات ايه 380 امريكية، 50 % من القيمة المضافة مصدرها الولايات المتحدة»، ورأى ان ردود الفعل الساعية الى حماية الاقتصاد الوطني من المنافسة الاجنبية لا مكان لها اجمالاً في قطاع صناعة الطيران.

وشركة بوينغ تتعاقد من الباطن في انحاء كثيرة في العالم، في اليابان وايطاليا... ونحن ايضا. فنحن لا نضع كل شيء في اوروبا ولا هي تصنع كل شيء في الولايات المتحدة»، وازاد «في الواقع، فان بوينغ وايرباص تقومان بتصنيع قسم كبير من انتاجهما في

القدس

AL-QUDS AL-ARABI

تضع العالم بين يديك.. صباح كل يوم

الصحيفة الأكثر مصداقية.. والوسع انتشاراً

الرأي المستقل

التغطية الميزة

الثقافة الجادة

القدس

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن، فرانكفورت ونيويورك

مجنونها في جميع أنحاء العالم

وعن نسخة 20 أكتوبر 2007 www.alquds.co.uk

بطولة ايطاليا

روما يواصل ضغطه على انتر ميلان وميلان يشدد الخناق على فيورنتينا



انترميلان خلال احدي المباريات

■ روما - ا ف ب: واصل روما الصيف ضغطه على انتر ميلان المتصدر وحامل اللقب في الموسم الماضي عندما تغلب على مضيفه نابولي 2-0 صفر أمس الأحد في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وبكر روما المنتشي ببلوغه الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال أوروبا على حساب ريال مدريد الإسباني، بالتسجيل منذ الدقيقة الثانية عبر سيموني بيرونا، وعزز القائد فرانچيسكو توتي التقدم بهدف ثان من ركلة جزاء في الدقيقة 49 رصيده إلى 13 هدفاً على لائحة الهدافين.

وعزز روما موقعه في المركز الثاني برصيد 58 نقطة معيدا الفارق إلى 6 نقاط بينه وبين الانتر الذي تغلب على ضيفه ريجينا التاسع عشر قبل الاخير بالنتيجة ذاتها السبت في افتتاح المرحلة.

واستعاد ميلان نعمة الانتصارات بفوزه الصعب والثمين على مضيفه امبولي 1-3 وانعش اسامه في انهاء الموسم بين الاربعة الاوائل وبالتالي ضمان المشاركة الموسم المقبل في مسابقة دوري ابطال أوروبا التي فقد لقبها الثلاثة الماضي بخسارته امام ضيفه ارسنال الانكليزي صفر-2 في اياب الدور ثمن النهائي.

وعزز ميلان موقعه في المركز الخامس برصيد 46 نقطة مشددا الخناق على فيورنتينا الرابع الذي خسر امام مضيفه سينيغا بهدف وحيد سجله سيموني مكاروني هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 80.

وقصص ميلان الفارق بينه وبين فيورنتينا التي تلقت واحدة، وكبرت اماله بالتالي في المنافسة على المركز الثالث حيث يفصله عن يوفنتوس نقطتين فقط علماً بان الاخير سيلتقي مع مضيفه جنوى مساء.

وخاض ميلان المباراة في غياب أكثر من لاعب أساسي أبرزهم جينارو غاتوزو واليساندرو نيسستا وفيليبو اينزاغي والهولندي كلارنس سيدورف والبرازيلي كافو.

ومنح البرازيلي الكسندر باتو التقدم لميلان في الدقيقة 19 عندما

بطولة اسبانيا:

فوز صعب لريال مدريد على اسبانيول 2-1 وسقوط اتلتيكو مدريد امام سرقسطة

■ مدريد - ا ف ب: حقق ريال مدريد المتصدر وحامل اللقب فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

■ مدريد - ا ف ب: حقق ريال مدريد المتصدر وحامل اللقب فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

وشارك الفريق الملكي المتعادل بعد ان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب الرمي قبالها فوزاً صعباً على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتقاسم الفريقان السيطرة على الجريبات ونسارت القرص الضائعة، وتقدم الضيف اولاً بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرقعها عالية بعيدة إلى القائم الثاني حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير وعالجها براسه على يسار الحارس ايكس كاسياس (30).

اتحاد الكرة المغربي

يختار خلفا للفرنسي هنري ميشال غدا

■ الرباط - ا ف ب: أعلن مسؤول في الاتحاد المغربي لكرة القدم أمس الأحد ان الاتحاد سيغد غدا الثلاثاء اجتماعاً سيتم خلاله تعيين مدرب للمنتخب من بين 6 محليين خلفاً للفرنسي هنري ميشال.

واوضح المصدر نفسه «يتضمن جدول أعمال الاجتماع تعيين مدرب للمنتخب رسمياً الا اذا استجد طارئ في اللحظة الاخيرة». وقرر الاتحاد المغربي في 28 شباط (فبراير) الماضي التوجه نحو اختيار مدرب محلي لقيادة المنتخب خلفاً لميشال الذي اقبل بعد خروج المغرب من الدور الاول لامم افريقيا 2008 في غانا.

وترى الاوساط الرياضية في المغرب ان اثنين من المحليين يمكنان فرصة اكبر من الاربعة الاخرين وهما المدرب السابق بادو الزاكي والمدرب الحالي الولاقت فتحي جمال. والاربعة الاخرين هم مصطفى مديح (الجيش الملكي) ورشيد الطاوسي (المغرب الفاسي) وعزيز لعمرى (الوكرب المراكشي) ومحمد فاخر (مدرب سابق للمنتخب).

النيجيري صامويل بيتر ينتزع لقب بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل

■ كاتكون (المكسيك). قنا، انتزع الملاكم النيجيري صامويل بيتر لقب بطولة العالم في الوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي) من منافسه الروسي اولىغ ماسكايف اثر فوزه عليه بالضربة القاضية في الجولة السادسة من المباراة التي اقيمت على حلبة بلازا دي توروس اربينا في كاتكون المكسيكية.

ورفع بيتر (اول مره نيجيري يتوج ببلا للعالم في الوزن الثقيل) رصيده الى 30 فوزاً مقابل هزيمة واحدة كانت امام الاوكراني فلاديمير كليتشكو، وهو مدعو للدفاع عن لقبه امام فيلالي كليتشكو الشقيق الاكبر فلاديمير الذي تراجع عن اعتر له.. في المقابل، منى ماسكايف بهزيمته السادسة مقابل 34 فوزاً..

وعلى الحلبة ذاتها، جرد الامريكى نيت كامبل المكسيكي خوان دياز من القابه الثلاثة في الوزن الخفيف (الاتحاد الدولي والمجلس العالمي والجمعية العالمية) بفوزه عليه بالناغاط بعد ان منح قاضيا الفوز لكامل (115/112/111)، فيما صبت نتيجة القاضي الثالث في مصلحة دياز (114-113).

ورفع كامبل رصيده الى 32 فوزاً مقابل 5 هزائم وتعادل واحد، في حين منى دياز بخسارته الاولى مقابل 33 انتصاراً.

وفي لندن جمع البريطاني نيديد هاي بطل العالم في الوزن خفيف الثقيل حسب تصنيفي الجمعية العالمية والمجلس العالمية الاقارب بفوزه على مواطنه انزو مكارينللي حامل حزام الاتحاد الدولي للوزن ذاته بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثانية.

ورفع هاي رصيده الى 21 فوزاً مقابل 20 بالضربة القاضية مقابل هزيمة واحدة، ومنى مكارينللي بهزيمته الثانية مقابل 28 انتصاراً منها 21 بالضربة القاضية.

بتروجيت يتعادل

مع الاسماعيلي 2-2 في الدوري المصري

■ القاهرة- رويترز: تعادل بتروجيت على أرضه مع الاسماعيلي بهدفين لكل منهما في المباراة التي اقيمت بينهما في المرحلة التاسعة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم أمس الأحد. تقدم علاء ابراهيم بهدف لبتروجيت في الدقيقة الاولى ورد الاسماعيلي بهدفين عن طريق حسني عبد ربه ومعتصم سالم في الدقيقتين 43 و45 قبل ان يحرز محمد فاروق هدف التعادل لاصحاب الارض في الدقيقة 79.

وقفز الاسماعيلي بعد التعادل الى المركز الثاني برصيد 34 نقطة بفارق الاهداف من طلائع الجيش صاحب المركز الثالث الذي واجه حرس الحدود في وقت لاحق اليوم فيما استمر بتروجيت في المركز الرابع برصيد 33 نقطة بعد ان فشل في تحقيق الفوز في المباراة الثالثة على التوالي.

واستغل ابراهيم كرة عرضية من زميله محمد كوفي ليحولها بسهولة في الشباك ويمتخ بتروجيت التقدم مبكراً، وعادل عبد ربه الفاتح بجائزة أفضل لاعب في كأس الامم الافريقية الاخيرة النتيجة بعدما روض كرة مرتدة من ركلة ركنية قبل ان يسدها في الرمي.

واضاح سالم مدافع الدراويش الهدف الثاني لفرقة من تسديدة قوية لكرة من ركلة ركنية. وخرج ابراهيم الذي واصل تصدده لقائمة هدافي الدوري برصيد 14 هدفا مصاباً في الدقيقة 58. ونجح فاروق في تعديل النتيجة قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة بعدما انذر بمرمي محمد صبحي حارس الاسماعيلي وسدد الكرة في الشباك.

وفشل الاتحاد السكندري فريق النيل في الابتعاد عن قاع المسابقة بعد ان تعادل 1-1 مع مضيفه الترسانة. واصبح صيد الاتحاد 14 نقطة فيما تقدم الترسانة للمركز العاشر برصيد 20 نقطة. وجاء الهدافان في الشوط الثاني ان تقدم عاهد عبد الجيد للترسانة من ركلة جزاء وتعادل احمد حسن للاتحاد في الدقائق الاخيرة للقاء.

منتخب العراق

يلتقي الكويت وديا في 21 الحالي

■ بغداد - ا ف ب: أكد امين عام الاتحاد العراقي لكرة القدم احمد عباس ان منتخب بلاده سيلتقي نظيره الكويتي وديا في الكويت في 21 الحالي في إطار التحضير للجولة الثانية من تصفيات آسيا المؤهلة التي مورتلان 2010 في جنوب افريقيا. وقال عباس لفرانس برس ان «الاتحاد العراقي ونظيره الكويتي توصلا الى اتفاق لاقامة هذا اللقاء الودي بين المنتخبين في إطار استعداداتهما لتصفيات الدور الثالث المؤدي الى نهائيات كأس العالم 2010».

واضاف ان المؤكد ان هذا اللقاء سيكون هاماً وجيوياً بالنسبة للنيل قبل لقاء قطر المرتقب ونريد ان نستثمره بشكل جيد لمعرفة جهوزيتنا ووضع البصمات النهائية قبل مواجهة الدوحة.

ويلتقي العراق وقطر في الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى التي تضم استراليا والصين في 26 الحالي في الدوحة، وتكتسب المباراة اهمية غير عادية للطرفين بعد ان خسرت قطر امام استراليا صفر-3 وتعادل العراق امام الصين 1-1 في الجولة الاولى. وستكون المباراة الاولى للمنتخب العراقي بقيادة مدرب الوطني عدنان حمد الذي عين رسمياً نهاية الشهر الماضي خلفاً للترجي ايفل اولسن، والثانية للمنتخبين منذ آب (اغسطس) 1990.

يذكر ان آخر مباراة ودية بين المنتخبين الكويتي ونظيره العراقي اقيمت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 في الكويت وانتهت بالتعادل صفر-صفر.

الاتحاد الاردني لكرة السلة

يطلب استضافة كأس اسيا عام 2009

■ عمان - ا ف ب: قدم الاتحاد الاردني لكرة السلة طلباً الى الاتحادين الاسيوي والدولي للعبة لاستضافة كأس اسيا 2009 المؤهلة الى بطولة العالم 2010 في تركيا.

وقد قام امين سر الاتحاد الاردني نبيل ابو عمال لهذا الغرض بزيارة الى جنيف اواخر العام المنصرم عقد خلالها مع نظيره في الاتحاد الدولي بانريك باومان ومع مدراء عدة للاعلام والتسويق وحقوق النقل التلفزيوني والتطوير وتنظيم البطولات، عدة اجتماعات لمناقشة كل متطلبات اقامة هذه البطولة الهامة وعناصر النجاح لاستضافته في عمان عام 2009.

وذكر الاتحاد الاردني في بيان امس الأحد ان هؤلاء المدراء «ابدوا اعجابهم بالمستوى الذي ظهر به المنتخب الاردني مؤخرا في اليابان وبالجهود التي يبذلها الاتحاد من اجل النهوض بمستوى اللعبة وزيادة شعبيتها.

ويرجح ان تتحضر المنافسة على استضافة كأس اسيا المقبلة بين 3 دول هي الاردن والفلبين وكوريا الجنوبية.

واعرب الاتحاد الاردني عن امله في ان «تحتكم المنافسة الى اصول وقواعد عادلة ومنصفة وشفافة، وان يحظى الاردن الذي يملك فرصة كبيرة وان لم تكن الأفضل، بشرف التنظيم في عمان خلال احتفالات العاصمة بعيداً المتوي حيث سيكون التركيز على البطولة اكثر منه في اي مدينة اسبوية اخرى».

وقدم الاتحاد الاردني عرضاً لتشطاماته وامكاناته وجهوزية صالاته خلال لقاء مع رئيس الاتحاد الدولي بوب فينستون والامين العام باومان اللذين يقومان بزيارة الى عمان.



وزراء القمع ومحرقه غزة

■ كنت أتمنى لو أن وزراء الدعاية العرب اجتمعوا في ظل هذه الظروف المهيبة والمذلة بحق كل ما هو عربي ومسلم، الا نستحق محرقة غزة يائري اجتماعا من هؤلاء الوزراء لفضح مجازر الصهاينة وتعرية اسرائيل على حقيقتها الراهبية المتوحشة.. وذلك أضعف الاميان. لنتهم اجتمعوا للرد على همجية الصهاينة الذين حولوا غزة الى مسلح لذبح البشر، أو على الأقل أن تقوم قنواتهم الرسمية المهللة والمزمره دائما بكسر وتويتها القاتل، لنقل معاناة هذا الشعب الذي يذبح على مشارفنا ليل نهار، بدل عرض الأغانى الساخنة والمسلسلات الدرامية التي استطاعت تهميش وتعميع جيل كامل من شبائنا.

كنت أتمنى لو أن وزراء الاعلام العرب الأفاضل اتخذوا قرارا يستطيعون من خلاله منع الاساءة الى شخصيات أسمى واقدس من شخصياتهم وشخصيات اولياء نعمهم.

كنت أتمنى لو أنهم اجتمعوا للرد على وزير الداخلية الألماني عندما دعا الصحف الأوروبية الى إعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية المهيبة بحق نبينا الكريم محمد (ص)، واتخاذ قرار يدينون فيه هذا الفعل غير المبرر تحت أي مسمى أو أي ذريعة كانت، فحرية التعبير لم تعد ذريعة لنشر تلك الرسوم. ثم ان جريمة القحح والذم بحق رسولنا الكريم اكبر بكثير من قحح ودم السلطين العرب ويطاقتهم.

لغريب أمر مسؤسولينا فهم مختلفون في كل شيء - فلسطين، العراق، لبنان- باستثناء ما يتعلق بقمع الحريات وتكثيم الأفواه والأذان معا.

وزراء الدعاية العرب يحثون الى أيام العم غوبلز، ولكن غوبلز قد مات، ولن يعود مرة أخرى ولن يعود معه الزمن الى الوزراء.

عمر عبد اللطيف كاتب وصحافي سوري

المحتل الحقيقي للعراق

■ الزيارة التي قام بها الرئيس الايراني للعراق المحتل لها عدة دلالات فلقد أعلن عنها قبل وقوعها بشهور وليس بإيام وتمت في العن واستغرقت يومين في حين أن زيارة الرئيس الأمريكي ووزرائه تكون خاطفة ولا يعلن عنها الا بعد رجوع الزائرين الى بلدانهم سالمين. هذا لا يضع مجالاً للشك ان إيران هي من يملك زمام الملف الأمني بالعراق. فالك يعلم أن من يسيطر على الساحة السياسية والأمنية بالعراق هم الإيرانيين وذلك بواسطة الميليشيات المدربة والسليحة في إيران وعمالها الذين خانوا العراق وتربوأ في احضان ايران، وكذلك بواسطة محارباتها المنتشرة في عموم العراق عامة وفي بغداد والحزب خاصة. وتجدر الاشارة أن هذه الزيارة أتت فيما يسمى بالذكري الأربعينية لاستشهاد سيد شباب أهل الجنة الامام الحسين رضي الله عنه التي حضرها ملايين من الايرانيين لهم من المحاربات. وهذه الزيارة لا يمكن ان تتم دون موافقة الادارة الأمريكية كيف لا وهذه الزيارة تشرع الاحتلال وصنائه وكان ايران لا تعلم بالقاعدة الفكرية التي تقول ان ما يبنى على باطل فهو باطل. وفي الختام تأتي هذه الزيارة في أوج الهجمة الشرسة للكيان الصهيوني على غزة ولم نسع من الرئيس الايراني صاحب التصريحات النارية حول زوال اسرائيل وسنائه يذبحون الفلسطينيين في العراق. يجب على من بقي لديه أدنى شك من نوايا ايران تجاه أمة أن يعتبر.

بن يوسف - المغرب رسالة الكترونية

اسرائيل دولة نازية بكل معنى الكلمة

■ الهولوكوست اليهودي المزعوم والذي تدور حوله آلاف الشكوك تحول الى هولوكوست فلسطيني حقيقي على مرأى ومسمع من دول العالم المتحضر الذي تدتت فيه القيم الانسانية الى ما تحت الصفر واصبح التفرج على مذابح ومآسي الآخرين، خصوصا اذا كانوا عربا أو مسلمين، هو كل ما يستطيع عمله دعاة الحرية والمساواة وحقوق الانسان والحيوان والشجر.

وكان حكام هذا العالم الذين ماتت ضمائرهم أو تجمدت تحت برودة اللامبالاة، وأولهم الحكام العرب، لن يذكروا بعد ان وقود هذه المحرقة، التي أعدها قادة الصهيوني باطنان من الأحقاد والكراهية والعنصرية، هم أطفال ونساء وشيوخ غزة وأهلها العزل من كل شيء إلا من أيمنهم المطلق بعدالة قضيتهم وصمودهم الاستطوري وصبرهم الذي تجاوز صبرا الانبياء، وعليه فان ما تشاهده عبر الفضائيات من جرائم يومية تقوم بها دولة اسرائيل المذلة (دعانا عن النفس» يخلع من بشاعتها حتى غثة النازية وجزالاتها الدمويين. ولكن يبدو ان قادة الكيان الصهيوني من أمثال يبارك وأولرت، والذين تستكثهم غريزة الثأر والانتقام لكل من يخالف مع شعبيهم «المختار» حتى ولو بالهوس، يريدون اظهار قدرتها الخلاقة في استئساح وتطوير المحارق النازية. ولم يجدوا طبيعيا الحال شعباً آخر غير الشعب الفلسطيني، الذي شرعت أمريكا وأوروبا والأمم المتحدة وبعض ذوي القربى عملية ابادته بالتدرج، ليكون محق تجارب لكل ما ابدعته الادمغة الصهيونية المتخمين من أسلحة قتل ودمار وخراب.

محمد العماري mkhalaf@alice.it

العراق في عصر ولاية الفقيه الكبرى

■ سبق ونشرت «القدس العربي» على منبر عددها المؤرخ ب 14/07/2007 تدخلت تحت عنوان «الشاهنشاه والمزيان» ملخصه ان المدعو جلال الطالباني الذي يتنحل حاليا شخصية رئيس جمهورية العراق، واتناء زيارة له الى طهران، جلس هو واحمدى نجاد جنبأ الى جنب على الربةك نفسها وبالبضبط على عيين عرش سيد علي خامنئي كما لو انها كانتا مجرد حاكمين «مرزبانين» من حكام محافظات الولي السفهاني الشاهنشاه دام طله الشريف. جلال الطالباني بطنه البروتوكولي ذاك نساء كثير الموطن الذي مد على الافق جناحاً وارتدى مجد الحضارات وشاحا.

المدعو جلال الطالباني اكد ما جاء في التدخل السابق ففي خلال اللقاء الصحافي الذي جمعه بضيافة الايراني صبيحة الاحد 2/3/2008 واتناء تدخل له باللغة العربية تلفظ بتعبير غريب على مسامع الناظرين بلغة الضاد. في اشارة الى المرشد سيد علي خامنئي استعمل الرئيس الافتراضي لجمهورية ارض الفزاين تعبير «مقام عالي رهبري» وهو تعبير فارسي يمكن ترجمته ب «المقام العالي للزعيم» واقترض ان لا يتفوه به الا ايرانيا تابعية في الحد الأدنى أو مؤمن بولاية الفقيه في الحد الاقصى. الزلات البروتوكولية المتكررة للمدعو جلال الطالباني لا يمكن ان تقسر سوى بان العراق قد دخل رسميا في غيوبة عصر ولاية الفقيه الكبرى.

محمد صيار رسالة الكترونية

هل زار نجادي العراق بفيزا أمريكية؟

السلك العراقي الإيراني للكثير من السذج في العالم العربي. فالعراق وما يجري فيه هو أهم مليون مرة لأهل السياسة في طهران الراهنة مما يجري في أي مكان آخر. وأكثر من ذلك فإن كل مواقف إيران المشرفة في لبنان وفلسطين ما هي إلا إقتبلة دخانية غايتها تغطية ما تفعله إيران في العراق.

أسماك أحمدي نجاد التي انتقلت من بركة في طهران إلى بركة في المنطفة الخضراء في بغداد بإرادة الأمريكي المحتل لن تقوى على السباحة في البركة يوما واحدا إذا ما قرر الأمريكي تجفيف البركة. فهم هناك، رئيس وزراء، ووزراء ونواب وضباط طالسا أن وجودهم يخدم غرضا أمريكيا. فيبن عشية وضحاها يمكن أن ينضموا إلى قافلة القادة البعثيين في السجن متى قرر المحتل ذلك.

يبود أن «الرئيس» الإيراني قد غفل عن نصيحة: إذا بليتيم فاستقروا، وأراد شد انتباه السذج الذين يرون في زيارته

بلد شبابها اما حارقة واما عاطلون

■ عندما تطالع الجرائد الوطنية ولو عرضيا، تقف يوميا على ما يسوؤك، وليس هذا في حد ذاته مبلغ اللعنة التي حلت بهذا المجتمع، بل إن ما يهولك حقا هو أن الجزائر في قبل غيره يأخذ عن إخوانه صورة غاية في السوداوية.

جمهورية الشباب كما كانت تسمى من قبل، البلاد التي أنتجت شابا أخضع في العشرينات من عمره نصف أوروبا الغربية للإسلام وهدى أهلها إلى دين الله (طارق بن زياد) والبلاد التي أسس أركان دولتها الحديثة على تقوى من الله شاب لم يناهز ربع قرن من عمره الأمير عبد القادر الجزائري الذي بويع في سن 24 والبلاد التي كان معدل عمر الذين فقروا أعظم ثورة شعبية فيها ضد المحتل لا يتجاوز 35 سنة ولكنهم ان تطلعوا على لائحة مجموعة 22 التاريخية، والبلاد التي أوصلها بومدين لمكانة رائدة قام من

خلالها العالم الثالث بأسره ورحل إلى الرفيق الأعلى بعد 13 سنة من الحكم وعمره 46 سنة...

هذا البلد غالبة شبابها اليوم إما حارقة وإما بطالون وإما منضون في شبكات الجريمة والاختطافات التي تبدأ من اختطاف هاتف نقال إلى اختطاف مجموعة أطفال مرورا بالسيارات ونحو ذلك، والمصيبة الأكبر أن لا أحد يعرف ما الذي حل بنا بالضبط

أهو انهيار المنظومة الأخلاقية أم هو مقابلة سوء الحاكم بسوء من الحكوم وغيرها من الأسباب التي يجمع كل النقاد والمحللين والكتبة والإعلاميين والمختصين من ذوي الميادين ذات العلاقة بهذا الشأن على أنها هي أسباب ما نحن فيه ولكن ما لم يسبق لي أن صادفت في كل الكتابات والتصريحات كعمل ومسببات لهذه المعضلة هو البعد السياسي لمجموعة الأسباب أو بمعنى

الناس في المجتمعات غير الإسلامية.
والآن إلى نظرة سريعة إلى بعض الحدود في الإسلام:
1- عقوبة القتل: القاتل المعد في الإسلام يقتل. ثم على كل

أهل الجني عنه فليس للدولة إلا إطلاق سراح القاتل. إن هذا

الامتياز لا يوجد له مثيل في كل قوانين العالم. أما إذا نظر

إلى أسلوب التنفيذ بحد السيف على أنه أسلوب قاس فيجوز

استخدام وسيلة أقل إبلاما وذلك عملا بحديث رسول الله (ص)

«أحسنوا القتل».

2- عقوبة الزنا: لتنتظر إلى شروط إثبات الجريمة: أربعة

شهود أوأ في وقت واحد «المزود في المكحلة» ثم على كل

شاهد أن يأتي بشخصين إلى قاضي الموضوع ليحلفا بالله

أن الشاهد أمين وصادق في دينه. بهذا يكاد يكون الإثبات

مستحيلا. فالشاعر «الله سبحانه وتعالى» وضع هذا الحد

القاسي لتكون العقوبة رادعة وفي نفس الوقت وضع صعوبة

الإثبات حفاظا على أعراض المسلمين ويا ويل الشاهد الذي لا

يعد اثنتين يزكيانه أمام القاضي.

3- ملاحظة أن عقوبة الرجم هي برجم الزاني المحصن

(المتزوج) حتى الموت.

واليوم صار موضوع «البوي فزئد» أمرا طبيعيا عند الغرب،

يدخل الشباب إلى غرفة نوم صديقته وأمام أهلها مع أن الدينين

المسيحي واليهودي يحرمان ذلك. هذا هو الانحلال الذي يبريدون

تسويقه الينا.

3- قطع يد السارق: في عام 1964 تجولت في سوق الندى

العرب والانتخابات الامريكية؟!

■ يتابع العرب ووسائل اعلامهم المختلفة هذه الأيام بما فيها قناة الجزيرة (1) - بشغف واهتمام بالغين- مسار اللعبة الانتخابية والسباق التناسلي في أمريكا بين عدة منتخبين للفوز بالدخول الى البيت الأبيض وقيادة الدولة الأقوى في العالم، ولا يخلو حديث في صالون أو مكان عام في العالم العربي هذه الأيام من الترقق لهذه الانتخابات والتعبير عن أهميتها وخطورتها وحساسيتها المفردة وانعكاساتها على قضايانا العربية والإسلامية بالسلب والإيجاب؛ فنكثر التحليلات والتوقعات والتشديدات والتحذيرات؟! وتجد بعض المتحمسين منهم من يتحدث في حماسة بالغة عن تقدم المرشح (الأسود) (باراك أوباما) ويحدثك بسرور و-بشئى- من الفخر عن أصله الأفريقي وأنه في الأصل من كينيا وأن جدته مسلمة وأنها تصلي؟! ومنهم من يتابع الانتخابات الامريكية والسباق الى البيت الأبيض بتوتر شديد كمن يتابع مباراة فاصلة ضمن مباريات كأس العالم؟!... ومن هؤلاء من يعتقد أن تغيير شخص الرئيس في أمريكا سيؤذي حتماً الى تغيير السياسة الخارجية لأمرিকা.. وهم يحكمون على ذلك وفق عقليتهم العربية المعتادة حيث أن تغيير شخص الرئيس عندما في الغالب الأعم لا يعني تغيير السياسة فقط بل ويعني أيضاً تغيير النظام السياسي برمته!!! بل لا يتم التغيير عندما الا عن طريق زيارة خاطفة ومباغتة لمبعوث العناية والرحمة الالهية أي السيد عزرائيل نفسه!!!.. فعندما يعيئه صاحب الأمانة- عز وجل- الى كوكب الأرض وإلى عالمنا العربي تحديداً لاسترداد أمانته أي لنزع (روح الزعيم القائد) فان النظام عندما يتغير مرة واحدة بل وينقلب أحيانا رأساً على عقب!!! ولله في خلقه من أمة العرب شؤون!... وبهذه الطريقة يكون حالنا خيرا الف مرة من حال الامريكان وحال كل العلوج الكفار وأكرم وأسرع... فهؤلاء يتغيّر زعمائهم وقادتهم بفعل أهل الأرض بينما نحن يتم عندما ذلك بفعل أهل السماء!!!... فشتان ما بين الأرض والسماء... وهذه ميزة أخرى لنا عليهم باعتبارنا «خير أمة أخرجت للناس»!!.. فتغيير رئيس أو قائد الدولة لا يتم عندما عن طريق انتخابات شعبية عامة و منافسات سلمية منظمة على شاكلة

لبغداد تحديدا لأمرিকা.

منذ الأساس لم يتحدد أمريكا قولا وفعلا إلا صدام حسين والقوى التي رعاها طوال فترة حكمه حتى اغتياله وأمن لها كل ما يلزمها لمنازلة المحتل الأمريكي دون أن يحتاجوا مساعدة الأمريكي بالفعل بل بالفهولة جذورها في الجيش العراقي. أما أسماك أحمدى نجاد فتواصل الحياة كما كان حالها في طهران، أي في بركة الآخر.. من الآخر الإيراني!! الآخر المحتل.

وأخيرا طالب «الرئيس» الإيراني يرحيل القوات الأجنبية من العراق وهو في مطار بغداد عائدا إلى بلده. هذا الرجل لن يأتي لأن «الرئيس» الإيراني يطالب به بل إنه سوف يأتي حتما عندما يدخل المحتل مرحلة الإنهالك على أيدي المقاومين العراقيين.. لكن «الرئيس» الإيراني قد تجاهل حقيقة معروفة في بغداد وهي أن الذين يطالبون ببقاء المحتل ويمددون له شكلا هم ذاتهم أسماك.

أحمد سرور نيويورك

أصبح التهميش السياسي الذي يجعل من الحرس القديم ينظر إلى الشباب بعين الريبة بل بعين الاحتقار الذي يفرض نوعا من الوصاية لهذه الفئة على فئة الشباب الموصوفة لديهم بالقاتلة العاجزة وفي النهاية يعتمن الحرس القديم عن تسليم المشعل ولو أفلا إلى الشباب. وفي دولة 3 أرباع سكانها شباب 3 أرباع مسؤوليها همون في أرذل العمر لا يزال المسؤول يتعنى بالثورة التي نشأوا فيها كتشاب ويتخذ من جهاد سواء أحدث أو كان جهادا طابوانيا مرجعية وشرعية ويستهن بقدرات شباب اليوم الذي يحتاجه فقط ملء صالونات اجتماعاته للتباهي والزهو أمام الخصوم أو يملا بأصواته صناديق الانتخابات، ولكن هذا هنا لا يقع فقط على الحرس القديم المنتع عن تقديم المشعل للشباب بل يقع على هؤلاء الشباب الذين رضوا بما هم فيه وقبلوا بما فرض عليهم وهذا هو الخلل المزوج الذي يخفي أسباب ما نحن فيه ويعقد طريق بلوغ الحلول.

عبد الله الرفعي abdellah_erraffi@hotmail.com

الأتراك سيشرّبون الجعة من غير كحول

في جدة (السعودية) وعندما حان وقت الصلاة أقفل التجار محلاتهم بشبكة من الخيطان ونهبوا إلى المسجد. أما المارة فكانوا يشاهدون المجهزات داخل المحال من خلال هذه الشبكة المشككة. ولا يجزؤ أحد على دخول هذه المحال رغم خلوها من أصحابها. اليس قطع البدر ادعانا للنظر اليوم في عالمنا وعند الغرب، يسرق السارق الملايين وقد يفلت من العقاب وقد يسجن لبضعة سنين ثم يفرج ويتمتع بما سرقه وينظر الناس إليه نظرة حسد. اليس هذا فساد؟

الفلسفة الغربية: يريد الأتراك إدخال الفلسفة الغربية على الإسلام ليصير مقبولا عند الغرب، وهذا ما فعله بعض الفلاسفة المسلمون فكفروا وهذا أيضا ما فعلته الكنيسة في أنطاكيا في أول ظهور الديانة المسيحية حيث أدخلوا الفلسفة اليونانية على الدين المسيحي مما جعل أحد المفكرين الغربيين- لا أنكر اسمه ولا اسم كتابه لألسف- حين قال «لا يوجد اليوم دين مسيحي».

أنا أعرف الأتراك، فهم يحيون الله ورسوله، لكنهم يتطلعون إلى الانضمام إلى السوق الأوروبية، لماذا لا نقبلهم على ما هم عليه؟ الأنيادي الغرب بحرية الأديان؟ ماذا يتوقع الأتراك من الغرب؟ هل سيترابون دينهم؟ وحتى يبرأوا دين الأتراك هل سيقدّمون لهم الويسي من غير كحول؟

حسن عياد شيكاغو

ما يجري في بلاد العلوج والكفار والمشرّكين ولا هم يحزنون!!.. معاذ الله!!.. وما الداعي لكل وجع الرأس هذا!!!.. وتعوذ بالله من شر عادات وتقاليد الكفار والمشرّكين العلوج ومن شر ديمقراطيتهم الحزبية التعديدية... (دعواها فانها مننتة)!!... فنحن لدينا تقاليدنا العربية الاسلامية السياسية الشمولية التوحيدية البديعة التي تفوح وتتعلمط) منها رائحة المسك والورد، وان كانت أحيانا تكون مخلوطة برائحة الدم والجلد المسلول... ولكن لا يهم.. فالهم هنا أننا نترك أمر تغيير شخص الرئيس والقائد عندما لأهل السماء لا إلى أهل الأرض وهذا قمة الايمان بل ومن كمال عقيدة التوحيد الشمولي ومن كمال عقيدتنا في القضاء والقدر التي لا يصح ايمان المسلم الا بها!!!.. فالحمد لله رب العالمين... وكذلك تجد المتحمسين عندما ممن يتطلعون- على أحر من الجمر- الى نتائج الانتخابات الامريكية ويعقدون عليها آمالا عريضة وطويلة في تغيير شخص الرئيس الامريكي لعل ذلك سيغير من توجهات أمريكا وموقفها من «حبيبة قلبها» اسرائيل التي لا تكف ولا تمل ولا تكل من قتلنا ومن مسح كرامتنا بالأرض جهارا نهارا على مرأى ومسمع من جامعتنا العربية وأمام قادتنا العرب -أسود وصقور نوجعنا العربية!!!.... وهؤلاء المتطلعون

الوحشية الاسرائيلية التي استغلّت الكثافة السكانية في غزة لقتل المدنيين والاطفال والرضع بهدف ترقيق المقاومة الفلسطينية.

ولكن الصمود العجيب للشعب الغزافي والتضحية بقلدة الأكياد أفضلت المخطط الاسرائيلي الجبان الذي راهن على استئسالم المقاومة من هذا الطريق. بل بالعكس وجدنا ان الجميع التف حول المقاومة رغم الخسائر الفادحة التي تكبدها الاهل في الارواح والممتلكات. انه شعب الجبارين الذي خشية الاعاء في الماضي السحيق كما يخشونه الان. فلتذهب انابوليس وكل الاتفاقيات السابقة الى الجحيم.

فالشعب الفلسطيني لن يستجدي حقوقه بعد اليوم لا من الامم المتحدة ولا من اي منظمة دولية بعد ان ثبت ان اسرائيل فوق القانون وان القوة هي منقلها الوحيد وان الدول الكبرى لا تقف الام القوى ضد الضعيف.

وللاسف الشديد هذا ما يجهله الحكام العرب الذين ما

تعريقة لنزار قباني

يا وطني أيها الغارق في دماته

يا وطني أيها المطعون في إياته

يا وطني أيها المطعون في سمائه

لماذا نموت كما يموت الذباب؟

لماذا يدخل علينا الموت غيلة

ويغرق الأحياب؟

لماذا يدخل علينا الموت غيلة

ويقتل الأوصاب؟

لماذا يدخل علينا الموت غيلة

ويقتل الأبواب؟

نموت كما يموت الذباب

ويغرض السيد المسؤول عن ثلاثة

الموتى

أن يعضل لنا الأسباب

نموت ونموت ونموت

والسيد السادي الموتور المعمم

في حوزته

يلغسف لنا الأسباب

نموت في حرب الإذاعات

ونموت في حرب الكتابات

ونموت في خديعة السراب

نموت مقهورين منبؤدين

ملعونين

منسبين على المزابيل الكلكاب

والسيد السادي الموتور

والمعم في حوزته

يلغسف لنا الأسباب والتاريخ

والخراب.

آسر عبد الرحمن عباس الحيدري asserbas@yahoo.com

النصر أو الموت

تلك هي الأغنية التي ستبقى عن

الشهيد والشهيد والشهيد

أما هنا

ذاك العدو أصدق من الذين

يهدرون العروبة بيننا

وهو يعون بكل صراحة عن كرهه

لنا

وهم مع ذلك يبرجون محبته

يالعارهم!!!!

فعلا سقطت جميع الأفتعة

«سقطت فأما رأيتي تبقى

أو جثتي والزوبعة».

شيعاء ثابت

لهذه الانتخابات مساكين وهم واهمون قطعاً وعشهم يحزنون!!.. معاذ الله!!.. وما الداعي لكل وجع الرأس هذا!!!.. وتعوذ بالله من شر عادات وتقاليد الكفار والمشرّكين العلوج ومن شر ديمقراطيتهم الحزبية التعديدية... (دعواها فانها مننتة)!!... فنحن لدينا تقاليدنا العربية الاسلامية السياسية الشمولية التوحيدية البديعة التي تفوح وتتعلمط) منها رائحة المسك والورد، وان كانت أحيانا تكون مخلوطة برائحة الدم والجلد المسلول... ولكن لا يهم.. فالهم هنا أننا نترك أمر تغيير شخص الرئيس والقائد عندما لأهل السماء لا إلى أهل الأرض وهذا قمة الايمان بل ومن كمال عقيدة التوحيد الشمولي ومن كمال عقيدتنا في القضاء والقدر التي لا يصح ايمان المسلم الا بها!!!.. فالحمد لله رب العالمين... وكذلك تجد المتحمسين عندما ممن يتطلعون- على أحر من الجمر- الى نتائج الانتخابات الامريكية ويعقدون عليها آمالا عريضة وطويلة في تغيير شخص الرئيس الامريكي لعل ذلك سيغير من توجهات أمريكا وموقفها من «حبيبة قلبها» اسرائيل التي لا تكف ولا تمل ولا تكل من قتلنا ومن مسح كرامتنا بالأرض جهارا نهارا على مرأى ومسمع من جامعتنا العربية وأمام قادتنا العرب -أسود وصقور نوجعنا العربية!!!.... وهؤلاء المتطلعون

سليم نصر الرقعي -لبنيا elragihe2007@yahoo.co.uk

زالوا يحلمون بان ذنب الكلب الاعوج الذي وضع في القالب لعشرات السنين سيخرج مستقيما، ولا يذكرون انه لو بقي الف عام لن يتغير. فموقف امريكا من القضايا العربية، وخاصة القضية الفلسطينية لن ولن يتغير ابدا.

ومن يعتقد منهم انه يبنأى عن الخطر الصهيوني فهو

مخطئ ولا يرى سوى حدود انفه. لان الصهيونية العالمية

ليس هدفها فلسطين وحدها بل العالم العربي والاسلامي

كله ومن ثم العالم بأسره. فاقامة دولة فلسطينية كما يحلم

بوش ما هي سوى احلام يظفها ترفضها اسرائيل رفضا

قاطعاً. فاحلام اليقظة شيء، وما يخطئه الكيان الصهيوني

شيء اخر. ولكن شعب الجبارين سيقف لهم دائما بالمرصاد

وسيدحر المتحمسين ويردهم على اعقابهم خاسرين ان شاء

الله.

السيدة بوران بشير

رسالة الكترونية

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص مناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»

وتكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

■ ليس بوسع إسرائيل أن تنتصر على حماس، وهذا في حد ذاته انتصار لحماس، وربما لم يكن المتحدون باسم حماس مغالين حين تحدثوا عن نصر في عملية «جيباليل». فالاسرائيليون أنفسهم يتحدثون عن فشل واضح لاسرائيل.
تقول بيساسطة- إن هدفا واحدا لاسرائيل لم يتحقق، وأن غزة مثل لبنان، لا يصعب الحساس بعدد القتلى من الجانبين، فقد زاد عدد شهداء الفلسطينيين على المئة، وزاد عدد المصابين الى مئات، لكن قوة امتصاص الضربات عند الفلسطينيين تبدو بلا نهاية، تماما كما كان الأمر في حروب اسرائيل مع حزب الله في لبنان، والنصر في النهاية محجوز للطرف الأكثر احتمالا لا للجيش الأعظم في قوة نيرانه، وهذه بعقيرة الحروب الاستنزاف التي لا يقدّر فيها لاسرائيل النصر أبدا....

وباستثناء تعليق واحد في الصحافة الاسرائيلية جاء على طريقة (قلنا لكم)، وأشار فيه صاحبه لمواجه قديمة، وتحدث عن الأهمية الاستراتيجية لمستوطنات غزة التي جرى تفكيكها في عام 2005، فان لا أحد في اسرائيل يتعمس لاعادة احتلال غزة، صحیح أن تسيبي ليفني -وزيره الخارجية الشقراء- هددت باعادة الاحتلال، لكن ليفني -على ما يبدو- داخله في مزایدات سياسية مع باراك جنرال الحرب المستعاد من المخازن، والذي حدد أهدافا لما يجري لم يتحقق للأُن واحد منها، فقد تحدث باراك -لمعكس من ليفني- عن فك ارتباط نهائي مع غزة، وطرح خطة عمل عسكري متدرج متلاحق باهداف ليس بينها إعادة احتلال غزة، تحدث عن هدف وقف اطلاق الصواريخ باتجاه -سدبورت، و«مسقلا» وربما «أشدود»، وهو الهدف الذي تحقق عكسه بالضبط، فلم يتوقف اطلاق «القسامات» كما يطلقون عليها في اسرائيل، بل فاجأتهم حماس باطلاق صواريخ «غراه» باتجاه عسقلان بعد سدبورت، وهدد اسماعيل هنية-في تصريح ذي مغزى- بأن اسرائيل تفككها في مرمى الصواريخ الفلسطينية.

وليست القصة هنا في الأثر الديموي أو التدميري للصواريخ بل في نشر الرعب والهياج المنعور بين سكان اسرائيل، وهم الذين تعودوا - قبل صدمة صواريخ صدام ضدمة حزب الله

- على العيش في الحصن الحصين، وبعيدا عن نار الحروب ومياديينها التي يجول فيها ويوصل جيش اسرائيل! والغزى: خلق توازن رعب من نوع مختلف، رعب ربما يماثل ما جرى وقت مبادرة حزب الله باطلاق الكاتوشا باتجاه «كريات شمونة»، لكن الألام الاسرائيلي يبدو أكبر هذه المرة، فقاذف الكاتوشا الى الشمال الاسرائيلي كانت متقطعة، بينما قذائف «القسامات» - محلية الصنع -الى مدن الجنوب الاسرائيلي متصلة منذ سبع سنوات، واحتمالات التطور بها الى رعب أكبر ودمار أكثر واردة، فلا أحد يعرف -بالدقة- طبيعة مخزون حماس من الصواريخ، أضف: أن لدى حماس وسائل أخرى مجربة قباضة بالرعب لالاسرائيليين مثل العمليات الاستشهادية، وهي قابلة للتجدد في أي وقت، وتحت ضغط تصاعد محارق النيران الاسرائيلي في غزة، وهو ما يعني أن مشكلة اسرائيل صارت أكثر تعقيدا، وأن الحلم بتفكيك سلطة حماس -مع احتفاظها بأسير اسرائيلي- يبدو كامل اليبس في الجنة، فسلطة حماس زاد التأييد لها بشدة في غزة أيام الحركة بالذات، ونقلت صحيفة اسرائيلية عن «ضابط فتحاوي» قوله: «إن غزة صارت كلها حماس».

وهم في اسرائيل محسرون ما جرى على طريقتهم، يقولون: ان أهل غزة في أسوأ أحوال معيشة، وان له يعد لهم سوى كرامتهم، وأن حماس التي تحارب معوم عنهم هي عنوان الكرامة، والتفسير- باستمرارات الشروح -فيه بعض الحقيقة، لكنه لا يشرح القصة كلها، فسلطة حماس لا تبدو سلطة بالمعنى الدارج الكروه المبتذل عربيا، فهي سلطة قد تنطوي في تشدد وضيق أفق أحيانا، لكنها سلطة غاية في النزاهة، ومثلها الأخلاقية لم تعطب بعد، ثم انها تستعيد -بضغط الحوادث- برنامج المقاومة كاملا الآن، وبعد أن كانت مهددة بالتورط في برنامج المساومة واتفاقات الهدنة، وتلك ميزة هائلة لحماس بالمقارنة مع حوار سلطة عباس....

بصورة أكبر، يجد أن برنامج حماس- او قل برنامج المقاومة- قد كسب الجولة بامتياز، فحدثت أبتعت أن غزة حماس فوق المقدرة الاسرائيلية على تفكيكها، ربما لأن كلفى الدم المطلوبة فوق

عبد الحليم قنديل *

ما تطبق اسرئيل، ثم ان حماس استنفادت من جلاء اسرئيل النسبي عن غزة، وطورت كتائب عز الدين القسام ما الى التفتت الى التوحّد لم يتيم بعد، وان بدت الرغبة ظاهرة في التصريح أخير لأحد قادة كتائب شهداء الأقصى» ذراع فتح العسكرية للفضائل الفلسطينية يبدو مشكلة كبرى، وتجاوز التفتت الى التوحّد لم يتيم بعد، وان بدت الرغبة ظاهرة في التصريح أخير لأحد قادة كتائب الشهداء الأقصى» ذراع فتح العسكرية، والذي طالب باستعادة الفرقة العسكرية الموحدة. وفي غيبة الامكانية السريعة لدمج الفصائل العسكرية، بدأ البديل ظاهرا في تطور وزن كتائب عز الدين القسام ذاتها، وبصورة جعلتها اشبه بالعمود الفقري لفصائل السلاح الفلسطيني، ولا تبدو قوة كتائب القسام محجوزة في مخزون حماس، ولم تضعفها حملات الاعتقال للكتائب والوزراء والرجال المحذولون.

فقد جريت اسرئيل تكتيكا قطع الرأس في حماس، واكتشفت ان حماس تبدو كائنا استوربو بالف رأس، اغتيلات القادة من حماس ياسين الى الريثسي وبوشب لم تؤد الى تراجع في طاقة احد، ولم تضعفها حملات الاعتقال للقادة الكتائب والوزراء ونواب المجلس التشريعي، ولا يبدو التقدم الاسرائيلي الوارد الى حملة اغتيلات لقادة من وزن محمود الزهار واسماعيل هنية وسعيد صيام- وغيرهم مفيدا، فهؤلاء ليسوا من طلاب المناصب ولا من طلاب الدنيا، واغتيالهم يزيد من قوة حماس، والتي تبدو كشجرة تروتوي بدم الشهداء الزكي، تماما كما أن اغتيال المهندس يحيى عياش- قبل عقد ويزيد.لم يضعف كتائب عز الدين القسام، وصارت اسرئيل تتكلم اليوم عن استعادة «الجعري» رئيس اركان حرب حماس، وربما يدرك المعلقون

الاسرائيليون- في غالبيهم- حقيقة ما يجري، فهم يتحدثون عن عدم جدوي تكتيك الاعتقالات والاعتقالات بالجملة، ويعتبرونها معارك صغيرة قد تجلب الحماس الجماهيري الموقوت لجزلات عدم اسرئيل، لكنه الحماس القابل للتبديد بسرعة، والى حد ان علق أدهم على عبثية اختيار الحرب البرية في غزة، وتساءل ساخرا: هل يريدون تنصيب «فنائى» رئيسا لسلطة غزة بدلا من هنية؟! وفيلثاني- رئيس الأركان الاسرائيلي- هو الذي هدّد غزة بالهولوكست، ونفذ المحرقة بالفعل، ولكن دون ان تحترق حماس، ودون أن يحترق حماس الناس لحركة حماس....

ولأن التوحّد تبدو متصلة، ولا يبدو من مخرج لاسرائيل الا أن تواصل الحرب، فان انتصار برنامج المقاومة في المحرقة الأولى هو الخطوة الأولى في خريطة طريق من نوع مختلف، فلم تكسب حماس بقدر ما كسبت في أيام الحرقة، ولم تكسب القضية الفلسطينية في سنوات بقدر ما كسبت في الأيام ذاتها، فقد بدت سلطة عباس- وبرنامجا في المساومة- ذاهبة الى المازق الأخير، وخصوصا بعد ان كشفت مجلة «فانثي فير»- الأمريكية- وفائق خطة دابتون التي تورط فيها دحلان وعباس ضد حماس.

حاولت سلطة عباس في بداية المحرقة أن تجاري الدعاية الاسرائيلية، وأن تتهم حماس وصواريخها بما جرى، لكن عاصفة الدم الفلسطيني انتهت بها الى احناء الرأس، وقررت وقف الغاوضات مؤقتا مع أولرت، وهو ما اعترته وايس- وزيرة الخارجية الأمريكية- انتصارا لحماس، وجاءت لتصل ما انقطع في شبكة عنكبوت «أنابوليس» وخريطة الطريق الأمريكية، ولكن بلا جدوى مؤكدة، خصوصا مع الروح الجديدة التي أيقظتها معركة غزة في أوساط الفلسطينيين بالذات، فقد بدت غزة مع الضفة والقدس موحدة على نداء المقاومة، وبدا احتشاد الجيش الاسرائيلي في القدس هو الوجه الآخر لاحتشاد الجيش الاسرائيلي على حدود غزة، وبسدت المعركة موحدة من رمى الصواريخ في غزة الى رمي الحجارة في القدس، وبدا أن الانفصال الفلسطيني بين غزة والضفة، باثر من انفصال السلطة- قد انتهى عند القاعدة الجماهيرية الأوسع الى وحدة وطنية كفاحية.

العرب ومرحلة السبات الطويل

مازن كم الماز *

العنان لماكينيات القمع الجسدي والفكري والسياسي تحاول أن تضع نهاية لعصر الاستعجال، وأن تؤسس لعصر الاستسلام، أن تعلن لا شرعية الدفاع عن النفس وأن تؤكّد شرعية الحاكم والمحتل، أي باختصار: القوي، في أن يفعل ما يشاء بالضغفاء تاركة الباب مواربا لاستصراخ ضمير القاتل أو الجالد كوسيلة «مثالية» حضارية وواقعية للاحتجاج على الظلم والاستبداد.
لكن ستكون الفرصة هناك مواتية أيضا لعمال جماهيري استثنائي ومختلف لتعلن أن تقوم الجماهير بالاستيلاء على الشوارع واستعدادتها من الميليشيات والصحوات وجنود الاحتلال وأجهزة قمع الأجهزة واصحاب الخطابات المهاندة للقمهر وإعلام التبرو دولار، لأن تبدأ تحطيم قيودها وسجونها وكل مؤسسات القمع والاستغلال وتغيب صوتها لصالح أصوات الطعم الحاكمة والأقليات صاحبة الشراء وكبرى احتكارات العالم، قد يكون ما نحن بصدده مجرد تدريب وتقني لهذه الجماهير لمعارك قادمة وقد يكون ظاهرة انتصاراً لهذا المشروع أو ذلك، لكن استعادة الشارع من قوى القمع والسياسية يستعجله بداية لعصر جديد من المقاومة الشعبية القادرة وحدها في نهاية المطاف أن

تتلبذ سحب موجهات جديدة في سماء الشرق الغارق أصلا في صراعات دموية طاحنة، والمكبل بقيود الطغيان والقهر.. تريب أمريكا وإسرائيل بدعم وتشجيع معسكي الاعتدال العربي أن تستخدم قوتها التي تعتبرها ساقطة ضد أعدائها الإقليمية لتنتهي عملية ولادة الشرق الأوسط الجديد الخاضع تماما.

يهود باراك وزير الحرب يبحث عن «قوى قانونية» لإبعاد المدنيين من بعض مناطق قطاع غزة لواصله الاجتياح ضمن حملة تطهير عرقي على غرار الحملات السابقة التي اقتلعت المئات من القرى الفلسطينية. ونائبه متان فيلثاني نفسه «بطل الشوي»، اقترح الاعلان عن مناطق في قطاع غزة انها «مناطق قتال». و«استقتسر» اذا كان بالامكان تحذير السكان هناك بانهم سيتعرضون للخطر، وعليهم ان يغادروا اماكنهم. واقترح فيلثاني انه يمكن القيام بذلك بواسطة القنّاء مناشير، وبواسطة وسائل الاعلام. تماما كما روجوا مذبحه دير ياسين قبل 60 عاما لحمل اهالي فلسطين على الرحيل.

وذكرت «هآرتس» ان الخبراء القانونيين ادعوا «قوى» بـ«إخلاء تدريجي» من مناطق القتال. ويبدو ان قادة اسرئيل يريدون انشاء «حز امثي» في قطاع غزة تمويدا لاحتلال دائم في المستقبل، كما اقاموا الحز امثي في لبنان محاولين ضم جزء منه. اركان الحرب في تل ابيب يتشجعون بارتكاب هذه الجرائم ضد الانسانية بالصمت العربي والدعم الامريكي وعدم فاعلية سائتر الحروب والعمليات، ولكن حتى وان استمر هذا الصمت وذلك التقاعس، فان اسرئيل التي يراقب العالم بأسره اعمالها الاجرامية اصبحت مدانة من قبل الرأي العام الدولي بارتكاب جريمة اباده شعب سواء اصرح بذلك فيلثاني او لم يصرح.

«شواه» لتبقى «هشواه» احتكارا

سمير جبور *

التي تحتكر استخدامها الحركة الصهيونية، وانما قصد محاكاة الحركة التي ارتكبتها هو الشعب الفلسطيني قبل 42 عاما.
مذابح ضد ارتكبتها رئيسه يهود باراك عندما تولى قيادة عملية اغتيال القادة الفلسطينيين في بيروت بعد 7 سنوات من مذبحه فيلثاني.

ففي يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1966 قامت وحدة مؤلفة من سوية من المظليين بقيادة ماتان فيلثاني نفسه (وبتخطيط رفائيل ايتان «بطل» مذابح لبنان) تساندنا 80 دبابة و12 طائرة حربية بالاغارة على قرية السموع الفلسطينية التي تقع الى الجنوب الغربي من مدينة الخليل ونسفت 125 منزل و مدرسة القرية وعبادتها الطيبة ومسجدها، بعملية استمرت اربع ساعات.
وادت تلك المذبحة الى قتل 18 شخصا وجرح 134 جميعهم من المدنيين، بينهم نساء وأطفال وشيوخ.

واستنكر مجلس الامن تلك العملية. وكان الهدف منها هو توزيع الاكراهية الحودية ودفعهم الى ترك قراهم، عشية عدوان حزيران (يونيو) 1967.
ولا بد ان فيلثاني، عندما طالب بإحراق سكان غزة، اراد ان يوظف «خبرته» السابقة ضد اهالي غزة. وربما كان يستذكر المذابح السابقة التي ارتكبتها الدولة العبرية ضد اهالي قطاع غزة وما الكثرها.. (مذبحة خان يونس الاولى في 1955/30/3، الثانية، 1955/9/1م والثالثة 1956/7/13م مذبحة رفح 1956/12/1و المجازر التسعين التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني منذ عام 1955 وحتى عام 2006...الخ).
دون ان يطلقوا صواريخ قسام وغير قسام.

ويبدو ان اركان الحكومة الاسرائيلية المتطشّين للدم قرووا موصلة حرب الامنية ضد اهالي قطاع غزة «اولا». ووزير الداخلية مثير شطريت صرح انه لو كان الامر يعود

■ «فاجأنا» اللواء متقاعد متان فيلثاني، نائب وزير الدفاع الاسرائيلي، بتصريح اعتبره البعض في اسرئيل «زلة لسان»، عندما هدّد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بالابادة الجماعية (ابادة شعب) مستخدما عبارة «شواه»، بالعبرية هولوكوست. على اعتبار انه خالف (تابو) صهيونيا يحرم على أية جهة في العالم استخدام عبارة «هولوكوست» المستخدمة بكل اللغات للإشارة الى «المحرقة النازية» ضد اليهود فقط، ما عدا العبرية التي تستخدم «شواه» (تدمير، خراب، كارثة، تكة، مصيبة، هولوكوست).
ولكن عندما تدخل عليها اداة التعريف بالعبرية حرف الهاء - هشواه- يصعب معناها «المحرقة النازية»- الحركة الصهيونية تحتكر استخدام عبارة «هولوكوست، لانها تعتبر ان «المحرقة» التي نفذت ضد اليهود على يدي المانيا النازية فريدة في التاريخ، وان مذبحة الاثراك ضد الامرن لا شيء بالمقارنة بمحرقتهم، وان ما ارتكبه هي ضد اليهود منذ ستة عقود لا يقارن «بسته» ملايين اباها» هتلر.
فلو قتلت مليون فلسطيني، فيذا لا يقارن بسته!

بيد ان فيلثاني كان حذرا ولم يستخدم اداة التعريف (حرف هاء) لغضبي الى المحرقة النازية، التي يدرك انه لن يقدّم تدان الحركة الصهيونية بارتكاب «محرقة نازية» ضد الشعب الفلسطيني، فانها مستفقد كل العطف الذي اكتسبته في الساحة الدولية عندما عرفت كيف تستغل هذه «المحرقة» لتجريب اغتصاب فلسطين.اضف الى ذلك، فان الحركة الصهيونية تحرض على عدم ترك اي مجال للطرح التساؤل: ما هو ذنب الشعب الفلسطيني ليحتمل وزر ما ارتكبه هتلر؟ هل نحن الذين زودناه بـ«افران الغاز»؟ ام نحن الذين دربنا جنوده على ارتكاب «هاشواه» او «الشواه»؟ الغاز. كما يرد فيلثاني بـ«يشوينا» بالقتال؟ ان ما قصده فيلثاني بمعاقبه الشعب الفلسطيني بـ «محرقة» ليس «المحرقة النازية»

محمد احمد الروسان *

... ■ وبعد احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 نما في الولايات المتحدة الامريكية مَجَمَعٌ استخباراتي- صناعي هائل، وذلك عندما ذهب رؤساء أجهزة الاستخبارات الحكومية يستعينون بمصادر خارجية في كل مجال من مجال الاستخبارات وبشكل ممنهج، فبات عدد القائلين الخصوصيين العاملين في محطة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية يفوق عدد الموظفين الحكوميين بنسبة ثلثاة الى واحد.
هنا يتبادر الى الذهن سؤال: كم من ميزانية الاستخبارات يذهب بالضبط الى جيوب القائلين الخصوصيين؟ نظراً لأنّ ميزانيات الاستخبارات تحظى بدرجة عالية من السريّة، وأنّ العديد من العقود يتم اسراؤها من دون اشراف او مناقصة تنافسية.

وعلى اثر ذلك صارت الصحف الامريكية المهمة مثل واشنطن بوست، لوس انجلوس تايمز... الخ، تنشر مقالات لشخصيات سياسية وامنية امريكية، تحذّر من مخاطر خصخصة الاستخبارات الامريكية عبر القائلين الخصوصيين سواء اكانوا اشخاصا طبيعيين او اعتباريين مثل الشركات التقليدية العملاقة في الجَمْع الصناعي العسكري مثل «بوينغ» و«لوكد همارتن» و«نورثروب غرومان».

وقد اتت عملية الخصخصة الى آثار سلبية على نجاعة العمل الاستخباري الامريكي الداخلي والخارجي.... واليوم واثاء الاعدا ميزانية الولايات المتحدة الامريكية للعام الحالي 2008، اقّر مجلس الشيوخ الامريكي (النواب) بنداً خاصاً في الموازنة مخصصاً للاموال المقرّرة لجهاز المخابرات الامريكي لاعمال ومقرالاته الخارجية، والتي يقدمها لقوى المعارضة في العالم للعالم لعمها كمساعدات مالية. وقد طلب مجلس الشيوخ من الادارة الامريكية- مفارقة امنية عجيبه وغريبة ترغى السريّة - تقديم معلومات دقيقة عن طبيعة المساعدات المادية والتي تقدمها الادارة عبر مخابراتها للمعارضة في دول ما من العالم،



السنة التاسعة عشرة -العدد 5836 الاثني 10 آذار (مارس) 2 ربيع الاول 1429 هـ



وربما يكون العائق الباقي هو وجود السلطة الفلسطينية ذاتها، سلطة العيث التي اقيمت كحاجز امني بين الشعب الفلسطيني وقوة الاحتلال الاسرائيلي، وطبيعي أن اتصال الحرب الاسرائيلية في غزة، والغارات الاسرائيلية في الضفة، وتداعي الحوادث بالدم السيل، والقلق المصاحب، كل ذلك ربما يجعل مهمة حل السلطة الفلسطينية- عمليا- أكثر سهولة، ونظن أن حل هذه السلطة مفيد لحرب التحرير الوطني الفلسطينية، وقد يتيح الفرصة للبحث عن اطار سياسي موحد بمنظمة التحرير او غيرها، ويتيح الفرصة لوحدة وطنية فلسطينية في ميادين السلاح أو لا، ويسمح بالتقدم الى بناء قيادة مسلحة وممالة مغزى أو تعليقات الاسرائيليين على مظاهرات القدس وتحت يتيح الفرصة للبحث عن اطار سياسي موحد بمنظمة التحرير او غيرها، ويتيح الفرصة لوحدة وطنية فلسطينية في ميادين السلاح أو لا، ويسمح بالتقدم الى بناء قيادة مسلحة بانتفاضة ثالثة هي أظهر ما يحتاجه الوضع الفلسطيني الآن، وفي دراما حرب استكمال تحرير غزة، والبء بتحرير الضفة، ومماله مغزى أو تعليقات الاسرائيليين على مظاهرات القدس والضفة بدت منتهية لما يجري بأكثر من معلقين عرب، وصفتها بأنها تشبه ما جرى عشية الانتفاضة الثانية، فقد كان الاعتداء على الأقصى هو شرارة لتفجير الانتفاضة الثانية، وحرب «حرق غزة» ربما تصبح شرارة اشتعال الانتفاضة الثالثة....

الخطوة الثالثة- بعد حل السلطة ووحدة السلاح- عرب

خريطة طريق المقاومة بدت بوادها ظاهرة في عواصم غرب

القرية من فلسطين بالذات، فقد ثبت أن الحكام ليسوا صامتين

كما يتساع، وأنهم شاركوا بالتواطؤ- وبدعم الجهود الحربي

الاسرائيلي- في عملية اباداة الفلسطينيين، وتولّد- بالمقابل

- تعاطف شعبي مستعاد لصالح القضية الفلسطينية، ففي

مهر نيران المحرقة الاسرائيلية استغظت العواطف الكامنة من

واقدها، وبدا اتصال المقاومة بالسلاح مع المقاومة السياسية

ظاهرا بشدة، فعدا الوضع المموه والمختلط في سورية، بدت

حركات المعارضة للنظم- في البعث والبيروت وعمان- على خط

النار مع الفلسطينيين بالضبط، وبهدت القضية العربية موحدة

ضد خلف نظم مع أمريكا واسرائيل، وتأكد ان بركة ادم

الفلسطيني بالذات- تزيج الغشاوات عن الابصار فاذا هي اليوم

تهزم كل قوى القهر.

لا يمكن تقدير قوة المقاومة، على العكس مما تفعله حماس وحزب الله، فقط بقوة الصواريخ أو العبء التي تحملها هذه القوة أو تلك، بل بقوة الحراك الشعبي المستقل والصمم على كسر قيوده واستعادة مصيره..
توجد الكثير من القوى الإسلامية والأصولية والقومية التي تساهم في الحشد ضد الغزو القادم، سواء أجرى في غزة أو ضد لبنان، ومن الطبيعي أن الرعية في مواجهة ناجحة ضد الغزوة الأمريكية أو الإسرائيلية القادمة ستفترض العمل المشترك مع تلك القوى، لكن يجب هنا أيضا، مع أخذ ضرورة هذا العمل المشترك الموضوعية، دعوة الجماهير في كل مناسبة للضلال الحزام ضد كل أشكال القمع والقهر الفكري والسياسي والاجتماعي، وإلى أنه يجب أن يكون الهدف من الحراك الشعبي ليس فقط مواجهة العدوان الامريكي الإسرائيلي بل كل قوى القهر والاستغلال وضرورة التنسيق والعمل مع كل شعوب المنطقة من فلسطين ولبنان إلى سورية وايران وكردستان وحتى إسرائيل لتأسيس حركة وطنية جماهيرية من الأسفل ديمقراطية البنية والأهداف، تهدف لهزيمة كل مشاريع الاستبداد والهيمنة وبناء شرق جديد أساسه حرية الجميع، حرية الشعوب.

* اعلامي من سورية

الداخلية، وقد اثبتت هذه القوى المعارضة مهارتها في اقتناع الولايات المتحدة الأمريكية- بأنها قادرة على التغيير دون ان تصيب المصالح الامريكية بسوء....
أنه سيناريو مخابراتي امريكي اثبت نجاعته، وبات المفضل لدى واشنطن حاليا وهو ان ادارة لاقعة، بدلا من الخيار العسكري الذي اثبت عدم نجاعته ونجاحه واثبت كلفته.
ايضا أنه سيناريو يتنظره البعض هنا في العالم العربي، بل ولم يعد مستبعدا أن يتعامل الاسلاميون معه باقعية في سبيل الوصول الى التمثيل السياسي والانتعاق من الجبس الانعزالي، وتحاول واشنطن تطبيقه واقطاعه على ايران - عبر الطبقة الوسطى حيث يراهن الغرب وواشنطن عليها في التغيير- بسبب ملفها النووي ومشروعها الاقليمي ومجالها الجيوي الذي لا تعترف به امريكا، وتقولها الذي تراه واشنطن خطرا على مصالحها في الخليج والشرق الاوسط عامة وفي آسيا الوسطى ايضاً وفي موضوع جدق تزوين الغني بالنظف والغاز....
وكل المؤشرات السياسية والامنية تؤكد فشل الحاولات الامريكية هذه مع ايران، لان الجميع في ايران متوحد ضد الخطر الخارجي، والطبقة الوسطى الايرانية طبقة وطنية وامتياز واعية لما يحاك ل طهران ان المستوى الدولي والاقليمي والمثلي.

والخلاص ان الولايات المتحدة الامريكية، قارنت بين التدخل العسكري المباشر في دول مثل افغانستان والعراق واثرة الشامل عليها وعلى اقتصادها، حيث قدر مكتب الموازنة في الكونغرس مؤخرا كلفة الحربين من 4 الى 5 تريليون دولار، بينما الحرب المخابراتية عبر المنظمات غير الحكومية في دول مثل آسيا الوسطى، وفي جورجيا واوكرانيا بمبالغ زهيدة جداً لا تتجاوز بضع المئات من الملايين من الدولارات، وأتت غرضها، دون ان الملايين من الدولارات الامريكية تعتبر فئاتا امام ما خسرت وخسره واشنطن في حربها على افغانستان والعراق.

* عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية الاردنية

*** نوه اعلام الأخوة كتاب «مدارات» بأن حجم المقالات المناسب للصفحة يتراوح بين 600 - 900 كلمة... كما ان الصحيفة تعذر عن نشر اي مقالات تم ارسالها لواقع اخرى**

الانتفاضة هي التي تخيف العدو!

رشاد أبو شاوور

■ إذا ما أوقف العدو الصهيوني، وجذالاته، وآلته العسكرية المدمرة، الهجوم على أهلنا في قطاع غزة، وهو الذي توعد (بشويهم)، فإنه لا يفعل هذا خشية من الإدانة العالمية، فتصريحات أمين عام الأمم المتحدة هي انحياز في الجهر للعدوان الصهيوني، وأمريكا كغيلة بافشارل أي قرار فيه إدانة للكيان الصهيوني. أما الصمت العربي الرسمي، فهو تواطؤ مستمر غير مفاجئ.

لقد وجدت نظم الحكم العربية في حالة الانقسام الفلسطيني مبرراً لعجزها، وخونها للإدارة الأمريكية في زمن بوش، وكلها تستجدي بقاء حكمها وكراستها.

العدو الصهيوني بدأ في إعادة حساباته، مع تصاعد غضب شعبنا في الضفة، فنذرت تعدد الانتفاضة بدأت تلوح في شوارع الخليل، ورام الله، ونابلس، وطولكرم، وبيت لحم، وجنين، ومخيمات البطولة التي ملأت سمع العالم في الانتفاضتين.

جرائم جيش الاحتلال التي اقترفتها في مدن ومخيمات القطاع، لم يكن هدفها تصفية حماس، والجهاد، والأجنحة العسكرية فقط، وإنما كان هدفها تدمير إرادة الشعب الفلسطيني كله، وسوقه كالتطيع خائفا مستسلما لما يراه له، بدون مقاومة.

بدأ التحرك الشعبي الفلسطيني بشهر هبوب رياح انتفاضة جديدة، وهذا ما لا يريده قادة الكيان الصهيوني، وإدارة بوش المجرمة، وهو تقيض مخططاتهم.

قد يتوقف العدوان مؤقتاً، لا بسبب زيارة كوندوليزا رايس، ولكن لتفويض تفاعل الحالة الانتفاضة الثورية الفلسطينية.

نحن بالتاكيد مع التقاط الأنفاس، لهدفنا، وإصحاء خسارتنا، وإنتفاذ جرحنا، ولكننا ينبغي أن نتنبه إلى أن مجرى هو فصل في الحرب الطويلة عذرا وبين عدونا المجرم المراوغ، الذي يدبر معركته بلوهم.

تصاعد شعار الوحدة الوطنية، والضغط على القيادات الفلسطينية بالتوقف عن التفاوض مع العدو، وإنهاء مسيرة سلام (أوسلو)، كل هذا ما يدفع عدونا لإيقاظ نيران طائراته، التي أحرقت بعد أطفالنا. أخشى ما أخشاه، بعد كل هذا الصمود، وهذه التضحيات، وبدء التحركات الشعبية العربية التي تعيد روح الأخي والتعاطف والدعم لشعب فلسطين، أن تعود الحالة الفلسطينية الانقسامية إلى سابق حالها، وأكنا واضحين، ولا صدقات، ولا تعلمات، وعدونا الذي يهب أرضنا، ويجرقتنا، ولا يعطينا سوى الموت!

شعبنا في قطاع غزة صمد، تحمّل، ولكن انتصار شعب فلسطين ما زال بعيدا، ومن سيؤتمه أنه انتصر بتوقف آلة العدوان، فإنه يفرق في الوهم، فهذه المعركة ليست معركة حزب الله في تموز (يوليو) 2006، لأسباب كثيرة.

لأن نسال أنفسنا عن تغيير عدونا لخطه، فهو عدو لا إنسانية ولا رحمة في قلبه، وخسائره في الميدان متواضعة... والرأي العام العالمي لا يقلقه، فزود عدو الانتفاضة، إذا كان عدونا يخشى الانتفاضة، فلنحصل منها سلاح شعبنا الذي دوّج عدونا من قبل، والذي رفع راية قضيتنا وكناخنا عالية.

الفرق في الوهم قد يفوّت فرصة لإنجاز وحدتنا في ميدان المعركة، وإشغال نيران الانتفاضة، البذور ما زالت ثابرة في التربة، وموسم الحصاد بعيد، وهو موسم شعب فلسطين بكل حصاديه الزراعيين.



أي مستقبل للعرب مع الاحتلال الأمريكي للعراق؟

وكأفاه، لقد احتال عقل الاحتلال على الإقرار بالانتكاس الكامل، باختراع التقلبة المشؤومة للحرب من صيغة الغزو الخارجي التي تتلصق مختلف تصرفاته، إلى صيغة الغزو الداخلي بوسيلة انقسام الإسام على نفسه، وجعله غازيا ومعزّواً من بعضه ضد بعضه الآخر. يصير العراق أشبه بالأتون المتفجر، مرمّقا ذاته بذاته، وموزعا شظاياها وحممها البركانية على جيرانه. إنها حروب المائة سنة الدينية الجديدة، المعدّة لشعوب هذه الجغرافية العربية الإسلامية، كما تصح من خاتمة هذا الصف من البشر الموسومين بالآكلين لهمومهم. هكذا يعثر النظام العربي الحاكم على أحدث إيديولوجيا (تضالعية) لبقائه، أو بالأحرى لبقائه حطام بعضه ضداً على حطام بعضه الآخر. فمن الضروري تفصيل هذه العبارة التوضيحية الموزاة لواقع الوضع الذاتي الذي ينتهي إليه النظام العربي بتبنيه الأسخى لعقيدة الانقسامية المذهبية التي ألقى عناصرها المصطنعة المتنافية فيما بينها. إنه العيش الذليل المكتسب على معايير القروسطة، كبدل ثمن ضروية عن الاستراتيجية الأمن القومي وأكلافها المدنية العارمة.

الاحتلال يشعّ حوله احتلالات قد لا تكون كلها عسكرية، لكن تجويف المشرق من جذعه العراقي، جعل بقية أعضائه أو أقطاره أشبه بشظايا معلقة في فراغ من انعدام الجاذبية المركزية. هذا الوضع المتهاكك دفع بكثير حكام الجوار العراقي إلى التعويض عن الخوف من الاحتلال وإشعاعاته السوداء فيما حوله، بالتهاافت على الاصطفاك إلى جانبه، بين يديه، بل تحت قدميه، أي بحسب طوعا أو كسر طرد ومدى شؤناته في الاستتباع والابتطاح، وبما يمتلك من ثرواته النفطية، لبيدتها في شراء حصص ما من الحماية الغازية. لكن الاحتلال أثبت أنه عاجز عن حماية مستقبلة هو بالذات، فإن أرض العراق تعيد تحت دباباته، لكنها تفجر بركابنها في وجه مشاريعه السياسية المتهالكة، فلها حكومة «المنطقة الخضراء» لن يكتف لها أن تعيد إنتاج (دولة) العراق. والأحزاب المذهبية ليست سوى أعراض المرض الاحتلالي، وسوف تذهب بزبابه، ومع ذلك يجب الإقرار أنه إن كان ثمة نجاح لعديدات أمريكا البوشية فهو على صعيد المنطقة، عندما استكملت احتلال الإرادة بأخر مراكز الممانعة بين الشام ولبنان، بيد أنها احتجت أن تشن حرب تموز الإسرائيلية للانتهاء من التمرد اللبناني

* مفكر عربي مقيم في باريس

مطاع صفيدي

حالة الاستسلام الكامل من قبل الشعب العراقي للقاءه الأجنبي المسيطر على ربوعه، فالنقاش الدائر بين سياسة الغرب وأمريكا ورجال الإعلام حول المعضلة العراقية قلما يتطرق إلى الجذور الشرعية لهذه المعضلة. حديث الأكلاف المادية لا يتناسى فقط الأكلاف البشرية من جند الاحتلال، والتمييز بين الأرقام الملونة رسميا وسواها المكتومة، بل كطريقة أخرى لتجاهل ضحايا الطرف الأخر، الذي هو الأغلبية العظمى من الشعب المنصر بوميا في كل شيء من ظروف حياته الطبيعية الفاقدة لأبسط شروط العيش الكريم، بل مجرد البقاء.

متى (ينجح) الاحتلال الأمريكي، عندما لا يستسلم العراق للغزو العسكري وحده، ولكنه عندما يستسلم إلى مصير القضاء المبرم على إمكانية الاستمرار إلى ما بعد الاحتلال، الذي لا يتبقى هناك عراق، بل مجرد مستعرة أمريكية لها اسم العراق.

ذلك هو المعيار الأخفي المسكوت عنه في حديث النجاح والفشل، فالتواجد العسكري الأجنبي قد يستولي على الخارطة الجغرافية، دون إحراز التقدم المطلوب في السيطرة على الخارطة البشرية. هذه البداية في ثقافة الاستعمار الأوروبي القديم، لم يتعلمها جيدا الاستعمار الأمريكي، لذلك أشتهر عنه تخصصه في إعادة الشعوب المستعمرة، بدءاً من نموذج التأسيس في إعادة الهنود الحمر، إلى محاولته المستميتة في إعادة اليابان وروسيا إلى لحظة قراره الرأهن في إلغاء الحرب والإسلام.

كانت البداية في الانقراض على المشرق العربي، وتجويف جسده السياسي من جذعه الذي لا يخلو الكيان العراقي، تلك هي الخطة الأشد خبثاً من بين كل تجارب المشرق مع الاستعمار الأوروبي السابق. إن سوف يتم حصار المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية، التي هي الأكثر حيوية مركزية، في صنع الحضارة العربية الإسلامية ماضيا، كما هي حاضرا الأغيى بوماردا النضوية من مادية وبشرية معا. حصار المشرق بين إسرائيل وفي واجهتها البحرية، وإسرائيل الأمريكية الأخرى خلف ظهرها، المراد هنا أن تخلف عراق الحضارات العروبية منذ فجر التاريخ. ومن دون العودة إلى الأدوار المدنية الكبرى التي لعبتها ثقافات بلاد ما بين النهرين، وكونها تكللت باحتضان النهضة العباسية التي شكّلت كوثية الحضارة العربية الإسلامية، فإن عراق اليوم صنع من ذاته خزان النهضة العربية المعاصرة. وفي هذا

مفاوضات التهدة: عباس الخاسر الأكبر

مع حركات المقاومة من أجل الوصول إلى اتفاقات تؤدي إلى التهدة.

السيدة رايس قدفت الحكومة المصرية بجزرة كبيرة، تمثلت بالغناء قرار للكونغرس الأمريكي بتجميد مئة مليون دولار من المساعدات السنوية الأمريكية لمصر، والتعهد بالضغط على إسرائيل من أجل إيجاد حلول لمسألة العابر، وتخفيف الحصار على قطاع غزة.

حركاتنا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» ومعهما كل حركات المقاومة الأخرى، مثل كتائب الناصر صلاح الدين التابعة للجان المقاومة الشعبية، ستترحب حتما بهذه الخطوة، وهي مستعدة للتهدة شريطة التزام الطرف الإسرائيلي بلبس البس على قطاع غزة فقط، وإنما في الضفة الغربية أيضا، ووقف كل التوغلات وعمليات الاغتيال التي تستهدف جميع فصائل المقاومة، ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، والإفراج عن الأسرى.

لا تعرف مدى استعداد حكومة أولمرت لقبول هذه الشروط مجتمعة أو مجزأة، ولكن ما نعرفه أنه بات في موقف ضعيف، فهو لا يستطيع أن يتحمل إطلاق صواريخ على عسقلان وسديروت، وعودة العمليات الاستشهادية إلى القدس وتل أبيب في الوقت نفسه.

الخاسر الأكبر في مفاوضات التهدة هذه هو الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحكومته في رام الله، فقد بدأ ميمشما بالكامل، لا دور له على الإطلاق، باستثناء العودة إلى مائدة مفاوضات غير مفعرة بل ومهينة أيضا. وفي حال نجاح اتفاق التهدة في منع أي توغلات ومطاردات إسرائيلية في الضفة، فإن هذا قد يكون آخر تسامح في نعش سلطته التي عجزت عن انجاز هذه المهمة رغم مفاوضاتها مع إسرائيل وعلاقتها الوثيقة مع أمريكا وأوروبا.

أي مستقبل للعرب مع الاحتلال الأمريكي للعراق؟

حالة الاستسلام الكامل من قبل الشعب العراقي للقاءه الأجنبي المسيطر على ربوعه، فالنقاش الدائر بين سياسة الغرب وأمريكا ورجال الإعلام حول المعضلة العراقية قلما يتطرق إلى الجذور الشرعية لهذه المعضلة. حديث الأكلاف المادية لا يتناسى فقط الأكلاف البشرية من جند الاحتلال، والتمييز بين الأرقام الملونة رسميا وسواها المكتومة، بل كطريقة أخرى لتجاهل ضحايا الطرف الأخر، الذي هو الأغلبية العظمى من الشعب المنصر بوميا في كل شيء من ظروف حياته الطبيعية الفاقدة لأبسط شروط العيش الكريم، بل مجرد البقاء.

متى (ينجح) الاحتلال الأمريكي، عندما لا يستسلم العراق للغزو العسكري وحده، ولكنه عندما يستسلم إلى مصير القضاء المبرم على إمكانية الاستمرار إلى ما بعد الاحتلال، الذي لا يتبقى هناك عراق، بل مجرد مستعرة أمريكية لها اسم العراق.

ذلك هو المعيار الأخفي المسكوت عنه في حديث النجاح والفشل، فالتواجد العسكري الأجنبي قد يستولي على الخارطة الجغرافية، دون إحراز التقدم المطلوب في السيطرة على الخارطة البشرية. هذه البداية في ثقافة الاستعمار الأوروبي القديم، لم يتعلمها جيدا الاستعمار الأمريكي، لذلك أشتهر عنه تخصصه في إعادة الشعوب المستعمرة، بدءاً من نموذج التأسيس في إعادة الهنود الحمر، إلى محاولته المستميتة في إعادة اليابان وروسيا إلى لحظة قراره الرأهن في إلغاء الحرب والإسلام.

كانت البداية في الانقراض على المشرق العربي، وتجويف جسده السياسي من جذعه الذي لا يخلو الكيان العراقي، تلك هي الخطة الأشد خبثاً من بين كل تجارب المشرق مع الاستعمار الأوروبي السابق. إن سوف يتم حصار المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية، التي هي الأكثر حيوية مركزية، في صنع الحضارة العربية الإسلامية ماضيا، كما هي حاضرا الأغيى بوماردا النضوية من مادية وبشرية معا. حصار المشرق بين إسرائيل وفي واجهتها البحرية، وإسرائيل الأمريكية الأخرى خلف ظهرها، المراد هنا أن تخلف عراق الحضارات العروبية منذ فجر التاريخ. ومن دون العودة إلى الأدوار المدنية الكبرى التي لعبتها ثقافات بلاد ما بين النهرين، وكونها تكللت باحتضان النهضة العباسية التي شكّلت كوثية الحضارة العربية الإسلامية، فإن عراق اليوم صنع من ذاته خزان النهضة العربية المعاصرة. وفي هذا

العلاقة البغدادية المعجزة بين واشنطن وطهران!

سنختار أن مع من كنا نستعان لو كنا نحن الذين اسقطنا نظام صدام حسين، أو كانت المعارضة العراقية هي التي اسقطته، غير ذلك الوجود التي تعامل معها الاحتلال أو تعاملت معه هي؟

ذلك الجواب هو الذي يفسر اليوم سر سلاسة ونجاح زيارة حمدي نجاد في بغداد رغم أنف الامريكيين وليس بضماناتهم ولا بتسويحاتهم ولا حتى رضاهم ورغبتهم كما يفكر بعض السذج أو البسطاء أو المستطحين من القوى العراقية أو العربية الحديثة المتشأ على المسرح السياسي العربي والشرق الأوسط!

ما شرحتة أيضا لا يتشكل بالضرورة تيريرا «أخلاقيا» للممارسة الإيرانية السياسية تجاه الملف العراقي، ولا يعطي تأييدا بالضرورة لصحة تقدير الموقف الإيراني تجاه الأوضاع المتلاحقة على الساحة العراقية، لكنه يقر ما يمكن اعتباره القدر المثيق من المعلومات والتحليل اللذين يتنافيان تماما مع ما تذهب إليه تلك التحليلات الساذجة والحيرة في نفس الوقت والقائلة بان ثمة توطأوا أمريكا إيرانيا ضد العراق؛ أو ثمة تفاهة سرريا بين واشنطن وطهران على تقاسم النفوذ بينهما مع الأراض العراقية!

إنها معركة قاسية ومعقدة ومتشابكة ومتداخلة وفي غاية العجمة والغوص نعم، بين المشروع الأمريكي للمنطقة وبين المشروع الإيراني المواجه له يظهر فيما يظهر منه اليوم بعض «التوافق»، الظاهري أحيانا وبعض التعارض الناعم أحيانا أخرى لكنه الذي يضطرم دوما بكل عنف

■ انه لمن الساذجة والتسطيح الشديد للامور القول بان زيارة الرئيس حمدي نجاد لبغداد ما كانت لتتم بهذه السلاسة والنجاح لولا رغبة الامريكيين وتسويحاتهم الامنية وراعيهم المنطة، فلو كان هذا الامر صحيحا لكان الاولو بهم ان يترتبوا مثل هذه الزيارة الناجحة لرئيسهم وكبار مسؤوليهم الامنيين والعسكريين الذين كما يفترض هم اصحاب الفضل الأكبر على رجال الحكم العراقي الجديد وليس الزائر الثقيل الظلم، ورغم «الاحتلال» الاخطر على العراق ومستقبله كما يحاول البعض من فاقدى البوصلة السياسية من رجال العراق الجديد!

ان يعلن حمدي نجاد برنامج زيارته لبغداد كاملا وجدول لقاءاته بالمسؤولين العراقيين قبل ايام من وصوله إليها، فيما يدخلها بوش الابن خلسة ويتسلل ومن غير اعلان مسبق، واجيانا لا يستطيع حتى دخوله في فطر للثزولي في قاعدة عسكرية ومن ثم يستدعي كبار المسؤولين للاجتماع بهم بعيدا عن الانوار البغدادية الكاشفة!

وان يسلك حمدي نجاد الطريق البرية من المطار إلى محل اقامة الرئيس العراقي وفي وضج النهار، فيما لا يتفعل المسؤولون الامريكويون من والى العاصمة العراقيين بين احياها وضواحيها بالباليوكوبتر!

وان يدخل حمدي نجاد المنطقة الخضراء ويخرج منها دون ان تطلق باجتهاء واحدة واحدة او صواريخ او دبابة هاون او يعكر زيارته حدثا رماي وصاح، وهي المنطقة التي لا تهدأ ساعة واحدة لا في الليل ولا في النهار ولا تخلو بومياتها من حوادث القصف المتكرر بأنواع الاسلحة المتوسطة والثقيلة، انما هو الحدث بعينه الذي يحتاج إلى الكثير من التامل والتدقيق والتحليل والعادة النضرب بكثير من التحليلات التي تناولت ما بات يعرف بالعلاقة المعجمة والغاضبة بين اصلاخ المثلث الذي يتشكل العراقي الجديد، أي أمريكا وايران وحكام العراق الجديد!

فاذا كانت أمريكا هي القوة العظمى من حيث قدرتها التدميرية وامتلاكها للقاهرة لالاراء العراقية الظاهرية على الارض، فهذا لا يعني مطلقا ولا يقيد ابدا بناهات القوة الأسرة لقبول العراقيين والقادرة على

العلاقة البغدادية المعجزة بين واشنطن وطهران!

سنختار أن مع من كنا نستعان لو كنا نحن الذين اسقطنا نظام صدام حسين، أو كانت المعارضة العراقية هي التي اسقطته، غير ذلك الوجود التي تعامل معها الاحتلال أو تعاملت معه هي؟

ذلك الجواب هو الذي يفسر اليوم سر سلاسة ونجاح زيارة حمدي نجاد في بغداد رغم أنف الامريكيين وليس بضماناتهم ولا بتسويحاتهم ولا حتى رضاهم ورغبتهم كما يفكر بعض السذج أو البسطاء أو المستطحين من القوى العراقية أو العربية الحديثة المتشأ على المسرح السياسي العربي والشرق الأوسط!

ما شرحتة أيضا لا يتشكل بالضرورة تيريرا «أخلاقيا» للممارسة الإيرانية السياسية تجاه الملف العراقي، ولا يعطي تأييدا بالضرورة لصحة تقدير الموقف الإيراني تجاه الأوضاع المتلاحقة على الساحة العراقية، لكنه يقر ما يمكن اعتباره القدر المثيق من المعلومات والتحليل اللذين يتنافيان تماما مع ما تذهب إليه تلك التحليلات الساذجة والحيرة في نفس الوقت والقائلة بان ثمة توطأوا أمريكا إيرانيا ضد العراق؛ أو ثمة تفاهة سرريا بين واشنطن وطهران على تقاسم النفوذ بينهما مع الأراض العراقية!

إنها معركة قاسية ومعقدة ومتشابكة ومتداخلة وفي غاية العجمة والغوص نعم، بين المشروع الأمريكي للمنطقة وبين المشروع الإيراني المواجه له يظهر فيما يظهر منه اليوم بعض «التوافق»، الظاهري أحيانا وبعض التعارض الناعم أحيانا أخرى لكنه الذي يضطرم دوما بكل عنف

مفاحة صفيدي

حالة الاستسلام الكامل من قبل الشعب العراقي للقاءه الأجنبي المسيطر على ربوعه، فالنقاش الدائر بين سياسة الغرب وأمريكا ورجال الإعلام حول المعضلة العراقية قلما يتطرق إلى الجذور الشرعية لهذه المعضلة. حديث الأكلاف المادية لا يتناسى فقط الأكلاف البشرية من جند الاحتلال، والتمييز بين الأرقام الملونة رسميا وسواها المكتومة، بل كطريقة أخرى لتجاهل ضحايا الطرف الأخر، الذي هو الأغلبية العظمى من الشعب المنصر بوميا في كل شيء من ظروف حياته الطبيعية الفاقدة لأبسط شروط العيش الكريم، بل مجرد البقاء.

متى (ينجح) الاحتلال الأمريكي، عندما لا يستسلم العراق للغزو العسكري وحده، ولكنه عندما يستسلم إلى مصير القضاء المبرم على إمكانية الاستمرار إلى ما بعد الاحتلال، الذي لا يتبقى هناك عراق، بل مجرد مستعرة أمريكية لها اسم العراق.

ذلك هو المعيار الأخفي المسكوت عنه في حديث النجاح والفشل، فالتواجد العسكري الأجنبي قد يستولي على الخارطة الجغرافية، دون إحراز التقدم المطلوب في السيطرة على الخارطة البشرية. هذه البداية في ثقافة الاستعمار الأوروبي القديم، لم يتعلمها جيدا الاستعمار الأمريكي، لذلك أشتهر عنه تخصصه في إعادة الشعوب المستعمرة، بدءاً من نموذج التأسيس في إعادة الهنود الحمر، إلى محاولته المستميتة في إعادة اليابان وروسيا إلى لحظة قراره الرأهن في إلغاء الحرب والإسلام.

كانت البداية في الانقراض على المشرق العربي، وتجويف جسده السياسي من جذعه الذي لا يخلو الكيان العراقي، تلك هي الخطة الأشد خبثاً من بين كل تجارب المشرق مع الاستعمار الأوروبي السابق. إن سوف يتم حصار المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية، التي هي الأكثر حيوية مركزية، في صنع الحضارة العربية الإسلامية ماضيا، كما هي حاضرا الأغيى بوماردا النضوية من مادية وبشرية معا. حصار المشرق بين إسرائيل وفي واجهتها البحرية، وإسرائيل الأمريكية الأخرى خلف ظهرها، المراد هنا أن تخلف عراق الحضارات العروبية منذ فجر التاريخ. ومن دون العودة إلى الأدوار المدنية الكبرى التي لعبتها ثقافات بلاد ما بين النهرين، وكونها تكللت باحتضان النهضة العباسية التي شكّلت كوثية الحضارة العربية الإسلامية، فإن عراق اليوم صنع من ذاته خزان النهضة العربية المعاصرة. وفي هذا

مفاحة صفيدي

حالة الاستسلام الكامل من قبل الشعب العراقي للقاءه الأجنبي المسيطر على ربوعه، فالنقاش الدائر بين سياسة الغرب وأمريكا ورجال الإعلام حول المعضلة العراقية قلما يتطرق إلى الجذور الشرعية لهذه المعضلة. حديث الأكلاف المادية لا يتناسى فقط الأكلاف البشرية من جند الاحتلال، والتمييز بين الأرقام الملونة رسميا وسواها المكتومة، بل كطريقة أخرى لتجاهل ضحايا الطرف الأخر، الذي هو الأغلبية العظمى من الشعب المنصر بوميا في كل شيء من ظروف حياته الطبيعية الفاقدة لأبسط شروط العيش الكريم، بل مجرد البقاء.

متى (ينجح) الاحتلال الأمريكي، عندما لا يستسلم العراق للغزو العسكري وحده، ولكنه عندما يستسلم إلى مصير القضاء المبرم على إمكانية الاستمرار إلى ما بعد الاحتلال، الذي لا يتبقى هناك عراق، بل مجرد مستعرة أمريكية لها اسم العراق.

ذلك هو المعيار الأخفي المسكوت عنه في حديث النجاح والفشل، فالتواجد العسكري الأجنبي قد يستولي على الخارطة الجغرافية، دون إحراز التقدم المطلوب في السيطرة على الخارطة البشرية. هذه البداية في ثقافة الاستعمار الأوروبي القديم، لم يتعلمها جيدا الاستعمار الأمريكي، لذلك أشتهر عنه تخصصه في إعادة الشعوب المستعمرة، بدءاً من نموذج التأسيس في إعادة الهنود الحمر، إلى محاولته المستميتة في إعادة اليابان وروسيا إلى لحظة قراره الرأهن في إلغاء الحرب والإسلام.

كانت البداية في الانقراض على المشرق العربي، وتجويف جسده السياسي من جذعه الذي لا يخلو الكيان العراقي، تلك هي الخطة الأشد خبثاً من بين كل تجارب المشرق مع الاستعمار الأوروبي السابق. إن سوف يتم حصار المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية، التي هي الأكثر حيوية مركزية، في صنع الحضارة العربية الإسلامية ماضيا، كما هي حاضرا الأغيى بوماردا النضوية من مادية وبشرية معا. حصار المشرق بين إسرائيل وفي واجهتها البحرية، وإسرائيل الأمريكية الأخرى خلف ظهرها، المراد هنا أن تخلف عراق الحضارات العروبية منذ فجر التاريخ. ومن دون العودة إلى الأدوار المدنية الكبرى التي لعبتها ثقافات بلاد ما بين النهرين، وكونها تكللت باحتضان النهضة العباسية التي شكّلت كوثية الحضارة العربية الإسلامية، فإن عراق اليوم صنع من ذاته خزان النهضة العربية المعاصرة. وفي هذا

مفاحة صفيدي

حالة الاستسلام الكامل من قبل الشعب العراقي للقاءه الأجنبي المسيطر على ربوعه، فالنقاش الدائر بين سياسة الغرب وأمريكا ورجال الإعلام حول المعضلة العراقية قلما يتطرق إلى الجذور الشرعية لهذه المعضلة. حديث الأكلاف المادية لا يتناسى فقط الأكلاف البشرية من جند الاحتلال، والتمييز بين الأرقام الملونة رسميا وسواها المكتومة، بل كطريقة أخرى لتجاهل ضحايا الطرف الأخر، الذي هو الأغلبية العظمى من الشعب المنصر بوميا في كل شيء من ظروف حياته الطبيعية الفاقدة لأبسط شروط العيش الكريم، بل مجرد البقاء.

متى (ينجح) الاحتلال الأمريكي، عندما لا يستسلم العراق للغزو العسكري وحده، ولكنه عندما يستسلم إلى مصير القضاء المبرم على إمكانية الاستمرار إلى ما بعد الاحتلال، الذي لا يتبقى هناك عراق، بل مجرد مستعرة أمريكية لها اسم العراق.

ذلك هو المعيار الأخفي المسكوت عنه في حديث النجاح والفشل، فالتواجد العسكري الأجنبي قد يستولي على الخارطة الجغرافية، دون إحراز التقدم المطلوب في السيطرة على الخارطة البشرية. هذه البداية في ثقافة الاستعمار الأوروبي القديم، لم يتعلمها جيدا الاستعمار الأمريكي، لذلك أشتهر عنه تخصصه في إعادة الشعوب المستعمرة، بدءاً من نموذج التأسيس في إعادة الهنود الحمر، إلى محاولته المستميتة في إعادة اليابان وروسيا إلى لحظة قراره الرأهن في إلغاء الحرب والإسلام.

كانت البداية في الانقراض على المشرق العربي، وتجويف جسده السياسي من جذعه الذي لا يخلو الكيان العراقي، تلك هي الخطة الأشد خبثاً من بين كل تجارب المشرق مع الاستعمار الأوروبي السابق. إن سوف يتم حصار المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية، التي هي الأكثر حيوية مركزية، في صنع الحضارة العربية الإسلامية ماضيا، كما هي حاضرا الأغيى بوماردا النضوية من مادية وبشرية معا. حصار المشرق بين إسرائيل وفي واجهتها البحرية، وإسرائيل الأمريكية الأخرى خلف ظهرها، المراد هنا أن تخلف عراق الحضارات العروبية منذ فجر التاريخ. ومن دون العودة إلى الأدوار المدنية الكبرى التي لعبتها ثقافات بلاد ما بين النهرين، وكونها تكللت باحتضان النهضة العباسية التي شكّلت كوثية الحضارة العربية الإسلامية، فإن عراق اليوم صنع من ذاته خزان النهضة العربية المعاصرة. وفي هذا

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القري الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367

مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2) / هاتف: فاكس: (202)23901523
مكتب المغرب: 80 شارع فال ودير ملير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37) 723152
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/ فاكس: (9626) 5066089

القري الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367

مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2) / هاتف: فاكس: (202)23901523
مكتب المغرب: 80 شارع فال ودير ملير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37) 723152
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/ فاكس: (9626) 5066089

التدخين والقات وراء نقص أوزان مواليد صغاء

■ صغاء -يو بي أي: أظهرت دراسة نشرت أمس الأحد أن السبب الرئيس لنقص أوزان المواليد في العاصمة اليمنية صنعاء إلى أقل من 2500 غرام، 2.5 كيلو غرام، عند الولادة سببه تدخين الحوامل ومضغ نبتة القات المخدرة، وعدم متابعتها لعيادات رعاية الحوامل بانتظام. وأوضحت الدراسة التي بثتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» وشملت 200 حامل بمواليد ناقصي الوزن في أقسام الولادة بمستشفيات صنعاء أن 62% من الأمهات اللواتي أنجبن أطفالا ناقصي الوزن لم يتابعن عيادات رعاية الحوامل والصحة الإنجابية خلال فترة حملهن. وأضافت الدراسة التي قدمها باحثون في المؤتمر العلمي التاسع عشر لأبحاث التخرج الذي اختتم بكلية الطب والعلوم الصحية في جامعة صنعاء، أن 31% من أمهات المواليد ناقصي الوزن عانين من فقر الدم خلال الحمل، و 20.7 بالمائة من ارتفاع ضغط الدم الحلمي. وأشارت الدراسة التي حدثت سلوكيات أمهات مواليد الوزن المنخفض أن 12.4% منهن من المدخنات في حين أن 23% بالمائة يعضن القات. يشير إلى أنه يولد سنويا أكثر من 20 مليون مولود ناقص للوزن منهم 95.6 بالمائة في الدول النامية، ولاحظ العلماء أن فرض قاة الأطفال ناقصي الوزن تزيد 20 مرة بالمقارنة مع مكتملي الوزن المولودين بوزن 3000.

الأردن: العثور على جثة رضيع القيت من قمة جبل

■ عمان -القدس العربي- عثرت الشرطة الأردنية أمس على جثة رضيع جديد البقي بوحشية من قمة جبل مرتفع نحو واد سحق. وقالت مصادر محلية إن إدارة الشرطة في مدينة مادبا جنوبي العاصمة عمان عثرت على جثة الطفل في قعر واد سحق قريب من منطقة جبل البقي التي عمد فيها المسيح وباشتر لجنة أمنية خاصة التحقيق في الموضوع حيث يشتبه بأن الطفل كان ثمة لعلاقة غير شرعية، وفي المدينة نفسها صادرت الشرطة كميات كبيرة من مادة علاجية مخصصة للأطفال حاول صاحبها انزالها للأسواق وهي مغشوشة وغير صالحة للإستهلاك البشري.

أيفاء لونغوريا تفتح مطعماً

■ لندن -يو بي أي: أقامت نجمة مسلسل «زوجات بائسات» المتلفة أيفاء لونغوريا حفلاً بمناسبة افتتاح مطعمها الجديد في هوليوود خلال الأسبوع الماضي، شارك فيه عدد من زملائها في المسلسل. وذكرت صحيفة «الدائلي مابل» البريطانية أن المطعم الذي يحمل اسم «بيوزو» ويعني القبلية باللغة اللاتينية، افتتح الجمعة الماضي بحضور الممثلة نيكوليتا شيريدان زميلة لونغوريا في الممثل والممثلة فيليبس هوفمان إلى جانب عدد آخر من مشاهير هوليوود. غير أن الصحيفة أشارت إلى أن المغنبت الأكبر عن الحفل كان طوني باركر زوج لونغوريا والذي كان منشغلاً في خوض مباراة فريقه سانت أنطونيو سيزر لكرة السلة في مناقسات دوري المحترفين أي بي.

استغلت لونغوريا المناسبة للحديث عن شغلها في الطعام واستعدادها لتعلم الوصفات الجديدة.

إنقاذ عشر أسر مصرية قبيل إتهام منزلها

■ القاهرة -قنا: تمكنت أجهزة الدفاع المدني المصرية في مدينة «بنها» بشمال القاهرة أمس من إنقاذ عشر أسر من موت محقق قبيل إتهام العقار الذي يسكنون فيه المكون من خمسة طوابق. وذكرت مصادر مسؤولة بأجهزة الدفاع المدني أنها قامت بإخلاء العقار للعقار والسني عقب إتهام السمسلة الداخلي بالكامل بعد مرور أربع ساعات فقط من عملية الإخلاء، وقال أحد المقيمين بالعقار إن المنزل كان متوثناً من أربعة طوابق وتم بناء طابق إضافي ثلاث ثلاث سنوات.

1119 روبين هود في نوتيفيغهام

■ لندن -يو بي أي: حطمت مجموعة من المحتمسين الرقم القياسي العالمي لعدد الأشخاص الذي ارتدوا زي البطل التاريخي الشعبي «روبين هود» في مدينة نوتيفيغهام البريطانية. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، أن مجموعة من المتطوعين على رأسه «شريف نوتيفيغهام» اجتمعت في القلعة التاريخية في المدينة ونحطت الرقم القياسي العالمي السابق والبالغ 607 أشخاص. وكان على المشاركين أن يرتدوا الحد الأدنى من المتطلبات للمشاركة في مهرجان يبدأ من القلعة ذات الرينة وصولاً إلى الزي الأخضر أو البني والحذاء الجلدي الطويل.

ووصل عدد المشاركين في مهرجان العام الحالي إلى 1119 شخصاً وأصبح الرقم القياسي الجديد المعتمد.

وكان الشريف - العدو التقليدي لروبين هود - يرتدي زياً خاصاً صممه ونفذه مجلس خدمات أزياء الأطفال في مدينة نوتيفيغهام.

وقالت الدراسة، إن العام الماضي شهد 111 ألف حادث نجم عنه وفاة 979 شخصاً وأن هناك شخصاً يصاب في حادث مروري كل 29 دقيقة. وأظهرت الدراسة أن الأردن يحتل في المرتبة الثانية عربياً من حيث حوادث المرور. وتقول الدراسة أن غالبية حوادث السير تعود إلى الإخطاء البشرية التي تتسبب بوقوع ما نسبته 97% من الحوادث. يذكر أن الحكومة الأردنية أعلنت مؤخرًا عن قرب الانتهاء من اعداد مشروع قانون جديد للسير سيرعرض قريباً على البرلمان، وفق ما صرح به رئيس الوزراء نادر الذهبي. وكان مجلس النواب رفض مشروع قانون معدل لقانون السير يرفع من الغرامات المالية بحق المخالفين.

طلاب 600 مدرسة معرضون لخطر حوادث السير

السلطات الاردنية تحظر استخدام أصباغ الشمندر والكنافة لإخفاء عيوب «الفول المدمس»

عمان - «القدس العربي»

ويبلغ عدد المطاعم الشعبية (غير المصنفة سياحياً) في الاردن نحو 10 آلاف مطعم تتوزع على مختلف أنحاء البلاد، في الوقت الذي يصل فيه عدد المطاعم ذات التصنيف السياحي إلى 700 مطعم. من جهة أخرى أظهرت إحصاءات رسمية أن 600 مدرسة في الاردن معرضون لخطر الوقوع ضحايا حوادث السير بسبب مواقع مدارسهم. وأشارت الدراسة، التي اعتمدت رسمياً من وزارة التربية والتعليم ان الوزارة حددت 600 مدرسة ذات موقع خطر بالاردن أما بسبب حوادث السير أو أن موقعها يشكل خطورة. وأشارت الدراسة، أن عدد الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق في الاردن زاد بنسبة 160% خلال السنوات العشر الماضية.

ونتمنح هذه الأصباغ الرخيصة حبة الفلفل لونا ورديا أو مزهرا لإخفاء عيوبها. كما دعا الكتاب إلى مراقبة استعمال مادة النشا على الحمص لإكسابه مظهراً مقبولاً للمستهلك، مؤكداً أن هذه الممارسات تعتبر غشاً ويمكن أن تشكل خطراً على صحة المستهلكين. وأوضح مظهر الرواشدة أنه سيتم تقديم أصحاب المطاعم المخالفة، التي يتم ضبطها تمارس هذه الظاهرة أو التي يتم ضبط هذه الأصباغ فيها، إلى المحكمة. وتعاقب المادّة 22 من قانون الرقابة على الغذاء بالحبيس مدة لا تقل عن الشهرين أو غرامة لا تزيد على ألف دينار، أو كلتا هاتين العقوبتين لكل من تداول غذاء مغشوشاً.

حذرت المؤسسة الأردنية العامة للغذاء والدواء المطاعم الشعبية في البلاد من استخدام صبغتي الشمندر والكنافة في إعداد «الفول المدمس»، بضعها تحت طائلة المساءلة القانونية. ومختلف المحافظات في كتاب رسمي إلى تشديد الرقابة على مطاعم تجهيز الحمص والفول للتحقق من عدم استخدام الأصباغ، ومن بينها صبغة الشمندر وصبغة الكنافة، لإخفاء عيوب تصنيعية، وتسعى المطاعم من وراء استخدام تلك الأصباغ إلى منع تحول «الفول المدمس» إلى اللون الأسود.



كاترين زيتا جونز تلتف الانظار في افتتاح محل لمستحضرات التجميل

■ لندن -يو بي أي: ظهرت الممثلة الهوليوودية الشهيرة كاترين زيتا جونز بمظهر غاية في الأناقة خلال مشاركتها في حفل افتتاح محل جديد لمستحضرات التجميل في مدينة نيويورك الأمريكية. كما أشارت جونز إلى إعلانها منذ فترة قصيرة عن قرارها بعدم الظهور عارية بعد اليوم في أفلامها الجديدة، معللة ذلك بتقديمها في السن.

وقالت «أعتقد أن ذلك تقدم طبيعي. أنا في الثامنة والثلاثين وسوف أقوم بتمثيل أدوار الأمومة أكثر من رموز الناطقة باسم الإمبراطورية العملاقة لمستحضرات التجميل، الجنس».

وكذلك صحيفة «الدائلي مابل» اللندنية أن جونز شاركت في حضور حفل افتتاح المحل الجديد لشركة «اليزابيث أردن» لمستحضرات التجميل العالمية في نيويورك ولغلت الأنظار من خلال الأناقة المرطبة التي بدت عليها. وتأتي مشاركة جونز في افتتاح المحل بصفتها ناطقة باسم الإمبراطورية العملاقة لمستحضرات التجميل،



- نيابة شمال الجزيرة في مصر، أمرت بإخلاء سبيل عضو مجلس الشعب السابق محمد أنور عصمت السادات بعد الاستماع لأقواله في تهمة السب والذف، التي وجهها إليه الدكتور أسامة الغزالي حرب نائب رئيس حزب الجبهة الديمقراطية، اثناء اجتماع المكتب التنفيذي للحزب.
- الأميرة لأمريم شقيقة العاهل المغربي الملك محمد السادس، رئيسة الاتحاد الوطني النسائي المغربي، ترأست بمراتش مراسم الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، وقامت بقطع الشريط الرمزي لعرض الصناعة التقليدية، الذي يضم منتجات تقليدية من صنع المرأة المغربية.
- مغني البوب البريطاني روبي ويليامز قال إنه يرغب في أن يصبح خبيراً في علوم الأطباق الطائرة بعدما يتقاعد من مهنته الموسيقية.
- وفي تصريح قد يعتبر غريباً عن هذا العالم، زعم مغني فريق «اللائكة» أنه شاهد الأطباق الطائرة ثلاث مرات في حياته، وأنه يخطط لدراسة أشكال الحياة الفضائية بعد أن يتركز عالم الموسيقى.
- الفنان المصري نور الشريف انتهى من تصوير مشاهد دوره في الفيلم السينمائي الجديد «ليلة البيبي دول» الذي يخرجها

«جدار من الصمت» حول الزيجات الإجبارية بين المهاجرين لبريطانيا

■ لندن -يو بي أي: أظهر تقرير جديد لوزارة الأمن الداخلي البريطاني أن العديد من الزيجات الإجبارية التي تنظم في صفوف المهاجرين إلى بريطانيا، لا تصل إلى علم الدوائر الرسمية في بريطانيا. وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن الدراسة قدرت أن عدد الزيجات الإجبارية في بريطانيا التي سجلت في العام الماضي يبلغ 10 أضعاف الرقم الرسمي البالغ 300 زوجة، ما يعني أن ما يقل عن ثلاثة آلاف مراهقة أو امرأة شابة يتحولن إلى عرائس رغماً عنهن. وقالت ناديا خانم، الباحثة التي قادت الدراسة، إن هناك «جداراً من الصمت» يلف هذه المسألة، مشيرة إلى الفارق بين «الزيجات الإجبارية» و«الزيجات المدبرة» التي يحق خلالها للطرفين رفض الخبر الذي دبرته عائلتا العريس والعروس أو الأقارب. وقالت خانم «نحن نتحدث عن فتيات أجبرن على الزواج، وغالباً من دون معرفة مسقة بهوية الزوج، وعدم تمكهن بأي حق للرفض حتى بعد الزواج».

وأضافت «معظمهن يشعرن بأنه لا يوجد من يمكنهن اللجوء إليه»، وتوني الحكومة البريطانية إجراء مسح حول عدد الفتيات اللاتي اختفن من المدارس في العام الماضي، لتحديد عدد اللاتي أجبرن على الزواج.

كاميرا «نرى» ما تحت الملابس!

■ لندن -رويترز: طورت شركة بريطانية كاميرا يمكنها كشف الأسلحة والمتفجرات المخفية تحت الملابس من مسافة تصل إلى 25 متراً فيما قد يمثل طفرة في صناعة الأمن. وتستخدم الكاميرا «تي 5000» التي صنعتها شركة فزو فيجن ما تصفه «بتكنولوجيا التصوير السلبية» للتعرف على الأشياء عن طريق الأشعة الكهرومغناطيسية الطبيعية. ويمكن للكاميرا التي تتمتع بقدر كبير من التكبير الكشف عن الأشياء المخفية من على بعد وتعمل بغالبية حتى إذا كان الناس يحركون، وتقول الشركة أنها لا تكشف التفاصيل الجسدية كما أن التصوير غير ضار. وسيجري الكشف عن التكنولوجيا ذات التطبيقات المدنية والعسكرية على حد سواء ويمكن استخدامها في المطارات المزدهمة ومتاجر التسوق أو المطولات الرياضية خلال معرض للقطورات العلمية ترعاها وزارة الداخلية البريطانية يومي 13 و12 آذار (مارس) الجاري. وقال كليف بيتي المدير التنفيذي لفزو فيجن «أعمال الارهاب هزت العالم في السنوات الأخيرة وجرى تشديد الاحتياطات الأمنية على مستوى العالم».

وأضاف «القدرة على رؤية الأشياء المعدنية وغير المعدنية مع الأشخاص على بعد 25 متراً هي بالتأكيد قدرة رئيسية ستعزز أي نظام امن شامل».

وفيما قد تعزز التكنولوجيا من الكشف عن الأشياء فانها ستزيد ايضا المخاوف من أن تصبح بريطانيا مجتمع مراقبة مع قيام الاف والاف من الدوائر التلفزيونية الملققة بالفلج بمراقبة الناس كل يوم في مختلف أنحاء البلاد. وتعمل التكنولوجيا على أساس أن جميع الأشخاص والأشياء تنبعث منها مستويات منخفضة من الاشعاع الكهرومغناطيسي، وتختلف الإشارة التي تحملها الموجة تبعاً لنوعية المادة وعليه فيمكن تمييز الأشياء بدقة.

400 مليون دولار لنشر أغنيات البيتلز على الانترنت

■ لندن -يو بي أي: توصل المغني السير بول مكارتني إلى اتفاق بقيمة 400 مليون دولار أمريكي مع شركة آي تونز لنشر وتوزيع موسيقى وأغنيات فريق البيتلز على الإنترنت. وذكرت صحيفة «الدائلي مابل» البريطانية أن المغني الذي يخوض حالياً تسوية مالية صعبة في معركة طلائع المريرة من زوجته السابقة العارضة هيدز ميلز، كان حفر رسمياً نشر موسيقى وأغنيات فريق البيتلز للتحميل على الإنترنت.

ولن يكون مكارتني الطرف الوحيد المستفيد من هذا الاتفاق بل سيسلم عازف الطبل السابق في الفرقة رينغو ستار، وعائلي المغنيتين الرحلتين جون لينون وجورج هاريسون.

كما سيحصل المغني البوب العالمي مايكل جاكسون وشركة إي أم آي سوني لتسجيلات الموسيقى على قسم من عائدات الاتفاق لأنهما يملكان بعض حقوق نشر أغنيات البيتلز.

وأشارت الصحيفة في أن الاتفاق قد يكون له تأثير مباشر على تسوية طلاق مكارتني من ميلز إذ أن العارضة السابقة قد تطالب زيادة مبلغ التسوية المالية لطلاقها من خلال إدراج أرباح مكارتني من الصفقة.

نظريات لا تصلح للمراهقين صبحي حديدي

ردّ الصديق خالد الحروب على بعض النقد الذي تناول جائزة الـ«يوكر» للرواية العربية، أو بالأحرى على ناقد واحد شاء الحروب الإمتناع عن تسميته، فاعتبر أنّ نقده «يقع في دائرة المراهقة ما بعد الكولونيالية». وفي فقرة استهلالية من رده هذا، كان الحروب قد امتنح تيارات النقد ما بعد الكولونيالية في الثقافة والأدب، وأشار إلى أنها قدّمت «للمعات نقديّة مبدعة»، و«شقت مناهج جديدة قوّضت مركزيات عديدة، وخصوصاً الغربية في طورها الإمبريالي». لكنه أضاف: «تطوّر على هوامش تلك النظرات النقدية ما يمكن وصفه بـ«النقد الما بعد كولونيالي المراهق». هذا النقد المسطح هو أحد أهمّ ملامثات الإستشراق المعكوس الذي يرى الغرب كتلة مصمتة واحدة ويخطئ الثقافي بالسياسي بالآدي بالإنساني بالإمبريالي، مضيقاً الفوارق مثلاً بين «الغرب النقدي» و«الغرب السياسي والإمبريالي».

وبصرف النظر عن اختلاف المرء أو اتفاقه مع مضمون النقد الذي يردّ عليه الحروب، أرى أنّ رَجَّ الناقد المغنيّ في خانة «الما بعد كولونيالي» ينطوي على تصنيف قسري خاطيء في نظري (ولعلّ صاحب العلاقة، نفسه، لا يقبل به!)، من جانب أول؛ كما لا يحقّ، في الجانب الثاني القدي الخالص بإطلاق نعت «المراهقة»، غيباً كبيراً بحقّ أتباع تلك النظريات، خصوصاً أولئك الذين نجحوا في تقادي شركاء الإستشراق المعكوس، ولكنّ مقالة الحروب فرصة، نادرة تماماً في الواقع ولا تستع كل سنة، لإعادة التذكير بتيارات معاصرة بالغة الأهمية، وشبه مجهولة في ثقافتنا العربية. ولعلّي أبداً باقتباس كارل ماركس - الذي هتف ذات يوم: «كلّ ما أعرفه أنني لست ماركسياً، في الرّد على مبتدلي أفكاره - فأقول: ثمة مقدار هائل من الإبتدال، ومثله التسطح والإبتسار والاختزال والتشويه، شاب تلك النظريات حين انقلبت إلى «موضة». لكنّ تسعة أعشار المسؤولية عن هذه الحال لا تقع على عاتق روّاد النظريات الأرائل، ولا حتى على السواد الأعظم من تلازمهم كما اجازف بالقول، بل على بعض الجامعات وبعض مراكز البحث وبعض دور النشر الأنغلو - سكسونية (البارزة الطبيعية، مع ذلك)، التي ركبت الموجة، فصعدت بالنظريات أو هبطت بها أو سكنت معها... كما هي طبائع الأمواج.

والحال أن العقدين المنصرمين شهدا تحوّل هذه النظريات إلى بضاعة راجحة سريعة التسويق، فقُتّر لنا أن نتابع حركة زاخرة أقرب إلى الإنحجار في الأبحاث والتطبيقات والدراسات والمعالج التي تسلط الأضواء على مبادئ النظريات ما بعد الكولونيالية، وتقتبس ممثليها في أنطولوجيات تصدر عن مطابع أرق الجامعات، وتقرّر تدريسيها في مناهج واسعة مثل «الدراسات الثقافية»، و«النظرية الأدبية» و«الأدب المقارن». ولم يكن في وسع الذين آمنوا، ميكربين، بأهمية هذه النظريات سوى أن يبتهجروا بالتحوّل الدراماتيكي، إذّ ما أبعد اليوم عن الأمس القريب. كذلك لم يكن في وسعهم إلا أن يحذروا ويحذروا من عواقب هذا الإنفجار، في الآن ذاته. فمن الجلي أنّ اهتداء المؤسسات الأكاديمية المحافظة إلى هذا المصطلح بالذات إنّ هو إلا محاولة التقاف بارعة تتيح الهرب والتهرب من مصطلحات أخرى تزج وتضج المضاجع: «الإستعمار الجديد»، «الإمبريالية»، «المقاومة الثقافية».

وأتذكر أنني، في عام 1991، كنت قد اقترحت على محمود درويش أن تكون ضليعة «الكرمل» هي السبّاقة إلى تقديم هذه النظريات وتعريف القارئ العربي بها، أملاً في استرجاع نقاش عربي حول أسسها الفلسفية والتاريخية والنقدية من جهة، وحول صلاحية عُدها المنهجية في دراسة وتحليل شؤوننا الأدبية والفكرية والسياسية من جهة ثانية. الدراسة التي أعدتها، ونُشرت في العدد 47 من «الكرمل» (1993) بعنوان «الخطاب ما بعد الكولونيالي في الأدب والنظرية النقدية»، قد تكون أثارت بعض الأسئلة، والكثير من تقليب الشفاه حول تلك المصطلحات الجديدة، وحول الأسماء الأسبوية العجيبة التي بدت كأنها هبطت من حالق: هومي بابا، غاياتري شاكرافورتى سيبهاك، عبد الرحمن جان محمد، إعجاز أحمد، قمقم سنغاري، عقيل بلغرامي... وحده الراحل الكبير إدوارد سعيد كان معروفاً، لأنه كان أستاذاً مؤسساً.

وفي حدود ما أعلم، وفوق كلّ ذي علم عليم، لم ينحدر أيّ من هؤلاء إلى سبوية المراهقة النقدية التي يصفها الحروب، وسجالاتهم الرفيعة مع النقاد أبناء الغرب (أو، موضوعياً، أحقاد الإستعمار القديم والإمبريالية) كانت راقية متقدّمة رفيعة، بلع بعضها نرى كونية (مثل نقد سعيد للإستشراق، ونقد إعجاز أحمد لبعض التيارات الماركسية الأوروبية)، وبعضها صار منهجية أخرى رفيعة أو حتى نظرية تفوّقت على المنطلقات الأمّ (مثل تأملات هومي بابا حول الأمة - Nation والسرود (Narration)). ومن جانب آخر، لعلّ هكذا نظريات لا تصلح البتة لاستعمالات المراهقين، بالمعنى الذي يقصده الحروب، بل تبدو طاردة لا تهتمّاتهم، محببة ميثبة رتيبة!

وينبغي للأمر بأسره أن لا يلجج مسائلتين مترابطين: المحاذير الفلسفية والتاريخية والإصطلاحية التي اكتنفت هذه النظريات منذ البدء، ومحاذير التلقّف السريع لها قبل أو دون المرور بنقدها في العمق، وتفضيل معضلاتها الداخلية الموروثة التي قد تلمسها «الجابنية» الظاهرة لنظريات جذّابة بالفعل. وخير لنا أن لا نكترّ للساقات ذاتها التي قادتنا إلى النظريات الوجودية أو الألسنية أو البنوية أو التفكيكية: إمّا أن تصلنا متأخرة مبتسرة، أو أن تصل إليها متأخرين متأسرين.